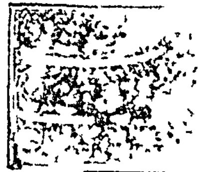
الجزء الخامس من صحيح امير المؤمنين
في الحديث الإمام البخاري وبهامشه
شرحه النور الساري
للاستاذ الهمام الشيخ حسن
العدوي الحمزاوي
نفعنا الله
به
آمين







بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصلاة اذا قدم من سفر

حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن محارب
ابن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد
فصل ركعتين حدثنا ابو عاصم عن ابن
جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب عن ابيه وعمه عبيد الله بن كعب
عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد
فصلى ركعتين قبل ان يجلس باب

الطعام

5/13

الطعام عند القدوم وكان ابن عمر رضي الله
عنهما يفطر لمن يغشاه حدثنا محمد انا وكيع
عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او
بقرة زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اشترى مني
النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم
او درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت
فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد
فاصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير حدثنا
ابو الوليد ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن
جابر رضي الله عنه قال قدمت من سفر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين صرار
موضع ناحية بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض الخمس حدثنا عبدان انا
عبد الله انا يونس عن الزهري اخبرني علي
ابن الحسين ان حسين بن علي عليهما السلام
اخبره ان عليا رضي الله عنه قال كانت لي
شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من

قوله بوقيتين بواو مفتوحة من غير همز ولابي
ذر باوقيتين بهمزة مضمومة بدل الواو وافق
قوله فلما قدم صرارا اي النبي عليه [illegible]
رفعه الضاد المهملة [illegible] من منصوب
قوله صرار وهو [illegible]
الراء الاولى بدل المهملة [illegible]
ان شاء الله تعالى [illegible]
هذا الباب [illegible]

قوله فاصلي فيه ركعتين بنصب
فاصلي عطفا على اتي المسجد
قوله صرار موضع وقولها ناحية
اي في ناحية بالمدينة اي على ثلاثة اميال
من جهة المشرق (قوله) بسم الله الرحمن الرحيم
قال الحافظ ابن حجر ثبتت البسملة للاكثر
باب فرض الخمس بضم الخاء [illegible]
ابتداء وفرضه [illegible] واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه واضافته لله للتبرك [illegible]
وفي نسخة كتاب بدل باب وفي نسخة [illegible]
والاقتصار على قوله فرض الخمس

الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا
من بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي باذخر
اردت ان ابيعه الصواغين واستعين به في
وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من
الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان
الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت
ما جمعت فاذا شارفاي قد اجبت اسنمتهما وبقرت
خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني
حين رايت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا
فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا
البيت في شرب من الانصار فانطلقت حتى
ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مالك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم قط
عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر
خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم
انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى
جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فاذنوا

لهم

قوله رجلا صواغا بضم الصاد المهملة وتشديد [illegible] الواو [illegible] قوله من بني قينقاع [illegible] من اليهود [illegible] القاموس [illegible] الاقتاب [illegible] والغرائر [illegible] مبالغة [illegible] اه

المنز فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة
عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد
النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى
وجهه ثم قال حمزة هل انتم الا عبيد لأبي
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد
ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عقبيه القهقرى وخرجنا معه حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن
صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير
ان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اخبرته
ان فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألت ابا بكر الصديق رضي الله
عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو
بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر
فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت
وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك
وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر ذلك وقال لست
تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا
من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها
عمر إلى علي وعباس وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال
هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا
لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر
قال فهما على ذلك إلى اليوم اعتراه افتعلت
من عروته فأصبته ومنه تعروه واعتراني

قصة فدك

حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا مالك بن
أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان
وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من
حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك
ابن أوس فسألته عن ذلك الحديث
فقال مالك بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار
إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال أجب أمير
المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فإذا

هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش
متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست
فقال يا مال انه قدم علينا من قومك أهل أبيات
وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم
فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري
فاقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس عنده أتاه
حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد
الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص
يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا
وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك
في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما
فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني
وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم من بني النضير فقال الرهط
عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما
وأرح أحدهما من الآخر قال عمر تيدكم أنشدكم
بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل
تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال
ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما

قوله برضخ بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وبالخاء المعجمة اي بعطية قليلة غير مقدرة قوله فاقبضه [illegible] قوله لو أمرت به غيري اي بان يدفع الرضخ [illegible] وفي رواية الجاذر عن الحموي والمستملي [illegible]

قوله يرفا [illegible] بالموحدة ولعله قال في ذلك كأنها من قول الامام [illegible] من موالي عمر ادرك الجاهلية ولا يعرف له صحبة

الله اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانى
احدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله
صلى الله عليه وسلم فى هذا الفئ بشئ لم يعطه
احدا غيره ثم قرأ وما افاء الله على رسوله منهم
الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم
ولا استأثر بها عليكم قد اعطاكموه وبثها فيكم
حتى بقى منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من
هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله
فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم
ثم قال لعلى وعباس انشدكما بالله هل تعلمان
ذلك قالا نعم قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه
فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا
بكر فكنت انا ولى ابى بكر فقبضتها سنتين من
إمارتى اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه

قوله فكانت هذه اى بنى النضير وخيبر وفدك قوله
والله ما احتازها بالحاء المهملة والزاى
معجمة من الحيازة
وهى الجمع يقال حاز الشئ واحتازه
جمعه وضمه

قوله ولا استأثر بالمثلثة بعد الفوقية
اى ما تفرد بها
قوله وبثها بالموحدة المفتوحة والمثلثة المشددة اى فرقها
والمثلثة
قوله فيجعله مجعل بفتح الميم والعين المهملة

وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم اني فيها لصادق بار
راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما
واحدة وامركما واحد جئتني يا عباس تسألني نصيبك
من ابن اخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته
من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما
قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله
وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها
فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فانشدكم بالله
هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على علي
وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك
قالا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي
باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير
ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الي فاني اكفيكماها

باب اداء الخمس من الدين * حدثنا ابو النعمان
ثنا حماد عن ابي جمرة الضبعي قال سمعت ابن عباس
يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان
هذا الحي من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا
نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر ناخذ منه
وندعو اليه من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم

(قوله) تسألني نصيبك اي ميراثك (قوله) من ابن اخيك هو النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) منذ وليتها بفتح الواو وتخفيف اللام اي لتتصرفا فيها وتنتفعا منها بقدر حقكما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لا على جهة التمليك اذ هي صدقة محرمة التمليك بعده صلى الله عليه وسلم (قوله) فانشدكم بالله (قوله) قال فتلتمسان اي افتطلبان (قوله) لا اقضي فيها قضاء غير ذلك وعند ابي داود والله لا اقضي بغير ذلك حتى تقوم الساعة

باب بالتنوين اداء الخمس من الدين بكسر الدال والخمس بضم الميم وتسكن اي اعطاء خمس الغنيمة من جملة الخصال من الدين (قوله) الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة من بني ضبيعة بطن من عبد القيس (قوله) قدم وفد عبد القيس بن افصى بهمزة مفتوحة ففاء ساكنة فصاد (قوله) الا في الشهر الحرام المراد به الجنس فيتناول الاشهر الاربعة المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة المحرمة القتال فيها عندهم

عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد
بيده وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان
وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير
والحنتم والمزفت * باب نفقة نساء النبي
صلى الله عليه وسلم بعد وفاته * ثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي
دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة
ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا هشام عن
أبيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير
في رف لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني * ثنا
مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت
عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا
سلاحه وبغلته البيضاء وأرضا تركها صدقة *
باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم وما نسب من البيوت إليهن وقول الله تعالى وقرن
في بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم *
ثنا حبان بن موسى ومحمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر
ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت

(قوله) وأنهاكم عن الدباء أي عن الانتباذ في الدباء والدباء بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة ممدودا وعاء القرع اليابس (قوله) والنقير أي وعن الانتباذ في النقير وهو بالنون المفتوحة والقاف المكسورة جذع ينقر وسطه وينبذ فيه (قوله) والحنتم أي وعن الانتباذ في الحنتم بالحاء المهملة والنون الساكنة والفوقية الجرار الخضر أو مطلقا (قوله) والمزفت أي وعن الانتباذ في المزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت وهذا [illegible]

(قوله) [illegible] في كتاب الإيمان [illegible] (قوله) نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (قوله) لا يقتسم [illegible] ولا نافية وليست ناهية فيقتسم مرفوع [illegible] (قوله) دينارا التقييد بالدينار من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى (قوله) عاملي أي الخليفة [illegible] (قوله) ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (قوله) وقرن [illegible] (قوله) إلا أن يؤذن لكم [illegible]

قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن
أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له * ثنا ابن أبي مريم ثنا
نافع سمعت ابن أبي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها
توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري
ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه قالت دخل عبد الرحمن
بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته
فمضغته ثم سننته به * ثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن
عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الأواخر من
رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى إذا بلغ قريبا من باب المسجد
عند باب أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
مر بهما رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله ثم نفذا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما قالا
سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله [في الهامش: صلى الله عليه وسلم إن]
الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وإني خشيت
أن يقذف في قلوبكما شيئا * ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا
أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان
عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت

فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي
حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشأم * ثنا ابراهيم
ابن المنذر ثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه ان عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر
والشمس لم تخرج من حجرتها * ثنا موسى بن اسمعيل
ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام النبي صلى الله
عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة هنا
الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان * ثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر
عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستاذن
في بيت حفصة فقالت يا رسول الله هذا رجل يستاذن
في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه
فلانا لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم
ما تحرم الولادة * باب ما ذكر من درع النبي
صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه
وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته
ومن شعره ونعله وآنيته مما تبرك فيه اصحابه
وغيرهم بعد وفاته * ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف

بعثه

(قوله) والشمس لم تخرج من حجرتها اي من بيت عائشة وهذا الموضع الحجرة وكان الفناء الذي يعود من حجرة لكنه من باب التجريد كانها جردت واخرى من النساء وابنت لها حجرة وهذا الحديث سبق في باب وقت العصر من الصلاة (قوله) نحو مسكن عائشة اي بيتها (قوله) هاهنا اي بجانب المشرق (قوله) حين يطلع قرن الشيطان وهو طرف راسه اي حيث يبدو راسه اي الشمس (قوله) اراه بضم الهمزة اي اظنه

(قوله) ما تحرم الولادة بتشديد الراء ما يحرم بضم اوله الفعل فيهما ولابي ذر ما يحرم من الولادة بفتح اوله وسكون الحاء المهملة وضم الراء مخففا وزيادة من الجارة اي مثل ما يحرم منها فهو على حذف مضاف وهذا الحديث قد سبق في الشهادات على الانساب والرضاع باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الدال وسكون الراء (قوله) عن ثمامة بضم المثلثة وبميمين بينهما الف ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة (قوله) لما استخلف بضم ولابي ذر ثنا ثمامة (قوله) الموقية مبنيا للمجهول

بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختم بخاتم النبي
صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر * حدثنا عبد الله
ابن محمد ثنا محمد بن عبد الله الاسدي ثنا عيسى بن
طهمان قال اخرج الينا انس نعلين جردا وين لهما قبالان
فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا النبي
صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب
ثنا ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت
الينا عائشة كساء ملبدا وقالت في هذا نزع
روح النبي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد
عن ابي بردة اخرجت الينا عائشة ازارا غليظا
مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونها
الملبدة * ثنا عبدان عن ابي حمزة عن عاصم عن ابن
سيرين عن انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله
عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة
من فضة قال عاصم رايت القدح وشربت فيه *
ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن ابراهيم
ثنا ابي ان الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة
الدؤلي حدثه ان ابن شهاب حدثه ان علي بن حسين
حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن
معاوية مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه لقيه

(قوله) بعثه الى البحرين تثنية بحر بلد مشهور بين البصرة وعمان وكان الاصل ان يقول بعثني لكنه من باب الالتفات من الغائب الى الحاضر (قوله) وكتب له هذا الكتاب اي كتاب زكاة الغنم فريضة الصدقة السابق ذكره في باب (قوله) جردا بفتح الجيم وسكون الراء تثنية جرداء اي خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر ولابي ذر جردا وين بالمثناة التحتية وقبل الواو والقياس الاول بعد الواو (قوله) لهما قبالان بكسر القاف كهما اوين تثنية قبال وهو زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين (قوله) ملبدا اي مرقعا (قوله) وقالت في هذا في رواية وقالت هذه نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم وكان لبسه عليه الصلاة والسلام له تواضعا او اتفاقا لا عن قصد اذ كان يلبس ما وجد وهذا الحديث اخرجه في اللباس ايضا وكذا مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه

المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تأمرني
بها فقلت له لا فقال له فهل انت معطي سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم
عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا
حتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب خطب ابنة ابي
جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره
هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف
ان تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس
فاثنى عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني
ووعدني فوفى لي واني لست احرم حلالا ولا احل
حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبنت عدو الله ابدا * ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية
قال لو كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس فشكوا
سعاة عثمان فقال لي علي اذهب الى عثمان فاخبره انها
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك
يعملوا بها فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها عليا
فاخبرته فقال ضعها حيث اخذتها * قال الحميدي
ثنا سفيان ثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثوري
عن ابن الحنفية قال ارسلني ابي قال خذ هذا الكتاب

فاذهب

(قوله) فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه اي
يأخذونه منك بالقوة والاستيلاء (قوله)
لا يخلص بضم حرف المضارعة وفتح اللام
مبنيا للمفعول اي لا يصل اليه (قوله)
حتى تبلغ نفسي بضم الفوقية وفتح
اللام اي تقبض روحي (قوله) ان فاطمة
مني اي بضعة مني (قوله) وانا اتخوف
ان تفتن في دينها بسبب الغيرة (قوله)
تفتن بضم اوله وفتح ثالثه (قوله وبره)

عدو الله ابدا فيه اشارة الى اباحة نكاح بنت ابي جهل لعلي رضي الله عنه
ولكنه نهى عن الجمع بينها وبين ابنته
فاطمة رضي الله عنها لان ذلك يؤذيه صلى الله عليه وسلم
واذا تأذى بسبب الغيرة خيف عليها الفتنة
بين بنت نبي الله وبنت عدو الله (قوله) ذاكرا عثمان
(قوله) سعاة عثمان اي عماله على الزكاة
(قوله) اغنها اي اصرفها عنا

فاذهب به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى الله عليه وسلم
في الصدقة * باب الدليل على ان الخمس
لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين
وايثار النبي صلى الله عليه وسلم اهل الصفة والارامل
حين سالته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى ان
يخدمها من السبي فوكلها الى الله * ثنا بدل بن المحبر
اخبرنا شعبة قال اخبرني الحكم قال سمعت ابن ابي
ليلى ثنا علي ان فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى مما
تطحن فبلغها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
بسبي فاتته تساله خادما فلم توافقه فذكرت
لعائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
عائشة له فاتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا
لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على
صدري فقال الا ادلكما على خير مما سالتماه اذا
اخذتما مضاجعكما فكبرا الله اربعا وثلاثين واحمدا
ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير
لكما مما سالتماه * باب قول الله تعالى
فان لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم وخازن
والله يعطي * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن سليمان
ومنصور وقتادة انهم سمعوا سالم بن ابي الجعد عن جابر

باب الدليل على ان الخمس اي من الغنيمة
لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله)
النوائب جمع نائبة من المهمات والحوادث (قوله) اهل
وهي ما ينزل بالانسان (قوله) الصفة
والمساكين اي نصب مفعول المصدر عطف على اهل
الصفة (قوله) والارامل جمع ارملة وهي المراة
لفاعله جمع ارمل الرجل الذي ماتت (قوله) شكت
الصفة التي لا زوج لها (قوله)
والارملة التي ماتت مما تقاسيه منه
اليه الطحن اي شدة ما تقاسيه من الاعياء
ان يخدمها بضم الياء من الاخدام اي يعطيها
خادما (قوله) من السبي اي الذي حضر عنده (قوله) فوكلها بتخفيف الكاف اي فوض امرها

باب قول الله تعالى فان لله خمسه
مبتدأ خبره محذوف اي ثبت لله خمسه
والله ورسوله اي جعل ذكر الله للتعظيم كاف في
قسم الخمس على الخمسة المعطوفين (قوله)
وللرسول اللام للملك فله عليه السلام
خمس الخمس من الغنيمة سواء حضر القتال ام
لم يحضر *

ابن عبد الله قال ولد لرجل منا من الأنصار غلام فأراد
أن يسميه محمداً قال شعبة في حديث منصور إن الأنصاري
قال حملته على عنقي فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث سليمان ولد له غلام فأراد أن يسميه محمداً
قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسماً
أقسم بينكم وقال حصين بعثت قاسماً أقسم بينكم
وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالماً
عن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي * ثنا محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن
جابر بن عبد الله الأنصاري قال ولد لرجل منا غلام
فسماه القاسم فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم
ولا ننعمك عيناً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت
الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عيناً فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أحسنت الأنصار تسموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإنما أنا قاسم * ثنا حبان
أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد
الرحمن أنه سمع معاوية يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين والله
المعطي وأنا القاسم ولا تزال هذه الأمة ظاهرين

على

(قوله) سموا باسمي فيه الإذن في التسمية باسمه للبركة الموجودة فيه ولما فيه من الفأل الحسن من معنى الحمد ليكون محموداً وفيه أحاديث جمعها بعضهم في جزء (قوله) ولا تكنوا بفتح أوله وثانيه والنون المشددة وأصله تتكنوا فحذفت إحدى التاءين (قوله) أقسم بينكم أي أموال المواريث والغنائم وغيرها عن الله وليس ذلك لأحد إلا له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة إلا عليه وح فيمتنع التكني بذلك مطلقاً وهذا مذهب الظاهرية وقال مالك يباح مطلقاً لأن هذا كان في زمن الرسول عليه السلام للالتباس وقال ابن جرير النهي للتنزيه والأدب لا للتحريم وقال آخرون النهي بكنيته بمن اسمه محمد أو أحمد ولا بأس بالكنية وحدها (قوله) لا نكنيك بفتح النون وسكون الكاف وكسر النون الثانية مخففة بينهما كاف ساكنة (قوله) ولا ننعمك عيناً بضم النون وسكون النون الثانية آخره كاف وقبلها [illegible] وكسر العين المهملة ونعم الميم ولا ننعمك بالجزم أي لا نقر عينك بذلك (قوله)

عَلَى الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون
ثنا محمد بن سنان قال ثنا فليح قال ثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي
عمرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما أعطيكم ولا أمنعكم إنما أنا قاسم أضع حيث
أمرت * ثنا عبد الله بن يزيد قال ثنا سعيد بن أبي أيوب
قال حدثني أبو الأسود عن ابن عياش واسمه نعمان
عن خولة الأنصارية قالت سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق
فلهم النار يوم القيمة * باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال عز وجل
وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه الآية
فهي للعامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم
ثنا مسدد ثنا خالد ثنا حصين عن عامر عن عروة
البارقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير الأجر والمغنم إلى يوم القيمة ثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب ثنا أبو الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا
قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما
في سبيل الله * ثنا إسحاق سمع جريرا عن عبد الملك عن
جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

(قوله) ما أعطيكم ولا أمنعكم وإنما (قوله) من الله المعطي في الحقيقة وهو المانع والضاد (قوله) إن رجالا يتخوضون بالخاء والضاد المعجمتين من الخوض وهو المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التصرف في الشيء أي يتصرفون في مال الله بغير حق (قوله) فلهم النار يوم القيمة فيه ردع الولاة أن يتصرفوا في بيت مال المسلمين بغير حق. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم أي لم تحل لغيركم (قوله) وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها أي هي ما أصابوه وما سيصيبونه (قوله) فعجل لكم هذه أي غنيمة خيبر (قوله) إلى يوم القيمة أي لا ينقطع أمر الجهاد

عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن
كنوزهما في سبيل الله * ثنا محمد بن سنان حدثنا
هشيم أخبرنا سيار ثنا يزيد الفقير قال ثنا جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت
لي الغنائم * ثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه
إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة
أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر
أو غنيمة * ثنا محمد بن العلاء ثنا ابن المبارك عن معمر
عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني
رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها
ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى
غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية
صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة
وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله
عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها
فقال إن فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت
يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت

(قوله) أحلت لي الغنائم هي من خصائصه فلم تحل لأحد غيره وأمته وهذا الحديث سبق في الطهارة في باب التيمم (قوله) أو غنيمة فالقضية مانعة الخلو لا الجمع لأن الخارج للجهاد ينال الخير بكل حال فإما أن يستشهد فيدخل الجنة وإما أن يرجع بأجر فقط وإما بأجر وغنيمة معا وهذا بخلاف أو التي في أو يرجعه فإنها تفيد منع كليهما وهذا الحديث قد

(قوله) لا يتبعني ... سبق في الإيمان وفي الجهاد ويجوز الرفع على النعت ... (قوله) خلفات بفتح المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الحامل من النوق (قوله) إن فيكم غلولا ... الأخذ من الغنيمة ... بطريق الخيانة

بِدَرجَلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا براس مثل
رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها
ثم احل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا

باب الغنيمة لمن شهد الوقعة * ثنا صدقة اخبرنا
عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر
لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما
قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر *

باب من قاتل للمغنم هل ينقص من اجره * حدثني محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن عمرو قال سمعت ابا وائل قال حدثنا ابو
موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال اعرابي للنبي
صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل
ليذكر ويقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله *

باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم
يحضره او غاب عنه * ثنا عبد الله بن عبد الوهاب
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان
النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية من ديباج
مزررة بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل
منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور
ابن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله
عليه وسلم صوته فاخذ قباء فتلقاه به واستقبله

(قوله) ثم احل الله لنا الغنائم اى خصوصية
بالتنوين الغنيمة لمن شهد (قوله)
باب الا لمن غاب عنها (قوله) باب
قسمة الا لمن غاب عنها اى الغانمين لها
التي بين اهلها قصد ان تكون كلمة
قسمتها بين اهلها اى مع ذكر بعضهم
من قاتل للمغنم (قوله) ليذكر (قوله)
الله هي العليا اى لاجل ان يرى مرتبة
متبنيا للمفعول اى عن الفاعل اى
مكانه بالرفع باب قسمة الامام
في الشجاعة اى من هذا يا اهل الحرب
ما يقدم عليه

بين اصحابه (قوله) ويخبأ بفتح العتبة
والموحدة (قوله) مزررة بالذهب اى من
القميص اذا اعطيت له ازرار ولابي ذر
عن الكشميهني مزردة بالدال المهملة بدل
الزاء المعجمة من الزرد وهو تداخل حلق
الدرع بعضها في بعض (قوله) فقال اى
مخرمة لابنه المسور (قوله) ادعه لى اى
عليه السلام اى حضرت وفدوا قال
المسور فاعظمت ذلك فقال يا بني
ليس بجبار فسمع النبي صوته *

بأزراره فقال يا أبا المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور
خبأت هذا لك وكان في خلقه شدة رواه ابن علية عن
أيوب وقال حاتم بن وردان ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة
عن المسور بن مخرمة فقال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
أقبية تابعه الليث عن ابن أبي مليكة باب كيف قسم النبي
صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من ذلك
في نوائبه ثنا عبد الله بن أبي الأسود قال ثنا معتمر عن
أبيه قال سمعت أنس بن مالك يقول كان الرجل يجعل
للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حين افتتح قريظة
والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم باب بركة
الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وولاة الأمر ثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت
لأبي أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله
ابن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى
جنبه فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم
وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر
همي لديني أفترى يبقي ديننا من مالنا شيئا فقال يا بني
بع مالنا فاقض ديني وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه
يعني بني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فإن فضل
من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك
قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني

باب بالتنوين كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير أي (قوله) يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات أي من عقارهم هدية ليصرفها في نوائبه باب بركة الغازي في ماله بالجر وصحفه بعضهم بالفاء الفوقية ويزيد قوله حيا وميتا أي في حال كونه حيا وميتا فكم من فقير أغناه الله ببركته

(قوله) إلا ظالم أي عند خصمه أو مظلوم عند نفسه لكون كل من الفريقين كان يتأول أنه على الصواب (قوله) يبقي بضم أوله وكسر ثالثه (قوله) من مالنا شيئا استفهام بمعنى الإبقاء على المفعولية وقال ذلك استكثارا لما عليه وإشفاقا من دينه (قوله)

الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسع بنين وتسع بنات
قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن
عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله
ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله
قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى
الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير ولم
يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين منها الغابة وإحدى
عشرة داراً بالمدينة ودارين بالبصرة وداراً بالكوفة
وداراً بمصر قال وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل
كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا
ولكنه سلف فإني أخشى عليه الضيعة وما ولي
إمارة قط ولا جباية خراج ولا شيئاً إلا أن يكون
في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم أو مع أبي بكر
وعمر وعثمان قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه
من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف قال فلقي
حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخي كم
على أخي من الدين فكتمه وقال مائة ألف فقال حكيم
والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله
أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف قال ما أراكم
تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي
قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف

(قوله) وله اي الزبير تسعة بنين عبد الله وعروة والمنذر أمهم أسماء بنت أبي بكر وعمرو وخالد أمهما أم خالد بنت خالد بن سعيد ومصعب وحمزة أمهما الرباب بنت أنيف وعبيدة وجعفر أمهما زينب بنت بشر (قوله) وتسع بنات خديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة أمهن أسماء بنت أبي بكر الصديق وحفصة أمها زينب بنت عقبة وزينب أمها أم كلثوم بنت عقبة وحبيبة وسودة وهند أمهن أم خالد ورملة أمها الرباب (قوله) إلا أرضين

بفتح الراء وكسر الضاد (قوله) منها الغابة أرض عظيمة من عوالي المدينة اشتراها بسبعين ومائة ألف وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف (قوله) فحسبت بفتح السين من الحساب (قوله) ألفي ألف بالتثنية في الموضعين (قوله) أفرأيتك بفتح التاء أي أخبرني إذا كان

فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال
من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله
ابن جعفر وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله
ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم
جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا
قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ههنا
الى ههنا قال فباع منها فقضى دينه فأوفاه وبقي
منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده
عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له
معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف
قال كم بقي قال اربعة اسهم ونصف قال المنذر بن
الزبير قد اخذت سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان
قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت
سهما بمائة الف فقال معاوية كم بقي فقال سهم
ونصف قال اخذته بخمسين ومائة الف قال فباع
عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف
فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير
اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى
انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير
دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي
بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال وكان

(قوله فليوافنا) اي فليأتنا (قوله) عبد الله ابن جعفر اي ابن ابي طالب (قوله) ان شئتم تركتها اي الاربعمائة الف لكم (قوله) فأوفاه اي وفاه جميعه وكان الفاضل عنه ابو نعيم في المستخرج (قوله) وبقي منها اي من الغابة بغير بيع (قوله) كم قومت الغابة بضم القاف مبنيا للمفعول

الزبير اربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة الف
الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف
ومائتا الف * باب اذا بعث الامام رسولا
في حاجة او امره بالمقام هل يسهم له * ثنا موسى قال
ثنا ابو عوانة ثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر قال انما
تغيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا
وسهمه * باب ومن الدليل على
ان الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي
صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين
وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم
من الفيء والانفال من الخمس وما اعطى الانصار
وما اعطى جابر بن عبد الله تمر خيبر * ثنا سعيد
ابن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال وزعم عروة ان مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة
اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين
جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم
اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى
الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت

باب (قوله) اذا بعث الامام رسولا بالنصب أي بسببه (قوله) بالمقام بضم الميم أي الاقامة (قوله) هل يسهم له اي من الغنيمة لأجل تخلفه (قوله) وكانت مريضة اي رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت يوم بدر (قوله) ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وقال الكرماني ان عثمان كان في حاجة رسول الله وكان ممن بعثه الامام واحتج ابو حنيفة بهذا على ان من بعثه الامام لحاجة انه يسهم له وقال الشافعي ومالك واحمد لا يسهم من الغنيمة الا لمن حضر الوقعة واجابوا عن هذا بانه خاص بعثمان

باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين بالنون اي الحوادث (قوله) برضاعه بفتح الراء اي بسبب رضاعه (قوله) فيهم اي لانه صلى الله عليه وسلم كان مرضعا منهم والمراد في بني السعدية وهي من هوازن واطلقها على بعضهم مجازا (قوله) احب الحديث الي اصدقه

بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر آخرهم
بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم
الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد
جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم
ومن احب ان يطيب فليفعل ومن احب منكم ان يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله
علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري
من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى
يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه انهم قد طيبوا فاذنوا فهذا الذي بلغنا
عن سبي هوازن * ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا
حماد ثنا ايوب عن ابي قلابة قال وحدثني القاسم
ابن عاصم الكليبي وانا لحديث القاسم احفظ
عن زهدم قال كنا عند ابي موسى رضي الله عنه
فاتى ذكر دجاجة وعنده رجل من بني تيم الله احمر
كانه من الموالي فدعاه للطعام فقال اني رأيته يأكل

شيئاً

(قوله) حين قفل اي رجع (قوله) فلما تبين اي ظهر لوفد هوازن (قوله) من احب ان يطيب بضم اوله وفتح الطاء وتشديد التحتية المكسورة اي يطيب نفسه بدفع السبي مجانا من غير عوض (قوله) فليفعل جواب الشرط (قوله) من اول ما يفيء الله بضم [illegible] افاء (قوله) يرفع الينا عرفاؤكم [illegible] (قوله) عن امرهم [illegible] الذي اراد بذلك التقصي [illegible] (قوله) عن زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وبعد الدال المهملة ميم (قوله) الازدي اي منسوب

شيئاً فقذرته فحلفت لا آكل فقال هلم فلأحدثكم عن
ذاك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين
نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم
واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل
عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود
غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا
فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك ان تحملنا فحلفت
ان لا تحملنا افنسيت قال لست انا حملتكم ولكن
الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على
يمين فارى غيرها خيراً منها الا اتيت الذي هو خير
وتحللتها * ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد
فغنموا ابلاً كثيراً فكانت سهامهم اثني عشر بعيراً
او احد عشر بعيراً ونفلوا بعيراً بعيراً * ثنا يحيى بن بكير
انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة
سوى قسم عامة الجيش * ثنا محمد بن العلاء ثنا ابو
اسامة ثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) فقذرته بكسر الذال المعجمة اي فكرهته
(قوله) هلم فلأحدثكم بجزم المثلثة وكسر
اللام ولأبي ذر وابن عساكر فاحدثكم بالرفع
(قوله) عن ذاك اي عن
باسقاط اللام (قوله) في نفر من
الطلب اي من الرجال ما بين الثلاثة
الاشعريين (قوله) نستحمله اي نطلب
الى العشرة (قوله) اتتما انا على الابل في
منه ان يحملنا (قوله) بخمس ذود وباضافة
غزوة تبوك (قوله) ما بين الاثنين الى التسعة
وفتح الذال المعجمة ما بين الثلاث الى العشرة من الابل
(وما بين الثلاث

(قوله) لا احلف على يمين اي محلوف يمين
والمراد ما شأنه ان يكون محلوفا عليه والا
فهو قبل اليمين ليس محلوفا عليه ولمسلم على
امر (قوله) فارى غيرها خيراً منها اي من
الخصلة المحلوف عليها (قوله) ونفلوا
بعيراً بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطي
كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق له
(قوله) كان ينفل بضم اوله وفتح النون
وتشديد الفاء مكسورة (قوله) سوى
قسم بضم القاف بخط البدر ابي وبكسرها
عن ابن مالك وسكون المهملة (قوله) عامة
الجيش اي من خمس الغنيمة *

وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا
أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُهْمٍ إِمَّا قَالَ
فِي بِضْعٍ وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ
رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ
بِالْحَبَشَةِ وَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ
عِنْدَهُ فَقَالَ جَعْفَرٌ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَنَا هَاهُنَا وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقَمْنَا
مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا أَوْ قَالَ فَأَعْطَانَا مِنْهَا وَمَا
قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ
مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ
لَهُمْ مَعَهُمْ * ثنا عَلِيٌّ ثنا سُفْيَانُ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ
سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا
وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْنٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنَا فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ
إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا
فَحَثَا لِي ثَلَاثًا وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَّيْهِ جَمِيعًا
ثُمَّ قَالَ لَنَا هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَقَالَ مَرَّةً فَأَتَيْتُ

(قوله) قسم لهم معهم اي مع من شهد الفتح والاستثناء منقطع والثاني متصل والاستغراق فيه من الجملة الاولى ابن المنير وظاهر هذا الحديث عدم المطابقة فان الظاهر كونه عليه السلام قسم لاصحاب السفينة من اصحاب الغنيمة مع الغانمين وان كانوا غائبين تخصيصا لهم لا من الخمس اذ لو كانوا منه لم تظهر الخصوصية والحديث ناطق بها ووجه المطابقة انه اذا جاز ان يجتهد الامام في اربعة اخماس الغانمين فلان يجوز اجتهاده في الخمس الذي لا يستحقه معين بطريق الاولى ويحتمل ان يكون اعطاهم من حصته من الخمس

(قوله) او عدة (قوله) عدة بكسر العين وتخفيف الدال المهملة (قوله) فحثا بالمهملة والمثلثة اي ابو بكر رضي الله عنه

ابا

ابا بكر فسألته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته
الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم
تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تعطيني
واما ان تبخل عني قال قلت تبخل علي ما منعتك
من مرة الا وانا اريد ان اعطيك قال سفيان
وثنا عمرو عن محمد بن علي عن جابر رضي الله عنه فحثا
لي حثية وقال عدها فوجدتها خمس مائة قال فخذ
مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكدر واي داء ادوأ
من البخل * ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا عمرو بن دينار
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ
قال له رجل اعدل فقال له شقيت ان لم اعدل *

باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على
الاسارى من غير ان يخمس * ثنا اسحاق بن منصور
انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير
عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا
ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له باب
ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطي بعض
قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر قال عمر

(قوله) واما ان تبخل بفتح اوله وسكون الموحدة (قوله) بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وهذه الغنيمة كانت غنيمة هوازن وجواب بينا قوله اذ قال له رجل الخ باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس لان له صلى الله عليه وسلم التصرف في الغنيمة فيما يراه مصلحة (قوله) لو كان المطعم اي ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة اشهر باب بالتنوين ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطي بعض قرابته دون بعض *

ابن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من
هو احوج اليه وان كان الذي اعطى لما يشكو اليه
من الحاجة ولما مسّتهم في جنبه من قومهم وحلفائهم
ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن ابن المسيّب عن جبير بن مطعم رضي الله
عنه قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة
واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو
المطلب وبنو هاشم شيء واحد قال الليث حدثني
يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم
لبني عبد شمس ولا لبني نوفل * وقال ابن اسحاق عبد
شمس وهاشم والمطلب اخوة لأم وامهم عاتكة
بنت مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم باب
من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من
غير ان يخمس وحكم الامام فيه * ثنا مسدد ثنا
يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
بينا انا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني
وشمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما
تمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما

فقال

بحاء مهملة اي حلفاء قومهم في الاسلام (قوله) بمنزلة واحدة اي في الانتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنو عبد مناف (قوله) شيء واحد بالشين المعجمة والهمزة ولابي ذر عن الكشميهني سي بالسين المهملة مكسورة وتشديد الياء التحتية (قوله) ولا لبني نوفل وزاد ابو داود في روايته عن يونس بهذا الاسناد وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده باب بالتنوين (قوله) من لم يخمس الاسلاب بفتح الهمزة جمع سلب وهو ما على القتيل (قوله) فنظرت عن يميني وشمالي ولابي ذر عن الحموي والمستملي فنظرت عن يميني وشمالي (قوله) فاذا انا بغلامين هما معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء (قوله) بينا (قوله) حديثة بالجر صفة لغلامين والرفع والنصب كما في الحديث

فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه
يا ابن اخي قال أخبرت انه يسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق
سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت
لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم انشب ان
نظرت الى ابي جهل يجول في الناس قلت الا ان هذا
صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه بسيفيهما
فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد
منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا
فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ
ابن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ
ابن عمرو بن الجموح * ثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن افلح عن ابي محمد
مولى ابي قتادة عن ابي قتادة رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا
من المشركين على رجل من المسلمين فاستدرت حتى
أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه
فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب

(قوله) هل تعرف ابا جهل عمرو بن هشام فرعون هذه الامة (قوله) قال أخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول (قوله) سوادي سواده بفتح السين المهملة فيهما اي لا يفارق شخصي شخصه (قوله) الاعجل منا اي الاقرب اجلا (قوله) يجول بالجيم وفي مسلم يزول بالزاي اي يضطرب في المواضع لا يستقر في الناس (قوله) قلت ولابي ذر فقلت بدلها (قوله) عام حنين بالحاء المهملة مصروفا وادٍ بينه وبين مكة ثلاث اميال وكان في السنة الثامنة (قوله) جولة بالجيم اي تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة (قوله) على رجل من المسلمين اي ظهر عليه وأشرف على قتله او صرعه وجلس عليه والرجلان لم يسميا (قوله) فاستدرت من الاستدارة ولابي ذر فاستدبرت من الاستدبار

فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم إن الناس رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلاً
له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي
ثم جلست ثم قال من قتل قتيلاً له عليه بينة فله
سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال
الثالثة مثله فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لك يا أبا قتادة فاقتصصت عليه القصة
فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي
فأرضه عني فقال أبو بكر الصديق لاها الله إذاً
لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله
يعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
فأعطاه فابتعت منه مخرفاً في بني سلمة فإنه لأول
مال تأثلته في الإسلام * باب ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم
من الخمس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم * ثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي عن
الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن
حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني
ثم قال لي يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه
بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف

نفس

(قوله) ما بال الناس أي منهزمين (قوله ثم إن الناس رجعوا) أي ثم إن المسلمين رجعوا أي بعد الهزيمة (قوله) من يشهد لي أي بقتلي ذلك الرجل (قوله) فأرضه بقطع الهمزة وكسر الهاء (قوله) إذاً لا يعمد بكسر الميم أي لا يقصد (قوله) من أسد الله بضم الهمزة والسين (قوله) فابتعت أي اشتريت (قوله) مخرفاً بفتح الميم وكسر الراء وبفتحها أي بستاناً (قوله) تأثلته أي تكلفت جمعه (قوله) باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وهم من أسلم ونيته ضعيفة أو كان يتوقع بإعطائه إسلام نظرائه (قوله) من الخمس ونحوه من الخراج والفيء والجزية (قوله)

نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع
واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا
بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو
حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم
إن عمر دعاه ليعطيه العطاء فأبى أن يقبل منه
فقال يا معشر المسلمين إني أعرض عليه حقه الذي
قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ
حكيم أحدا من الناس شيئا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم حتى توفي * ثنا أبو النعمان ثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال يا رسول الله إنه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية
فأمره أن يفي به قال وأصاب عمر جاريتين من
سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال
فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين
فجعلوا يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله
انظر ما هذا فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السبي قال اذهب فأرسل الجاريتين قال نافع
ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
ولو اعتمر لم يخف على عبد الله وزاد جرير بن حازم
عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس ورواه

(قوله) يأكل ولا يشبع ويسمى جوع الكلب (قوله)
كلما ازداد أكلا ازداد جوعا (قوله)
لا أرزأ أحدا بفتح الهمزة وسكون الراء
وفتح الزاي آخره همزة أي لا أنقص مال
أحد بالأخذ بعدك أي بعد سؤالك (قوله)
حتى أفارق الدنيا وإنما امتنع من الأخذ
مطلقا وإن كان مباحا لأن السعة في الصدر
مع عدم الإشراف مبالغة في الاحتراز
إذ مقتضى الجبلة الإشراف والحرص والنفس
سراقة ومن حام حول الحمى يوشك أن يواقعه
(قوله) فيأبى أي يمتنع (قوله) فمن رسول
الله أي أطلقهم (قوله) انظر ما هذا
فنظر وسأل عن سبب سعيهم في السكك
(قوله) اذهب فأرسل الجاريتين بهمزة
قطع في فأرسل ويستفاد منه العمل بخبر
الواحد *

معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم
ثنا موسى بن اسمعيل ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن
حدثني عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين
فكأنهم عتبوا عليه فقال اني اعطي قوما اخاف
ضلعهم وجزعهم واكل قوما الى ما جعل الله
في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب
فقال عمرو بن تغلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمر النعم وزاد ابو عاصم
عن جرير قال سمعت الحسن يقول ثنا عمرو بن تغلب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او سبي
فقسمه بهذا * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن قتادة
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه و
اني اعطي قريشا اتألفهم لانهم حديث عهد
بجاهلية * ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب ثنا
الزهري اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه ان
ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
من اموال هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا
من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا

تقطر

(قوله) عتبوا عليه قال الخليل حقيقة العتاب
مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة (قوله)
اسما ضلعهم اي مرض قلوبهم وضعف
يقينهم وفي بعض الاصول بالظاء المعجمة
المسألة وهو الذي في اليونينية وكذا
ذكره في النهاية في باب الظاء مع اللام
وقال اي ميلهم عن الحق وضعف ايمانهم
(قوله) حين افاء الله ولابي ذر حيث افاء
الله (قوله) فطفق اي اخذ (قوله) يعطي

من الابل يتألفهم وهم فيما ذكره ابن اسحاق
ابو سفيان وابنه معاوية وحكيم بن
حزام والحارث بن الحارث بن كلدة و
الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو و
حويطب بن عبد العزى والعلاء بن حارثة
الثقفي وعيينة بن حصن وصفوان
ابن امية والاقرع بن حابس ومالك بن
عوف البصري (قوله)

تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم
في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فلما
اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما كان حديث بلغني عنكم قال له فقهاؤهم أما ذووا رأينا
يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة
أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي قريشا ويترك الأنصار وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعطي رجالا
حديث عهدهم بكفر أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال
وترجعون إلى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول
الله قد رضينا فقال لهم إنكم سترون بعدي أثرة
شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم على الحوض قال أنس فلم نصبر * ثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الأويسي ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح
عن ابن شهاب أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم
أن محمد بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم رضي الله
عنه أنه قال بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه الناس مقبلا من حنين علقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه

(قوله) فحدث بالبناء للمفعول أي أخبر (قوله) من أدم أي جلد مدبوغ (قوله) فقهاؤهم أي أصحاب الفهم منهم (قوله) حديثة أسنانهم أي شبان لم يدروا الصواب (قوله) على الحوض فتظفروا بالثواب الجزيل على الصبر

إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه
نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا
جبانا * ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت
إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت
به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لي من
مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر
له بعطاء * ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن
منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال
لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا
في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل
وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف
العرب فآثرهم يومئذ في القسمة قال رجل والله إن
هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله
فقلت والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته
فأخبرته فقال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى قد أوذي بأكثر
من هذا فصبر * ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو أسامة

(قوله) فخطفت رداءه بكسر الطاء المهملة الشجرة
على سبيل المجاز والأعراب (قوله) العضاه
بكسر العين المهملة وبعد الضاد المعجمة
ألف فهاء وقفا ووصلا شجر عظيم له
شوك (قوله) نعما بفتح النون والعين الإبل
أو البقر (قوله) لا تجدوني [illegible]
لا تجدوني على الأصل (قوله) برد نوع
من الثياب معروف والعرب [illegible] وفي رواية
الأوزاعي عليه رداء (قوله) نجراني نسبة
إلى نجران بلدة باليمن (قوله) إلى صفحة
عاتق أي ناحية عاتقه الشق [illegible] وهو ما بين
المنكب والعنق (قوله) مر لي أي أعطني (قوله)
فأمر له بعطاء وفيه [illegible] وصبره على الأذى
في النفس والمال والتجاوز [illegible]
على الإسلام وغير ذلك مما يأتي (قوله) آثر أي خص
تعالى في الأدب (قوله) [illegible] فيما ذكره
رجل هو معتب بن قشير المنافق [illegible]
الواقدي (قوله) [illegible]
الفاعل (قوله)

ثنا هشام اخبرني ابي عن اسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنهما
قالت كنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهو مني على ثلثي
فرسخ وقال ابو ضمرة عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بني النضير
حدثني احمد بن المقدام ثنا الفضيل بن سليمان ثنا
موسى بن عقبة اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجلى اليهود والنصارى
من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت
الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين
فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم
على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا
حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحا باب
ما يصيب من الطعام في ارض الحرب * ثنا ابو الوليد
ثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر
فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه * ثنا
مسدد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر

(قوله) التي اقطعه اي اعطاه (قوله) اجلى اليهود
والنصارى بالجيم اي اخرجهم من ارض الحجاز
لقوله عليه السلام لا يبقين دينان بجزيرة
العرب ولم يخرجهم الصديق لاشتغاله بقتال
اهل الردة او لم يبلغه الخبر (قوله) وللرسول
وللمسلمين وهو محمول على انه صالحهم
لله فابقى لليهود فيها حق (قوله) ان يكفوا
العمل بفتح الياء وسكون الكاف (قوله) نقركم

من [illegible]
(قوله) واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة مقصورا
قرية بالشام باب ما يصيب من الطعام
في ارض الحرب (قوله) بجراب بكسر الجيم لا بفتحها
وما العامة تقول القائل لا تكسر القصعة ولا
تفتح الجراب (قوله) فيه شحم بجيم مفتوحة
فمهملة ساكنة (قوله) فنزوت اي وثبت
مسرعا *

رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب
فنأكله ولا نرفعه * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد
ثنا الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما
يقول اصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر
وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور
نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا
القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله
فقلنا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لانها لم تخمس
قال وقال آخرون حرمها البتة وسألت سعيد بن
جبير فقال حرمها البتة * بسم الله الرحمن الرحيم

باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب

وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون اذلاء وما جاء في اخذ الجزية
من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن
عيينة عن ابن ابي نجيح قلت لمجاهد ما شأن اهل
الشام عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار
قال جعل ذلك من قبل اليسار * ثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر
ابن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بجالة سنة سبعين

(قوله) اصابتنا مجاعة اي جوع شديد (قوله) اكفئوا بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء بهمزة ولابن عساكر اكفوا اي اميلوا القدور ليراق ما فيها (قوله) فلا تطعموا بفتح اوله وثالثه المشدد اي لم يؤخذ منها الخمس (قوله) البتة اي قطعا من البت وهو القطع والنصب على المصدرية (قوله) بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لابي ذر (قوله) باب الجزية بكسر الجيم وهي المال المأخوذ من اهل الذمة لاسكاننا اياهم في دارنا وحقن دمائهم وذراريهم واموالهم وكفنا عن قتالهم (قوله) والموادعة والمراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة (قوله) مع اهل الذمة والحرب لف ونشر مرتب (قوله) مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب (قوله) قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ايمانا كايمان المؤمنين (قوله) ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني الخمر والميسر (قوله) ولا يدينون دين الحق اي لا يتدينون بدين الاسلام (قوله) بجالة بفتح الموحدة والجيم المخففة وبعد الالف لام ابن عبدة بالمهملة بينهما موحدة مفتوحات التميمي البصري التابعي وليس له في البخاري الا هذا (قوله)

عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم
قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا
كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا
بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية
من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر * ثنا أبو
اليمان انا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن
الزبير عن المسور بن مخرمة انه اخبره أن عمرو بن عوف
الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان
شهد بدرا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل
البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو
عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم
أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال
أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء قالوا
أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم
فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن
تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم

(قوله) كاتبا لجزء بن معاوية بفتح الجيم وبعد الزاي الساكنة همزة عند المحدثين وفيه بكسر الزاي بعدها تحتية ساكنة عند أهل النسب (قوله) عم الأحنف بن قيس وكان ثم همزة معدود في الصحابة

(قوله) إلى البحرين البلد المشهور بالعراق (قوله) فأبشروا بهمزة قطع (قوله) لا الفقر بنصب الفقر مفعول لأخشى وتقدم الكلام على الحديث

فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم
ثنا الفضل بن يعقوب ثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا
المعتمر بن سليمان ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي ثنا بكر
ابن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية
قال بعث عمر رضي الله عنه الناس في أفناء الأمصار
يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال اني
مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل
من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له
رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر احد الجناحين
نهضت الرجلان بجناح والرأس فإن كسر الجناح
الآخر نهضت الرجلان والرأس وان شدخ الرأس
ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى
والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين
فلينفروا الى كسرى وقال بكر وزياد جميعا عن جبير
ابن حية قال فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان
ابن مقرن حتى اذا كنا بأرض العدو وخرج علينا
عامل كسرى في اربعين ألفا فقام ترجمان فقال
ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت
قال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء
شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا

نحن

(قوله) في مغازي هذه بتشديد ياء مغازي اي فارس واصبهان واذربيجان كما عند ابن ابي شيبة لان الهرمزان كان اعلم بشأنهما من غيره (قوله) قال نعم مثلها اي الارض التي دل عليها السياق (قوله) وان شدخ اي كسر (قوله) فندبنا اي طلبنا ودعانا (قوله) بأرض العدو يعني نهاوند وقد كان فيمن خرج معهم فيما رواه ابن ابي شيبة الزبير وحذيفة وابن عمر والاشعث وعمرو بن معدي كرب (قوله)

في اربعين الفا من اهل فارس وكرمان ومن غيرهما كنهاوند واصبهان الف وعشرة الاف (قوله) ليكلمني رجل منكم بالجزم على الامر (قوله) ما انتم بصيغة من لا يعقل (قوله)

نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجلت عظمته إلينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات * باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم * ثنا سهل بن بكار ثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم * باب الوصايا باهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد والال القرابة * ثنا آدم ابن ابي اياس ثنا شعبة ثنا ابو جمرة قال سمعت جويرية

(قوله) نعرف اباه وامه زاد في رواية ابن ابي شيبة فينا وسطنا حسبا واصدقنا حديثا (قوله) ملك رقابكم بالاسر وفيه ان يقول الكرماني فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة والتوحيد ومعاملتهم مع الاعداء من طلب الجزية وفي الجنة وفي الآخرة الى كونهم في الجنة ولمعادهم في الدنيا الى كونهم ملوكا للرقاب (قوله) ربما اشهدك الله اي احضرك (قوله) مثلها اي مثل هذه الوقعة مع النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فلم يندمك على الثاني وانتظر بالقتال

(قوله) وتحضر الصلوات اي بعد زوال الشمس كما عند ابن ابي شيبة (قوله) باب بالتنوين اذا وادع الامام ملك القرية اي كبيرها هل يكون ذلك لبقيتهم (قوله) الوصايا باهل ذمة رسول الله (قوله) والال بهمزة مكسورة ولام مشددة هو القرابة وهذا التفسير لقوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة

ابن قدامة التيمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قلنا أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فإنه
ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم ورزق عيالكم باب
ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد
من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية
ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن يحيى بن سعيد
قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله
عليه وسلم الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا
والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال
ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال
فإنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني ثنا
علي بن عبد الله ثنا إسمعيل بن إبراهيم أخبرني روح
ابن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك هكذا
وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجاء مال البحرين قال أبو بكر من كانت له عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني فأتيته
فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان
قال لي لو قد جاءنا مال البحرين لأعطيتك هكذا
وهكذا وهكذا فقال لي احثه فحثوت حثية

فقال

باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين أي من مال البحرين لأنها كانت صلحا (قوله) وما وعد من مال البحرين والجزية من عطف الخاص على العام (قوله) ولمن يقسم الفيء الحاصل من أموال الكفار من غير حرب (قوله) ليكتب لهم أي لجميعهم لكل منهم حصة على سبيل الإقطاع من الجزية والخراج بالبحرين أي البلد المشهور بالعراق وليس المراد تمليكهم لأن أرض الصلح لا تملك ولا تقسم ولا تقطع فقد كان عليه السلام صالح أهله وضرب عليهم الجزية (قوله) ذاك لهم أي ذاك المال لقريش (قوله)

فقال لي عُدَّها فعددتُها فإذا هي خمس مائة فأعطاني ألفًا وخمس مائة وقال إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس رضي الله عنه أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بمالٍ من البحرين فقال انثروه في المسجد فكان أكثر مالٍ أُتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني إني فاديت نفسي وفاديت عقيلًا قال خُذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يُقِلّه فلم يستطع فقال أُمُرْ بعضهم يرفعه إليّ قال لا قال فارفعه أنت عليّ قال لا فنثر منه ثم ذهب يُقِلّه فلم يرفعه فقال أُمُرْ بعضهم يرفعه عليّ قال لا قال فارفعه أنت عليّ قال لا فنثر ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال يُتبِعه بصره حتى خفي علينا عجبًا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثَمَّ منها درهم * باب إثم من قتل معاهدًا بغير جُرم * ثنا قيس بن حفص ثنا عبد الواحد ثنا الحسن بن عمرو ثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدًا لم يَرِح رائحة الجنة وإنّ ريحها يوجد من مسيرة أربعين عامًا * باب إخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أُقِرُّكم ما أقرّكم الله به * حدثنا

(قوله) ألفا وخمس مائة ولأبي ذر فأعطاني خمسمائة أي الأولى التي أخذها وأعطاني (قوله) ثم ألفا وخمسمائة فالجملة ألفان (قوله) ذهب يقله بضم الياء وكسر القاف أي يرفعه (قوله) يرفعه إلي بالجزم جوابا للأمر ويجوز الرفع على الاستئناف (قوله) ثم يرفعه ولأبي ذر فلم يستطع

(قوله) قال أمر ... باب إثم من قتل معاهدا (قوله) بغير جرم أي حق (قوله) لم يرح بفتح الياء والراء وفي الفرع وغيره بضم أوله وكسر الراء وابن الجوزي بفتح أوله وكسر ثانيه وكذا هو في اليونينية باب إخراج اليهود من جزيرة العرب

عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني سعيد المقبري عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود
فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس فقال اسلموا تسلموا
واعلموا ان الارض لله ورسوله صلى الله عليه وسلم
واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم
بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله
ورسوله * ثنا محمد ثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول
سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنهما
يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل
دمعه الحصى قلت يا ابا عباس ما يوم الخميس قال
اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال
ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا
ما له اهجر استفهموه فقال ذروني والذي انا
فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلاث قال
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة خير اما ان سكت
عنها واما ان قالها فنسيتها قال سفيان هذا من
قول سليمان * باب اذا غدر المشركون
بالمسلمين هل يعفى عنهم * ثنا عبد الله بن يوسف

ثنا

(قوله) بينما نحن في المسجد الخ) وجواب بينما قوله خرج (قوله) اذ اجليكم اي اخرجكم (قوله) فمن يجد منكم بجيم ودال بماله اي بدل ماله فالباء للبدلية (قوله) فليبعه يجوز من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليبعه (قوله) والا اي وان لم تسمعوا ما قلت لكم من ذلك (قوله) ان الارض لله ورسوله اي تعلقت مشيئة الله تعالى بان يورثها لكم [illegible] والذي كما قاله في فتح الباري اذ اليهود الذي [illegible] بقايا تاخروا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع وقريظة والنضير والفراغ من امرهم لانه كان قبل اسلام ابي هريرة وانما جاء بعد فتح خيبر [illegible] عليه الصلاة والسلام يهود خيبر على ان يجلوا في الارض [illegible] (قوله) اهجر [illegible] واستفهموا [illegible] فقال (قوله) ذروني اي اتركوني (قوله) فالذي انا فيه اي من المراقبة والتاهب للقاء الله والتفكر في ذلك ونحوه باب بالتنوين اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم (قوله)

ثنا الليث حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله
عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجمعوا الي من كان هاهنا من يهود فجمعوا له فقال
اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا
نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا
فلان فقال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت
قال فهل انتم صادقي عن شيء ان سألت عنه فقالوا
نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته
في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها
يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل
انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم
يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما
قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت
كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك * باب
دعاء الامام على من نكث عهدا * ثنا ابو النعمان ثنا
ثابت بن يزيد ثنا عاصم قال سألت انسا رضي الله
عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا
يزعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع

(قوله) اخسؤا فيها زجر لهم بالطرد
والابعاد ودعا عليهم بذلك ويقال الطرد
الكلب اخسأ (قوله) والله لا نخلفكم فيها
ابدا اي لا يقال عصاة المؤمنين يخلفون
اليهود في النار لانهم لا يخرجون منها ومعنى الخلافة
النار لانه فلا يتصور
عصاة المسلمين
فكيف يتصور النبي خلافة عنهم

(قوله) هل انتم صادقي بتشديد الياء كذلك
باب دعاء الامام على من نكث اي
نقض عهدا (قوله) فقلت ان فلانا هو
ابن سيرين (قوله) فقال كذب اهل الحجاز
يطلقون لفظ كذب في موضع اخطا

يدعو على احياء من بني سليم قال بعث اربعين او سبعين
يشك فيه من القراء الى اناس من المشركين فعرض
لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي
صلى الله عليه وسلم عهد فما رايته وجد على احد
ما وجد عليهم * باب امان النساء وجوارهن
ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي النضر مولى عمر
بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ ابنة ابي طالب
اخبره انه سمع ام هانئ ابنة ابي طالب رضي الله
عنها تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره
فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ
بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من
غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب
واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل
رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ
قالت ام هانئ وذلك ضحى * باب ذمة
المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم * ثنا
محمد انا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه
قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال ما عندنا كتاب
نقرأه الا كتاب الله تعالى وما في هذه الصحيفة

فقال

(قوله) يشك فيه من القراء متعلق بقوله بعث وهم طائفة من الناس نزلوا الصفة يتعلمون القرآن (قوله) فعرض لهم هؤلاء عامر ابن الطفيل وقومه رعل وذكوان وعصية لما نزلوا بئر معونة فقاتلوهم (قوله) فقتلوهم ولم ينج منهم الا كعب بن زيد الانصاري (قوله) فما رايته وجد على احد اي ما حزن على احد ما حزن عليهم وفيه جواز الدعاء في الصلاة على عدو المسلمين وهذا الحديث قد سبق في باب القنوت قبل الركوع بعينه من كتاب الوتر باب امان النساء وجوارهن بكسر الجيم والمراد هنا الاجارة

(قوله) عام الفتح اي فتح مكة سنة ثمان (قوله) زعم ابن امي علي بن ابي طالب وكانت امهما فاطمة بنت اسد (قوله) انه قاتل رجلا اي عازم على قتله (قوله) قد اجرته اي امنته (قوله) فلان بن هبيرة برفع فلان خبر مبتدا محذوف اي هو فلان ويحتمل الضمير منصوب وهبيرة هو ابن ابي وهب المخزومي زوج ام هانئ وابنه يسمى جعدة كان من غير ام هانئ فكيف تقصد قتل ابن اخته (قوله) من اجرت يا ام هانئ اي امنا من امنت يا ام هانئ ان امانك لهذا الرجل كما ناله فلا يصح لعلي قتله وفيه جواز امان المرأة وانه من المسلمين باب بالتنوين ذمة المسلمين واحدة خبر المبتدا الذي هو قوله ذمة وجوارهم عطف عليه وجوارهم من اهل الذمة ان كل من عقد امانا لاحد من اهل الحرب جاز امانه عن جميع المسلمين دنيا كان او شريفا عبدا او حرا رجلا او امراة واتفق مالك والشافعي على جواز امان العبد قاتل او لم يقاتل واجاز ابو حنيفة وابو يوسف ان كان قاتل (قوله) يسعى بها ادناهم اي بعض المسلمين ولو كان عبدا (قوله)

فقال فيها الجراحات وأسنان الإبل والمدينة حرم ما بين
عير إلى كذا فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى فيها محدثاً
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل
ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلماً
فعليه مثل ذلك * باب إذا قالوا صبأنا ولم
يحسنوا أسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أبرأ إليك مما صنع خالد
وقال عمر رضي الله عنه إذا قال مترس فقد آمنه
إن الله يعلم الألسنة كلها وقال تكلم لا بأس *
باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال
وغيره وإثم من لم يف بالعهد وقوله تعالى وإن
جنحوا للسلم فاجنح لها الآية * ثنا مسدد ثنا
بشر هو ابن المفضل ثنا يحيى عن بشير بن يسار عن
سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل
ومحيصة بن مسعود بن زيد إلى خيبر وهي يومئذ
صلح فتفرقا فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل
وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه ثم قدم المدينة
فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة
ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب
عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث القوم

(قوله) فيها الجراحات أي أحكامها [illegible] مغلظة ومخففة
(قوله) وأسنان الإبل [illegible]
(قوله) والمدينة حرام [illegible]
(قوله) ما بين عير بفتح العين المهملة وسكون التحتية [illegible] جبل
الساكنة راء منونة جبل (قوله) أو آوى فيها محدثاً [illegible] بدعة في الدين
جبل أحد [illegible] والمراد باللعنة
البعد عن رحمة الله (قوله) لا يقبل الله منه
صرف ولا عدل أي فريضة ولا نافلة وقيل غير
ذلك [illegible] والمستملي لا يقبل
الله منه صرفاً ولا عدلاً (قوله) ومن تولى

[illegible] غير مواليه
فعليه مثل ذلك (قوله) ومن أخفر مسلماً
أي نقض عهد مسلم باب [illegible] (قوله) ولم يحسنوا
قالوا صبأنا بهمزة ساكنة [illegible]
أسلمنا [illegible] (قوله) فجعل
خالد هو ابن الوليد بعثه عليه السلام [illegible]
فقالوا صبأنا [illegible] أسلمنا فلم يقبل
ذلك منهم باب الموادعة [illegible]
[illegible]
بينكم (قوله) وهو أي عبد الرحمن [illegible]

فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم
أو صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر
قال فتبريكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان
قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده
باب فضل الوفاء بالعهد * ثنا يحيى بن بكير ثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا
سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب
من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان في كفار
قريش * باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر
وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى
من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من
صنعه وكان من أهل الكتاب حدثني محمد بن المثنى
ثنا يحيى ثنا هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل إليه
أنه صنع شيئا ولم يصنعه * باب ما يحذر
من الغدر وقوله تعالى وإن يريدوا أن يخدعوك فإن
حسبك الله الآية * ثنا الحميدي ثنا الوليد بن
مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر

ابن

(قوله فتكلما) أي محيصة وحويصة بقضية قتل عبد الله (قوله ولم نر) أي من قتله (قوله فتبريكم) ... (قوله بخمسين) أي يمينا (قوله فعقله) أي أعطى ديته النبي صلى الله عليه وسلم من عنده من خالص ماله أو من بيت المال لأنه عاقلة المسلمين ... المدعى ... الوفاء بالعهد (قوله كانوا تجارا) ... وتخفيف الجيم ... باب في ... من أهل الكتاب ... قال ابن بطال ... لا يقتل ساحر أهل العهد ...

كان لا ينتقم لنفسه ... (قوله يخيل) ... شيئا من التخييل ... باب ما يحذر من الغدر ... (قوله) وإن يريدوا أن يخدعوك أي بالصلح خديعة ليتقووا ... (قوله) فإن حسبك الله أي كافيك ...

ابن عبيد الله انه سمع ابا ادريس قال سمعت عوف بن مالك
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي
الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ
فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى
يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة
لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون
بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت
ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا * باب
كيف ينبذ الى اهل العهد وقول الله سبحانه واما
تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء الآية
ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري انا حميد بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه فيمن
يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر
وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر
فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة
الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك
باب اثم من عاهد ثم غدر وقوله الذين
عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم
لا يتقون * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش

عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال
من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر
ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها * ثنا محمد بن كثير انا سفيان عن
الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي رضي الله
عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة حرام ما بين عائر الى كذا فمن احدث
حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة
المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل قال ابو موسى حدثنا
هاشم بن القاسم ثنا اسحاق بن سعيد عن ابيه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كيف انتم اذا لم تجتبوا
دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا
يا ابا هريرة قال اي والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول

(قوله) اربع خلال جمع خلة وهي الخصلة
(قوله) اذا حدث كذب فاخبر بخلاف الواقع
(قوله) واذا وعد بخير في المستقبل (قوله)
اخلف فلم يوف به (قوله) واذا خاصم فجر
قال البيضاوي يحتمل ان يكون هذا مختصا
بابناء زمانه عليه السلام علم بنور الوحي
بواطن احوالهم وميز بين من آمن به صدقا
ومن اذعن له نفاقا فاراد تعريف اصحابه
حالهم ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح
باسمائهم لانه علم ان منهم من سيتوب
فلم يفضحهم بين الناس ولان عدم
التعيين اوقع في النصيحة واجلب
الدعوة الى الايمان وابعد عن النفور والخصام
(قوله) ما بين عائر جبل معروف (قوله)
الى كذا وفي رواية ما بين عير وثور واحد
ورجحت هذه بان احدا بالمدينة وثورا
بمكة (قوله) قال ابو موسى هو ابن المثنى
شيخ المؤلف مما وصله ابو نعيم في المستخرج وقال ابو موسى
ولابن ذر قال (قوله)

الصادق المصدوق قال عمر ذاك قال تنتهك ذمة الله
وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشد الله عز وجل
قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم * باب
ثنا عبدان انا ابو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت
ابا وائل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن
حنيف رضي الله عنه يقول اتهموا رأيكم رأيتني يوم
ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر النبي صلى الله
عليه وسلم لرددته وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا
لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير
امرنا هذا * ثنا عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن آدم ثنا يزيد
ابن عبد العزيز عن ابيه ثنا حبيب بن ثابت حدثني ابو
وائل قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال
ايها الناس اتهموا انفسكم فانا كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا
فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله
السنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلى
ما نعطي الدنية في ديننا انرجع ولما يحكم الله
بيننا وبينهم فقال ابن الخطاب اني رسول الله
ولن يضيعني الله ابدا فانطلق عمر الى ابي بكر رضي الله
عنهما فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) ذمة الله وذمة رسوله اي بتناول ما لا يحل من الجور والظلم (باب) بالتنوين (قوله) شهدت صفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة غير منصرف موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية (قوله) سهل بن حنيف بضم الحاء وفتح النون (قوله) يفظعنا يثقل علينا

(قوله) غير امرنا هذا يعني امر الفتنة التي وقعت بين المسلمين فانها مشكلة حلت المصيبة بقتل المسلمين (قوله) سهل ابن حنيف فقال الخ اراه اي من اصحاب علي كراهية التحكيم (قوله) اتهموا انفسكم على اداه اجتهاد كل طائفة منكم من مقاتلة الاخرى (قوله) فعلام بالفعل ولا يجوز رفعها باسقاطها

فقال إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة
الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر
إلى آخرها فقال عمر يا رسول الله أوفتح هو قال نعم
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن هشام بن عروة
عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت
قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أبيها
فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
إن أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم
صليها * باب المصالحة على ثلاثة أيام أو
وقت معلوم * ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا شريح
ابن مسلمة ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق حدثني
أبي عن أبي إسحاق حدثني البراء رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل
مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا
يقيم بها إلا ثلاث ليال ولا يدخلها إلا بجلبان
السلاح ولا يدعو منهم أحدا قال فأخذ يكتب
الشرط بينهم علي بن أبي طالب فكتب هذا ما قاضى
عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله
لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبد الله فقال أنا والله محمد بن عبد الله

(قوله) فنزلت سورة الفتح والمراد بالفتح صلح الحديبية (قوله) أفأصلها بهمزة الاستفهام ولأبي ذر فأصلها بحذفها (قوله) نعم صليها فيه جواز صلة الرحم الكافر وتعلق هذا الحديث بما سبق من حيث أنه يتضمن جواز صلة القريب ولو كان على غير دينه فالله أعلم باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم (قوله) أراد أن يعتمر أي في ذي القعدة يوم الحديبية (قوله) أن لا يقيم بها إذا دخلها في العام المقبل (قوله) إلا بجلبان السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا (قوله) ولا يدعو منهم أحدا وفي الصلح أن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها (قوله)

وانا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال فقال لعلي
امح رسول الله فقال علي والله لا امحاه ابدا قال
فارنيه قال فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم
بيده فلما دخل ومضى الايام اتوا عليا فقالوا مر
صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل * باب الموادعة
من غير وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم اقركم
ما اقركم الله به * باب طرح جيف المشركين
في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن * ثنا عبدان بن عثمان
اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش من
المشركين اذ جاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور
فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع
راسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام فاخذت
من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش
اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن
خلف او ابي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم
بدر فالقوا في بئر غير امية او ابي فانه كان رجلا

(قوله) لا امحاها في لغة امحوها بالواو (قوله) ومضى الايام الثلاثة الدنيا شرط عليه ان لا يقيم اكثر منها باب الموادعة اي المصالحة والمتاركة (قوله) اقركم الله سقط لابي ذر وابن عساكر لفظ به وهذا طرف من حديث ابن عمر موصول في باب اذا قال اقرك على ما اقرك الله ولم يسم امرا معلوما وانما ذلك راجع الى راي الامام باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن

(قوله) بسلا جزور وهي اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور بفتح الجيم وضم الزاي بمعنى المفعول اي المجزور من الابل *

ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر

باب إثم الغادر للبر والفاجر * ثنا أبو الوليد
ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله
وعن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما
ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به * ثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته * ثنا علي
ابن عبد الله ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد
ونية وإذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة
إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض
فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل
القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة
من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة
لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط
لقطته إلا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس
يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ولبيوتهم
قال إلا الإذخر بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

باب إثم الغادر أي الذي يواعد على أمر ولا يفي به (قوله) لا هجرة أي من مكة إلى المدينة بعد الفتح لأن مكة صارت دار الإسلام (قوله) ولكن جهاد أي خروج في سبيل الله ونية في كل شيء من الخير

(قوله) وإذا استنفرتم فانفروا أي إذا طلبكم الإمام للخروج إلى الجهاد فاخرجوا (قوله) لا يعضد بالرفع والجزم أي لا يقطع (قوله) ولا ينفر صيده فإن نفره عصى ويجوز ...

كتاب

* كتاب بدء الخلق *

باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه، قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق افعيينا افاعيا علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم لغوب النصب اطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره اى قدره * ثنا محمد ابن كثير انا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا قالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم اقم * ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا

البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال
كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب
في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض فنادى
مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فإذا
هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت أني كنت
تركتها وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام
فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق
حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ
ذلك من حفظه ونسيه من نسيه * حدثني عبد الله
ابن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم أراه يقول الله شتمني ابن آدم وما ينبغي له
أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له أما شتمه فقوله
إن لي ولدا وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي
غلبت غضبي * باب ما جاء في سبع أرضين

وقول

(قوله) كان الله أي في الأزل منفردا متوحدا (قوله) وكتب في الذكر وهو اللوح المحفوظ (قوله) كل شيء أي من الكائنات (قوله) يقطع دونها السراب رفع بالفاعلية وهو ما يرى نصف النهار كأنه ماء والمعنى فإذا هي يحول بيني وبين رؤيتها السراب (قوله) إذ كنت تركتها [illegible] قبل التحمل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ما فاتني منه ذلك (قوله) وروى عيسى هو ابن موسى [illegible] البخاري [illegible] بلفظ الماضي ولابن عساكر بلفظ المضارع ولأبي ذر أراه إلى آخره (قوله) شتمني [illegible] (قوله) إن لي ولدا [illegible] غاية النقص في حق الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا (قوله) لما قضى الله الخلق أي خلقه كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات أي أوجدهن وقال ابن عرفة قضاء الشيء إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه (قوله) كتب أي أمر [illegible] (قوله) فهو عنده فوق [illegible] أي فعلم ذلك عنده [illegible] مكنونا عن سائر الخلائق مرفوعا عن حيز الإدراك ولا تعلق لهذا بما يقع في النفوس من تصور المكانية تعالى الله عن ذلك فإنه المباين عن جميع خلقه [illegible] (قوله) إن رحمتي غلبت غضبي [illegible] والمراد من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال العذاب إلى من يقع عليه الغضب لأن السبق والغلبة باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فإنه متوقف على سابق عمل من العبد الحادث (قوله) باب ما جاء في سبع أرضين بفتح الراء

وقول الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الأرض
مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير
وأن الله قد أحاط بكل شيء علما والسقف المرفوع
السماء سمكها بناءها كان فيها حيوان الحبك استواؤها
وحسنها وأذنت سمعت وأطاعت وألقت أخرجت
ما فيها من الموتى وتخلت عنهم طحاها دحاها الساهرة
وجه الأرض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم *
ثنا علي بن عبد الله انا ابن علية عن علي بن المبارك ثنا
يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أناس خصومة
في أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا أبا
سلمة اجتنب الأرض فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين * ثنا بشر
ابن محمد انا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ
شيئا من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى
سبع أرضين * ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا
أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات

ذُو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مُضَر الذي بين جمادى
وشعبان * ثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته
اروى في حق زعمت انه انتقصه لها الى مروان فقال
سعيد انا انتقص من حقها شيأ اشهد لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض
ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين قال ابن ابي
الزناد عن هشام عن ابيه قال قال لي سعيد بن زيد
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم * باب
في النجوم * وقال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما
للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير
ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له
به وقال ابن عباس هشيما متغيرا والأب ما يأكل الانعام
الأنام الخلق برزخ حاجب وقال مجاهد ألفافا
ملتفة والغلب الملتفة فراشا مهادا كقوله ولكم
في الارض مستقر نكدا قليلا * باب صفة
الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحا
وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان
جماعة حساب مثل شهاب وشهبان ضحاها ضوءها
ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر

ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثان
نسلخ نخرج احدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما
واهية وهيها تشققها ارجائها ما لم ينشق منها
فهي على حافتيه كقولك على ارجاء البئر اغطش
وجن اظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب
ضوؤها والليل وما وسق جمع من دابة اتسق استوى
بروجا منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس
وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار يقال
يولج يكور وليجة كل شيء ادخلته في شيء
ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم
التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس
تدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال
فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن
لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا
يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من
مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر
لها ذلك تقدير العزيز العليم ثنا مسدد ثنا عبد العزيز
ابن المختار ثنا عبد الله الداناج حدثني ابو سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيمة

وهي مع ذلك كارهة لعصاة بني
آدم ان تطلع عليهم وهو بطلوعها
تفعل كسجودها (قوله) ويوشك بكسر المعجمة
اي تقرب (قوله) فلا يقبل منها اي لا يؤذن
لها ان تسجد (قوله) وتستاذن اي في السير
الى مطلعها (قوله) ذلك اي الجري على هذا
التقدير والحساب الدقيق الذي يكل الفطن
عن احصائه (قوله) تقدير العزيز الغالب
بقدرته على كل مقدور (قوله) العليم المحيط
علمه بكل معلوم (قوله) الداناج بدال مهملة
وبعد الالف نون مفتوحة فالف فجيم معرب
داناه ومعناه بالفارسية العالم وهو
تابعي صغير بصري (قوله) مكوران
بتشديد الواو المفتوحة مطويان
ذاهبا الضوء

ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان عبد
الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما انه يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا
ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد
ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله * ثنا يحيى
ابن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ
قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال
سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة
وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا
وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا
ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت
الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر
انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد
ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة *

ثنا

(قوله لا يخسفان) بفتح اوله على انه لازم وكسر السين المهملة وسكون الخاء المعجمة ويجوز ضم اوله على انه متعد [illegible] (قوله) لموت احد من خلقه (قوله) آيتان من آيات الله اي علامتان [illegible] يخوف بهما عباده (قوله) يوم خسفت الشمس قام اي [illegible] فكبر [illegible] ورآءه [illegible] تكبيرة الاحرام بعد ان صف الناس (قوله) وقرأ قراءة طويلة نحوا من سورة البقرة (قوله) ثم ركع ركوعا طويلا مسبحا فيه قدر مائة آية من البقرة (قوله) فقال سمع الله لمن حمده [illegible] (قوله) فقرأ قراءة طويلة وهي ادنى [illegible] (قوله) ادنى من الركعة [illegible] مسبحا فيه قدر [illegible] آية

[illegible] قوله وهي [illegible] تصليب [illegible] الفتح [illegible] ولابن عساكر [illegible] وباعلاه [illegible] (قوله) ثم سجد [illegible] مثل ذلك [illegible] مسبحا فيه [illegible] في الركعة الاولى لكن القراءة [illegible] اي النبي فعله [illegible] وفي ثانيهما كالمائدة [illegible] فالنساء (قوله) وقد تجلت الشمس بمثناة فوقية وفتح الجيم وتشديد اللام اي صفت (قوله) لا يخسفان بفتح اوله وكسر ثالثه (قوله) فافزعوا بفتح الزاي اي التجئوا وتوجهوا الى الصلاة المعهودة السابق فعلها منه عليه السلام [illegible]

ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل حدثني قيس عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا * باب ما جاء في قوله وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته قاصفا تقصف كل شيء لواقح ملاقح ملقحة اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار صر برد نشرا متفرقة * ثنا آدم ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور * ثنا مكي بن ابراهيم ثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم الآية * باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم وقال انس قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة * ثنا هدبة بن خالد

ثنا همام عن قتادة وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا
سعيد وهشام قالا ثنا قتادة ثنا انس بن مالك عن
مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم
واليقظان وذكر بين الرجلين فأتيت بطست
من ذهب ملئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق
البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة
وايمانا وأتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق
الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى اتينا السماء
الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قيل محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء
جاء فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك
من ابن ونبي فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال
جبريل قيل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قيل أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء
جاء فأتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ
ونبي فأتينا السماء الثالثة قيل من هذا قال جبريل
قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على يوسف
فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي فأتينا
السماء الرابعة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك

قيل

(قوله) بين النائم واليقظان هو محمول على ابتداء الحال (قوله) ثم استمر يقظانا في القصة كلها واما ما وقع في رواية شريك في التوحيد في آخر الحديث فلما استيقظ فان قلنا بالتعدد فلا اشكال والا حمل على ان المراد باستيقظت اي افاق مما كان فيه من شغل البال (قوله) فأتيت بطست مبنيا للمفعول والطست بفتح الطاء وكسرها المهملتين مؤنثة (قوله) ملئ حكمة وايمانا بضم الميم وكسر اللام مهموزة مبنيا للمفعول وفي الماضي كذا في الفرع (قوله) وأتيت بدابة ابيض لم يقل بيضاء نظرا الى المعنى اي بمركوب

ابيض (قوله) حتى اتينا السماء الدنيا لم يذكر بيت المقدس كما في التنزيل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وليس صعوده الى السماء كان على البراق بل بنصب له المعراج كما سيأتي (قوله) من اخ ونبي لم يقل من ابن ونبي لانه ... والانبياء اخوة (قوله) تادبا وتلطفا

قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قيل
نعم قيل مرحبا به ولنعم المجئ جاء فأتيت على ادريس
فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا
السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجئ جاء فأتينا على هارون فسلمت عليه
فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا على السماء
السادسة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل
محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم
قال مرحبا به ولنعم المجئ جاء فأتيت على موسى فسلمت
عليه فقال مرحبا من أخ ونبي فلما جاوزت بكى
فقيل ما أبكاك فقال يا رب هذا الغلام الذي بعث
بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من
أمتي فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل
قيل من معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قيل نعم
قيل مرحبا به ونعم المجئ جاء فأتيت على ابراهيم
فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع لي
البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت
المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا
خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم ورفعت لي سدرة
المنتهى فإذا نبقها كأنه قلال هجر وورقها كأنه

(قوله) مرحبا أي لقيت رحبا وسعة (قوله) ورفعت لي سدرة المنتهى أي كشفت لي وقربت مني السدرة التي ينتهي إليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من الله اهـ قس

آذانُ الفُيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ

(قوله) كآذان الفيول أي في الشكل والكبر (قوله) الباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر (قوله) والفرات أي الذي بالعراق (قوله) والنيل أي الذي بمصر (قوله) عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة أي مارستهم ولقيت الشدة فيما أردت منهم من الطاعة (قوله) فسله أي التخفيف (قوله) الصادق أي في قوله (قوله) المصدوق أي فيما وعده به ربه

(قوله) يجمع بالبناء للمفعول (قوله) خلقه فيما استعمال المصدر بمعنى المفعول أي مضروب لهم بحسب الأمر تحقيقا كمثل هذا الروح قيل حكمة تحول (قوله) ثم ينفخ فيه الروح حالة بعد حالة في بطن أمه وأقل من لحمة الإنسان مع أنه تعالى قادر أن يخلقه دفعة واحدة فيه فوائد منها إظهار قدرته في التحمل على الأم ومنها الأطوار لكونه أنفع لشق على الأم من تلك الأطوار متحليا بالعقل تعالى حيث قلبه من الصورة على الحسن انسانا ثم حسن على جمال قدرته على الإنسان ومنها التنبيه على قدر الإنسان من مضغة والجنة لأن من خلق على ثم من علقة ثم من ماء مهين ثم من علقة وحشره قادر على إعادته وحشره للحساب الثاني في أمور ومنها تعليم الناس الثاني (قوله)

فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة * ثنا محمد بن سلام انا مخلد انا ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض * ثنا محمد ثنا ابن ابي مريم انا الليث ثنا ابن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم * ثنا احمد بن يونس ثنا ابراهيم ابن سعد ثنا ابن شهاب عن ابي سلمة والاغر عن ابي

(قوله) حتى ما يكون بينه وبين الجنة يعني بحسب ما يظهر للناس والمراد التمثيل والقرب الى الدخول يكون بينه وبين ان يصلها الا كمثل بالذراع بينه وبين موضع من الارض ذراع (قوله) فيسبق عليه يعني في ضمن يسبق معنى يغلب (قوله) فيعمل اي فعمل بعمل اهل النار اي فيدخلها (قوله) بعمل اهل الجنة ويقدر مثله بعد قوله بعمل

(قوله) نادى جبريل بنصب جبريل على المفعولية (قوله) فاحببه بهمزة قطع مفتوحة وموحدة مكسورة مشددة (قوله) القبول في الارض اي في اهلها (قوله) في العنان بفتح المهملة والنون الاولى المخففة (قوله) فتذكر اي الملائكة

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاؤُا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا سُفْيَانُ ثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَنْشُدُكَ بِاللهِ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَجِبْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ نَعَمْ * ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ اهْجُهُمْ أَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ ثنا جَرِيرٌ وَثنا إِسْحَاقُ أنا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ ثنا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ زَادَ مُوسَى مَوْكِبَ جِبْرِيلَ * ثنا فَرْوَةُ ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ قَالَ كُلُّ ذَالِكَ يَأْتِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ

(قوله) اللهم ايده بروح القدس هو جبريل وهذا موضع الترجمة (قوله) اهجهم بضم الهمزة والجيم من الهجو وهو ضد المدح او هاجهم من المهاجاة اى جازهم بهجوهم والشك من الراوى (قوله) موكب جبريل برفع موكب خبر مبتدأ محذوف ويجوز نصبه بتقدير اى انظر وجره بدل من لفظ غبار والموكب بكسر الكاف نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسيرون برفق (قوله) كيف يأتيك الوحى الى آخره مر شرحه اول الكتاب (قوله)

ويمثل

ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول ثنا
آدم ثنا شيبان ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من انفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة
الجنة اي فل هلم فقال ابو بكر رضي الله عنه ذاك الذي
لا توى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكون
منهم * ثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام انا معمر عن
الزهري عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ
عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله
وبركاته ترى ما لا ارى تريد النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا ابو نعيم ثنا عمر بن ذر قال وثنا يحيى بن جعفر ثنا
وكيع عن عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل الا تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
الآية * ثنا اسمعيل حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقرأني جبريل على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة
احرف * ثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا يونس عن الزهري

(قوله) لا توى بمثناة مفتوحة اي لا هلاك
(قوله) ترى ما لا ارى فيه ان الرؤية حالة
يخلقها الله في الحي ولا يلزم من حصول
المرئي واجتماع سائر الشروط الرؤية
كما لا يلزم من عدمها عدمها
اه شيخ الاسلام زكريا الانصاري

قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل
يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن
فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل
اجود بالخير من الريح المرسلة وعن عبد الله ثنا معمر
بهذا الاسناد نحوه وروى ابو هريرة وفاطمة رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان
يعارضه القرآن * ثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب
ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما
ان جبريل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير
ابن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فامني
فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت
معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات
ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب
ابن ابي ثابت عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات
من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة او لم يدخل
النار قال وان زنى وان سرق قال وان * ثنا ابو اليمان

برفع اجود ... رمضان ... ونصبه ... المرسلة يحتمل ان اراد بها التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته ... قال الله تعالى والمرسلات عرفا ... المرسلات ... فهذه المعاني في المرسلة ... جوده بالخير في العباد ... فان احدهما يحيي القلب والآخر يحيي الارض

بعد موته وقد كان صلى الله عليه وسلم (قوله) يعارضه ... بين المعروف قبل الانتقال في كل سنة مرة ... القرآن ... (قوله) اما ان جبريل ... استفتاح ... (قوله) خمس صلوات ... وهذا يدل على مزيد اتقان ... من احوال النبي صلى الله عليه وسلم

انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم
وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
يصلون واتيناهم يصلون * باب اذا قال
احدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت احداهما
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه * ثنا محمد بن مخلد
انا ابن جريج عن اسمعيل بن امية ان نافعا حدثه ان
القاسم بن محمد حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت
حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها
تماثيل كأنها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل
يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال
هذه الوسادة قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع
عليها قال اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا
فيه صورة وان من صنع الصورة يعذب يوم القيمة
يقول احيوا ما خلقتم * ثنا ابن مقاتل انا عبد الله
انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله انه
سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابا طلحة
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا

(قوله) ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم
فيه ان ملائكة الليل الذين العرجوا فقط
فساد ... كذلك ملائكة النهار
... ودليل ... الا كان ... باب

باب اذا قال احدكم آمين (قوله) نمرقة بالنون
بضم النون والراء بينهما ميم ساكنة وبالقاف
وسادة صغيرة (قوله) ما لنا يا رسول الله
اي ما الذي فعلناه حتى تغير وجهك
(قوله) ما بال هذه الوسادة اي ما شأنها
(قوله) فيها تماثيل اي صور (قوله) احيوا ما خلقتم
(قوله) فيه كلب اي ولو معلما
(قوله) ولا صورة تماثيل من اصناف الطعام
الا الخاص ...

صورة تماثيل * ثنا احمد بن وهب انا عمرو ان بكير بن
الأشج حدثه ان بسر بن سعيد حدثه ان زيد بن
خالد الجهني رضي الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد
عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد
ان ابا طلحة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فمرض زيد
ابن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير
فقلت لعبيد الله الخولاني الم يحدثنا في التصاوير
فقال انه قال الا رقم في ثوب الا سمعته قلت لا
قال بلى قد ذكره * ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
حدثني عمرو عن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال
وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال انا لا ندخل بيتا
فيه صورة ولا كلب * ثنا اسمعيل حدثني مالك
عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا ابي
عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(قوله) ان بكير بن الأشج بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا والأشج بفتح الهمزة والشين المعجمة وبالجيم المشددة

(قوله) ان بسر بضم الموحدة وسكون المهملة بن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة (قوله) فيه صورة حيوانية او غيرها (قوله) لم يحدثنا اي زيد بن خالد في التصاوير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا يكون فيه ما ذكر

إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة
تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته
أو يحدث * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر
ونادوا يا مالك قال سفيان في قراءة عبد الله
ونادوا يا مال * ثنا عبد الله بن يوسف أنا ابن
وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة
أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد
لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت
منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن
عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت
فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق
إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا
بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل
فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك
وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره
بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي
ثم قال يا محمد ذلك فيما شئت فإن شئت أن أطبق

(قوله) إن أحدكم في صلاة أي ما دام في صلاة (قوله) تقول اللهم اغفر له وارحمه والمغفرة ستر الذنوب والرحمة إفاضة الإحسان عليه والملائكة جمع محلى باللام فيفيد الاستغراق (قوله) أو يحدث أي ينتقض وضوءه

(قوله) عرضت نفسي أي في شوال سنة عشر من البعث بعد موت أبي طالب وخديجة وتوجهه إلى الطائف (قوله) عبد يا ليل أي ليجيبني (قوله) فلم أستفق أي مما أنا فيه من الغم (قوله) إلا وأنا بقرن الثعالب جمع ثعلب الحيوان المعروف ويسمى قرن المنازل بينه وبين مكة يوم وليلة (قوله) وقد بعث إليك في نسخة وقد بعث الله إليك (قوله) فإن شئت جوابه مقدر أي لفعلت (قوله) أن أطبق بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر الموحدة

عليهم الأخشبين فعلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيئا * ثنا قتيبة ثنا أبو عوانة ثنا أبو
إسحاق الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قول
الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى
عبده ما أوحى قال ثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له
ستمائة جناح * ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن
الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر
سد أفق السماء * ثنا محمد بن عبد الله بن إسمعيل
ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون أنا القاسم
عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم أن محمدا رأى
ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه
سادا ما بين الأفق * ثنا محمد بن يوسف ثنا أبو أسامة
ثنا زكريا بن أبي زائدة عن ابن الأشوع عن الشعبي
عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها فأين
قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت
ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه
هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق * ثنا
موسى ثنا جرير ثنا أبو رجاء عن سمرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين

أتياني

(قوله الأخشبين) جبلا مكة أبو قبيس ومقابله قعيقعان (قوله أن يخرج الله) بضم الياء من الإخراج (قوله لا يشرك به شيئا) وهذا من غزير شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته وكثرة تحمله وصبره جزاه الله عنا ما هو أهله وصلى الله عليه وسلم (قوله له ستمائة جناح) بين كل جناحين ما بين المشرق والمغرب (قوله رفرفا) أي بساطا (قوله أخضر) في نسخة خضرا بفتح أوله وكسر ثانيه (قوله أفق) أي أطراف السماء (قوله فقد أعظم) أي أمرا عظيما ومفعوله محذوف (قوله وخلقه) بالجر عطف على صورته (قوله سادا) ما بين الأفق نصب على الحال (قوله ذاك جبريل) أي الذي دنى فتدلى جبريل (قوله رأيت الليلة) إنما هو رؤيا منام ورؤيا الأنبياء وحي

أتياني قال الذي يوقد النار مالك خازن النار وأنا جبريل
وهذا ميكائيل * ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن الأعمش
عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه
فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى
تصبح * تابعه أبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن
الأعمش * ثنا عبد الله بن يوسف أنا الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة أخبرني
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فترة فبينا أنا
أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل
السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي
بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى
الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فأنزل
الله تعالى يا أيها المدثر إلى فاهجر قال أبو سلمة والرجز
الأوثان * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن
قتادة وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد
عن قتادة عن أبي العالية ثنا ابن عم نبيكم يعني ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا
جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا

(قوله) فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ظاهره اختصاص اللعن بما إذا وقع ذلك ليلا لقوله حتى تصبح وكأن السر فيه تأكيد ذلك الشأن في الليل وقوة الباعث إليه ولا يلزم من ذلك أنه يجوز لها الامتناع في النهار وإنما خص الليل بالذكر لأنه المظنة لذلك (قوله) تابعه أي تابع أبا عوانة (قوله) فتر عني الوحي أي احتبس (قوله) فترة مدتها ثلاث سنين (قوله) فبينا

(قوله) أنا أمشي وجواب بينا قوله سمعت صوتا (قوله) فرفعت بصري قبل بكسر القاف وفتح الموحدة جهتها (قوله) والرجز الأوثان ما له جثة من خشب أو حجارة أو غيرهما (قوله) رجلا آدم بمد الهمزة أسمر (قوله) طوالا بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو (قوله) كأنه من رجال شنوءة أي في طوله وسمرته وشنوءة بفتح الشين المعجمة وبعد النون المضمومة همزة مفتوحة فهاء تأنيث قبيلة من قحطان

مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبْطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَّالِ * بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْبُزَاقِ كُلَّمَا رُزِقُوا أُتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ أُتُوا بِآخَرَ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ أُتِينَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ قُطُوفُهَا يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاؤُوا دَانِيَةٌ قَرِيبَةٌ الْأَرَائِكُ السُّرُرُ وَقَالَ الْحَسَنُ النَّضْرَةُ فِي الْوُجُوهِ وَالسُّرُورُ فِي الْقَلْبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَلْسَبِيلًا حَدِيدَةُ الْجِرْيَةِ غَوْلٌ وَجَعُ الْبَطْنِ يُنْزَفُونَ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ دِهَاقًا مُمْتَلِئًا كَوَاعِبَ نَوَاهِدَ الرَّحِيقُ الْخَمْرُ التَّسْنِيمُ يَعْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خِتَامُهُ طِينُهُ مِسْكٌ نَضَّاخَتَانِ فَيَّاضَتَانِ يُقَالُ مَوْضُونَةٌ مَنْسُوجَةٌ مِنْهُ وَضِينُ النَّاقَةِ وَالْكُوبُ مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ وَالْأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الْآذَانِ وَالْعُرَى عُرُبًا مُثَقَّلَةً وَاحِدُهَا عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرِبَةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنِجَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكِلَةَ وَقَالَ

مجاهد

(قوله) مربوع الخلق بفتح الخاء معتدله باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة الآن خلافا للمعتزلة حيث قالوا انها والنار انما يخلقان يوم القيامة (قوله) مطهرة يعني قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة اي من الحيض (قوله) من الحيض والبول والبزاق اي ونحوهم كالمخاط والمني وفي نسخة والبصاق بصاد بدل الزاي (قوله) قطوفها يعني قوله تعالى قطوفها دانية (قوله) سلسبيلا اي قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا وفي تفسير معناه حديدة الجرية (قوله) ينزفون اي في قوله تعالى ولا هم عنها ينزفون معناه لا تذهب عقولهم اي عند شرب خمر الجنة بل هي ثابتة مع اللذة والطرب (قوله) دهاقا يعني في قوله تعالى وكأسا دهاقا

مجاهد روح جنة ورخاء والريحان الرزق والمنضود
الموز والمخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك
له والعرب المحببات الى ازواجهن ويقال مسكوب
جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلا
تأثيما كذبا أفنان أغصان وجنى الجنتين دان
ما يجتنى قريب مدهامتان سوداوان من الري *
ثنا احمد بن يونس ثنا الليث عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا مات احدكم فإنه يعرض عليه مقعده
بالغداة والعشي فإن كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وإن كان من اهل النار فمن اهل النار * ثنا ابو الوليد
ثنا سلم بن زرير ثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر اهلها الفقراء واطلعت
في النار فرأيت أكثر اهلها النساء * ثنا سعيد بن
ابي مريم ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني
سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال
بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ
الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر
ابن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر

(قوله) سوداوان أي من شدة الخضرة لأن
الخضرة إذا اشتدت ضربت إلى السواد
(قوله) فمن أهل الجنة أي فيعرض عليه
مقعد من مقاعد أهل الجنة (قوله) فمن
أهل النار أي فيعرض عليه مقعد من مقاعد
أهل النار وبالتقدير هنا وفيما قبله
خرج الشرط والجزاء فيهما عن كونهما متحدين
ومر الحديث في الجنائز في باب الميت يعرض
عليه مقعده بالغداة والعشي (قوله تتوضأ
من الوضاءة وهي الحسن والنظافة (قوله
الى جانب قصر أي من ذهب كما رواه الترمذي

وقال عمر أعليك أغار يا رسول الله * ثنا حجاج بن منهال
ثنا همام قال سمعت أبا عمران الجوني يحدث عن أبي
بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري عن أبيه رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة
طولها في السماء ثلاثون ميلا في كل زاوية
منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون قال أبو عبد
الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران ستون ميلا
ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا
عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
فاقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من
قرة أعين * ثنا محمد بن مقاتل أنا عبد الله أنا معمر
عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج
الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون
فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم
فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة
ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد
منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض

قلوبهم

(قوله) أعليك أغار فيه قلب والأصل أعليها أغار منك (قوله) على قلب بشر زيد بالبشر ... لأنهم هم الذين يتعقلون ... (قوله) على صورة القمر ليلة البدر أي في الإضاءة وكذا (قوله) ولا يتغوطون ... في رواية (قوله) أمشاطهم الذهب أي والفضة كما في حديث باب (قوله) أمشاطهم

لكن أي يتمشطون بها للتلذذ لا لاتساخ شعورهم (قوله) ومجامرهم أي عودها (قوله) الألوة بضم الهمزة وتشديد الواو وتخفيف الواو وفتحها وضم اللام كسر الهمزة وسكون اللام أي العود الهندي الذي يتبخر به (قوله) ورشحهم أي عرقهم كالمسك (قوله) لا اختلاف بينهم ولا تباغض أي بينهم في طيب ريحه أي بين أهل الجنة في نظافتها من الكدورات (قوله)

قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا *
ثنا أبو اليمان انا شعيب ثنا أبو الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة
القمر ليلة البدر والذين على إثرهم كأشد كوكب
إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف
بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان
كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء
لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا
لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم
الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود
مجامرهم الألوة قال أبو اليمان يعني العود ورشحهم
المسك وقال مجاهد الإبكار أول الفجر والعشي
ميل الشمس أن تراه تغرب * ثنا محمد بن أبي بكر
المقدمي ثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن
سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليدخلن من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة
ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم
على صورة القمر ليلة البدر * ثنا عبد الله بن محمد
الجعفي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة
ثنا أنس رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه

(قوله) قلب واحد أي كقلب واحد وفي نسخة كقلب رجل واحد (قوله) بكرة وعشيا أي مقدارهما في الدنيا والمراد الدوام كما تقول العرب انا عند فلان صباحا ومساء يقصدون بذلك الدوام لم يوقت المعلومين (قوله) على إثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة (قوله) تغرب بتصب تغرب بأن وتراه بضم التاء أي تظنه جملة معترضة *

وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها
فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ
في الجنة احسن من هذا * ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان حدثني ابو اسحاق سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد
ابن معاذ في الجنة افضل من هذا * ثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها * ثنا
روح بن عبد المؤمن ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن
قتادة ثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها * ثنا محمد
ابن سنان ثنا فليح بن سليمان ثنا هلال بن علي عن
عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة
يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم
وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير
مما طلعت عليه الشمس او تغرب * ثنا ابراهيم بن

(قوله سندس) هو مارق من الديباج من ثياب الحرير كما مر في كتاب اللباس في باب فضول الهدية (قوله لشجرة) هي طوبى (قوله) في ظلها اي في ناحيتها او في راحتها ونعيمها (قوله لا يقطعها) اي الظل المتعارف

المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا ابي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة
البدر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري
في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان
من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم
ثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة قال عدي بن ثابت
اخبرني قال سمعت البراء رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له
مرضعا في الجنة * ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني
مالك بن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءيون اهل الغرف
من فوقهم كما يتراءيون الكوكب الدري
الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل
ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء
لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال
آمنوا بالله وصدقوا المرسلين * باب صفة
ابواب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من
انفق زوجين دعي من باب الجنة فيه عبادة عن

(قوله زوجتان) من الحور العين بناء على ان العدد لا مفهوم له والا فقد ورد اكثر من ذلك (قوله يتراءيون) بفتح التحتية الاولى وضم الثانية الواقعة بعد الهمزة وفي نسخة يتراءون بحذف الثانية (قوله الغابر) اي الباقي وللاصيلي الذي يذهب للغروب او الباقية في الافق بعد انتشار ضوء الفجر انما يستنير في ذلك الوقت الكوكب الشديد الاضاءة باب صفة ابواب الجنة اي بيان ذكر ابوابها

النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا
محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة
ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا
الصائمون * باب صفة النار وأنها مخلوقة
غساقا يقال غسقت عينه ويغسق الجرح وكأن
الغساق والغسق واحد غسلين كل شيء غسلته
فخرج منه شيء فهو غسلين فعلين من الغسل من
الجرح والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب
بالحبشية. وقال غيره حاصبا الريح العاصف والحاصب
ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم
هم حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب
مشتق من حصباء الحجارة صديد قيح ودم خبت
طفئت تورون تستخرجون أوريت أوقدت للمقوين
للمسافرين والقي القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم
سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا من حميم يخلط
طعامهم ويساط بالحميم زفير وشهيق صوت
شديد وصوت ضعيف وردا عطاشا غيا
خسرانا وقال مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس
الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باشروا وجربوا
وليس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج

(قوله) الريان ضد العطشان وأصله الرويان اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء ثم أدغمت في الياء (قوله) إلا الصائمون مجازاة لهم لما كان يصيبهم من العطش من صيامهم
باب صفة النار أي نار جهنم (قوله) وأنها مخلوقة الآن خلافا للمعتزلة كما مر بيانه (قوله) غساقا

أي في قوله تعالى إلا حميما وغساقا (قوله) غسلين في قوله تعالى ولا طعام إلا من غسلين (قوله) والدبر بفتح الدال والموحدة ما يصيب الإبل من الجراحات (قوله) حصب جهنم حطب بالحبشية وتكلمت بها العرب فصارت عربية ولم ينقل ابن أبي حاتم بالحبشية (قوله) العاصف أي الشديد (قوله) خبت في قوله تعالى كلما خبت (قوله) طفئت بفتح الطاء

الأمير

الأميرُ رعيّتَه إذا خلاهم يعدو بعضُهم على بعضٍ
مريجٍ ملتبسٍ مَرِجَ أمرُ الناسِ اختلط مَرَجَ البحرين
مَرَجْتَ دابّتَكَ تركتَها * ثنا أبو الوليد ثنا شعبة
عن مهاجرٍ أبي الحسن قال سمعتُ زيدَ بنَ وهبٍ يقول
سمعتُ أبا ذرٍّ رضي الله عنه يقول كان النبيُّ صلى الله
عليه وسلم في سفرٍ فقال أبْرِدْ ثم قال أبْرِدْ حتى فاءَ
الفيءُ يعني التلولَ ثم قال أبرِدوا بالصلاةِ فإنّ
شدّةَ الحرِّ من فيحِ جهنّم * ثنا محمدُ بنُ يوسفَ ثنا سفيان
عن الأعمشِ عن ذكوانَ عن أبي سعيدٍ رضي الله
عنه قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أبرِدوا بالصلاةِ
فإنّ شدّةَ الحرِّ من فيحِ جهنّم * ثنا أبو اليمانِ أنا شعيبٌ
عن الزهريِّ حدثني أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ أنه سمع أبا
هريرةَ رضي الله عنه يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم اشتكتِ النارُ إلى ربّها فقالت ربِّ أكلَ بعضي
بعضًا فأذِنَ لها بنفَسَينِ نفَسٍ في الشتاءِ ونفَسٍ
في الصيفِ فأشدُّ ما تجدون في الحرِّ وأشدُّ ما تجدون
من الزمهرير * ثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ ثنا أبو عامرٍ هو
العَقَدِيُّ ثنا همّامٌ عن أبي جمرةَ الضُّبَعيِّ قال كنتُ
أجالسُ ابنَ عباسٍ بمكّةَ فأخذتني الحُمّى فقال
أبرِدْها عنكَ بماءِ زمزمَ فإنّ رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم قال الحُمّى من فيحِ جهنّم فأبرِدوها بالماءِ

(قوله) ابرد أي بالظهر لأنها الصلاة
التي يشتد الحر غالبا في أول وقتها ولا
فرق بين السفر والحضر إلا ينبغي (قوله)
يعني التلول أي ... الظل التلول
(قوله) من فيح جهنم أي من سعة انتشارها (قوله)
حقيقة واللهب سبق في الصلاة
بنفسين حمله البيضاوي على المجاز
وغيره على الحقيقة وهو في الأصل

(قوله) ما يحصل من الجوف ويبطن فيه من الهوى
(قوله) أبردها بهمزة وصل وسكون
الموحدة وضم الراء من البرد ... يبرد الماء
حرارة ... أي أكسرها

أو قال بماء زمزم شك همام * ثنا عمرو بن عباس حدثنا
عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن
رافع بن خديج رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم
بالماء * ثنا مالك بن إسمعيل ثنا زهير ثنا هشام
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء *
مسدد عن يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء * ثنا إسمعيل بن
أبي أويس حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال فضلت
عليهن بتسعة وتسعين جزءا كلهن مثل حرها
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو سمع عطاء
يخبر عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضي الله عنه أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا
يا مالك * ثنا علي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي
وائل قال قيل لأسامة رضي الله عنه لو أتيت فلانا
فكلمته قال إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم

(قوله) من فور جهنم بفتح الفاء وسكون الواو
أي من شدة حرها وفور الحر شدته (قوله)
فابردوها بوصل الهمزة وبقطعها وكسر
الراء (قوله) جزء من سبعين جزءا وفي
رواية للإمام أحمد من مائة جزء وجمع
بينهما بأن الإخبار بالقليل أولا ثم
الإخبار بالكثير بناء على القول بأن
العدد لا مفهوم له فيحتمل أنه أخبر
أولا بأحدهما فوقف وبالآخر فوقه

(قوله) لو أتيت جواب لو محذوف (قوله)
(وللكشميهني فلانا فلا يحتاج إلى جواب (قوله)
فلانا هو عثمان بن عفان (قوله) فكلمته
أي فيما يقع من الفتنة بين الناس
والسعي في إطفاء نيرانها وجواب لو
محذوف (قوله) أني لا أكلمه يعني عثمان
(قوله) إلا أسمعكم بضم الهمزة أي
إلا بحضوركم وأنتم تسمعون

أني كلمه في السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه
ولا أقول لرجل ان كان علي أميرا انه خير الناس بعد
شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور
كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه
فيقولون أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا
بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف
ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه رواه غندر عن شعبة
عن الأعمش

باب صفة إبليس وجنوده

وقال مجاهد ويقذفون يرمون دحورا مطرودين واصب
دائم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا يقال مريدا
متمردا بتكه قطعه واستفزز استخف بخيلك
الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل
صاحب وصحب وتاجر وتجر لأحتنكن لأستأصلن
قرين شيطان * ثنا ابراهيم بن موسى انا عيسى عن
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث كتب إلي هشام
أنه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي
صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل
الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال

(قوله) باب صفة ابليس وهو شخص روحاني خلق من نار السموم وهو أبو الجن والشياطين وهل كان من الملائكة أم لا وآية البقرة وهي قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى تدل على أنه منهم وإلا لم يتناوله أمرهم ولا يصح استثناؤه منهم ولا يرد على ذلك قوله إلا إبليس كان من الجن لجواز أن يقال إنه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا وصحح النووي أنه كان من الملائكة ثم إبليس من الجن وأفتى الرملي في فتاواه (قوله) سحر بضم السين وكسر ... واعتمده ... النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) يخيل بضم التحتية أوله مبنيا للمفعول ... المفعول (قوله) أنه يفعل الشيء ... الدنيا وفي رواية ابن عيينة عند ... في الطب حتى كان يرى أنه يأتي النساء (قوله) حتى كان ذات يوم بنصب ذات ويجوز رفعها وقيل إنها مقحمة وقيل بل هي من إضافة الشيء إلى نفسه على رأي من يجيزه

أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان
فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما
للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال
لبيد بن الأعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاقة
وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان
فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال
لعائشة حين رجع نخلها كأنه رؤس الشياطين فقلت
استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت
أن يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر * ثنا إسمعيل
ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب
كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد
فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت
عقدة فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا
طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان
ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل
عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله
عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل
بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه * ثنا موسى بن

إسمعيل

(قوله) فقعد أحدهما هو جبريل (قوله) وقعد الآخر هو ميكائيل (قوله) مطبوب أي مسحور (قوله) يعقد الشيطان إبليس وجنوده (قوله) قافية أي لقفاه (قوله) أصبح خبيث النفس كسلان (قوله) نشيطا أي الشيطان (قوله) بال الشيطان أي حقيقة أو مجازا

إسمعيل ثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا
ولدا لم يضره الشيطان * ثنا محمد ثنا عبدة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس
فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس
فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع
الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان
أو الشيطان لا أدري أي ذلك قال هشام * ثنا
أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس عن حميد بن هلال عن
أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي
فليمنعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان * وقال
عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من
الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال إذا أويت
إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله

(قوله) إذا أتى (قوله) أما بتخفيف الميم ... (قوله) أهله أي زوجته وهي كناية عن الجماع (قوله) جنبنا أي بعدنا (قوله) لم يضره الشيطان ... (قوله) إذا طلع حاجب الشمس ... (قوله) فإنما هو شيطان ... أي جانبي رأسه

... فليقاتله قيل المراد بالمقاتلة ... فإنما هو شيطان أي ... والمراد قرين الشيطان ... الصلاة اهـ قس

حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان * ثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عروة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا
من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ
بالله ولينته * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث حدثني عقيل
عن ابن شهاب حدثني ابن ابي انس مولى التيميين ان
اباه حدثه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين * ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو اخبرني
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
فقال حدثنا ابي بن كعب رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا
غداءنا قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ولم يجد موسى
النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به * ثنا عبد الله
بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ها هنا

ان

(قوله) فليستعذ بالله اي من وسوسته
بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله (قوله) ولينته
عن الاسترسال معه في ذلك وليبادر
الى قطعه بالاعراض عنه فانه تندفع الوسوسة
عنه لان الامر الطارئ بغير اصل يدفع
بغير نظر في دليل اذ لا اصل له يتفكر فيه

(قوله) فتحت ابواب الجنة حقيقة علامة
للملائكة على دخول رمضان او كناية
عن تنزل الرحمة (قوله) وغلقت ابواب
جهنم حقيقة او كناية عن تنزه انفس
الصوام عن رجس الفواحش والتخلص
من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات
(قوله) فقال ها بالقصر من غير همز
تنبيه (قوله)

إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان *
ثنا يحيى بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا
ابن جريج أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استجنح أو كان جنح
الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ
فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك
واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله
وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر
اسم الله ولو تعرض عليه شيئا * ثنا محمود بن غيلان
ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن علي بن حسين
عن صفية ابنة حيي رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا
فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني
وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلان
من الأنصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم
أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنها
صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله
قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم
وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءا أو قال شيئا
ثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن عدي بن ثابت
عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا

(قوله) من حيث يطلع قرن الشيطان مراده
عليه السلام من منشأ الفتنة من جهة
المشرق وهذا من علامات النبوة فقد وقع
ذلك كما أخبر به (قوله) وأغلق بابك بقطع
الهمزة والإفراد خطاب لمفرد والمراد به كل
واحد فهو عام بحسب المعنى (قوله) فانقلبت
أي فرجعت (قوله) على رسلكما بكسر الراء أي
على هينتكما (قوله) سبحان الله يا رسول الله
أي تنزه الله عن أن يكون رسوله متهما بما
لا ينبغي (قوله) مجرى الدم حقيقة لما
خلق الله فيه من القوة والاقتدار على ذلك

مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما
احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد
لو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد
فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله
من الشيطان فقال وهل بي جنون * ثنا آدم ثنا شعبة
ثنا منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان
احدكم اذا اتى اهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتني فان كان بينهما ولد لم يضره
الشيطان ولم يسلط عليه قال وحدثنا الاعمش
عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله * ثنا محمود ثنا
شبابة ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال
ان الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلاة علي
فامكنني الله منه فذكره * ثنا محمد بن يوسف ثنا
الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط فاذا
قضي اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي اقبل حتى
يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا

(قوله) اوداجه من شدة الغضب والودج عرق في المذبح من العنق عبر بالجمع [illegible] (قوله) ذهب عنه ما يجد لان الغضب من نزغ الشيطان (قوله) لا يستعيذ من الشيطان الا من به جنون (قوله) وهل بي جنون ظن انه لا يستعاذ من الشيطان الا من به جنون ولم يعلم ان الغضب نوع من نزغ الشيطان [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلاة [illegible] الشيطان [illegible]

حتى لا يدري أثلاثا صلى أم أربعا فإذا لم يدر ثلاثا
صلى أو أربعا سجد سجدتي السهو * ثنا أبو اليمان انا
شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم
يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعه حين يولد غير
عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب * ثنا
مالك بن إسمعيل ثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم
عن علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء قال
أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم * ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة
عن مغيرة وقال الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
يعني عمارا قال وقال الليث حدثني خالد بن يزيد
عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الأسود أخبره عروة
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام
بالأمر يكون في الأرض فتسمع الشياطين الكلمة
فتقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون
معها مائة كذبة * ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب
عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من
الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع

(قوله) فطعن في الحجاب أي الجلدة التي يكون فيها الجنين وهي المشيمة (قوله) أجاره الشيطان على لسان نبيه قيل بقوله عليه السلام ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار أو بقوله عليه السلام المروي في الترمذي من حديث عائشة ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما فكونه يختار الأرشد منهما دائما يقتضي أنه أجير من الشيطان الذي من شأنه أن يأمر بالغي (قوله) في العنان بفتح العين المهملة متعلق بتحدث (قوله) التثاؤب وهو التنفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المنخنقة في عضلات الفك (قوله) من الشيطان لأنه ينشأ من امتلاء البدن وثقل النفس وكدورات الحواس ويورث الغفلة والكسل وذلك كله بواسطة الشيطان لأنه هو الذي يزين للنفس شهواتها فلذا أضيف إليه

فإذا أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان * ثنا زكريا بن
يحيى ثنا أبو أسامة قال هشام أنا عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون
فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم
فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فإذا هو
بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي فوالله ما احتجزوا
حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة
فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله *
ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص عن أشعث عن
أبيه عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة
فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم *
ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني يحيى عن عبد الله
ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد ثنا الأوزاعي
حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة
عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا
حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق على يساره وليتعوذ
بالله من شرها فإنها لا تضره * ثنا عبد الله بن
يوسف أنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح

(قوله) إذا قال ها مقصور من غير همز حكاية صوت المتثاوب (قوله) ضحك الشيطان فرحا بذلك (قوله) أي عباد الله يريد المسلمين (قوله) أخراكم أي احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم أو اقتلوهم ومراده عليه اللعنة تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا (قوله) فرجعت أولاهم قاصدين لقتال أخراهم ظانين

أنهم من المشركين (قوله) فاجتلدت فاقتتلت (قوله) ما احتجزوا أي ما انفصلوا عنه (قوله) بقية خير دعاء واستغفار لقاتل أبيه (قوله) عن التفات الرجل أي برأسه يمينا وشمالا (قوله) والحلم من الشيطان الرؤيا الغير الصالحة (قوله) ليحزن به الإنسان لأنه هو الذي يحبه (قوله) فليبصق عن يساره وليسوء ظنه به طردا للشيطان (قوله) من شرها أي الرؤيا السيئة (قوله)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت
عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا
احد عمل اكثر من ذلك * ثنا علي بن عبد الله ثنا يعقوب
ابن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد بن ابي
وقاص اخبره ان اباه سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال استاذن عمر رضي الله عنه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه
ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن
يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر
اضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء
اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن
الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله كنت احق ان
يهبن ثم قال اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن
رسول الله قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) عالية اصواتهن زاد في المناقب على صوته لعله كان قبل نزول رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن (قوله) ابتدرن [illegible] كن عندي اي تكلمن هيبة منك (قوله) افظ واغلظ بالمعجمتين بصيغة افعل التفضيل من الفظاظة والغلظة وهو يقتضي الشركة في اصل الفعل ويعارضه قوله ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فانه يقتضي انه لم يكن فظا ولا غليظا والجواب [illegible] التفضيل قد يجيء لا للمشاركة في اصل الفعل [illegible]

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ * ثنا ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أراه أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فإن الشيطان يبيت على خيشومه

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم بقوله يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي الى قوله عما يعملون بخسا نقصا قال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن قال الله ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ستحضر للحساب جند محضرون عند الحساب * ثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل وعز وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن إلى

(قوله) سالكا فجا أي طريقا (قوله) يبيت على خيشومه حقيقة لأن الأنف أحد المنافذ التي يتوصل منها الى القلب

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم أي ذكر ثوابهم على الطاعات وعقابهم على المعاصي وقد دل على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم تواترا ظاهرا يعلمه من الخاص والعام فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك (قوله) والبادية أي الصحراء التي لا عمارة فيها والأجل الغنم بالرعي وهو في الغالب أصلح (قوله) بالنداء أي بالأذان (قوله) ولا شيء أي من حيوان أو جماد يكون فيها بان يخلق الله تعالى له ادراكا (قوله) إلا شهد له يوم القيمة ليشتهر بالفضل وعلو الدرجة باب

قوله اولئك في ضلال مبين مصرفا معدلا لا صرفا اى
وجهنا * باب قول الله تعالى وبث فيها من كل
دابة وقال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها
يقال الحيات اجناس الجان والافاعي والاساود
آخذ بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات
بسط اجنحتهن يقبضن يضربن باجنحتهن * ثنا
عبد الله بن محمد ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول
اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر
فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل
قال عبد الله فبينا انا طارد حية لاقتلها فناداني
ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد امر بقتل الحيات قال انه نهى بعد
ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر وقال
عبد الرزاق عن معمر فرآني ابو لبابة او زيد بن الخطاب
وتابعه يونس وابن عيينة واسحاق الكلبي
والزبيدي وقال صالح وابن ابي حفصة وابن مجمع
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رآني ابو لبابة وزيد
ابن الخطاب * باب خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعف الجبال * ثنا اسمعيل بن ابي اويس

باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة
اى حادث من الحيات (قوله) واقتلوا
ذا الطفيتين بضم الطاء المهملة وسكون
الفاء تثنية طفية وهو الذي على ظهره
خطان ابيضان (قوله) والابتر اى الذي
لا ذنب له او قصيره او الافعى التي
قدر شبر او اكثر قليلا (قوله) يطمسان
البصر اى يمحوان نوره (قوله) عن ذوات
البيوت اى الاولى توجد في البيوت
لان الجني يتمثل بها وخصصه مالك
ببيوت المدينة وفي مسلم ان بالمدينة جنا
قد اسلموا فاذا رايتم منه شيئا فاذنوه
ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
فانما هو شيطان * باب
خير مال المسلم غنم اسم جنس يقع على الذكور
والاناث (قوله) يتبع بتشديد الفوقية
(قوله) شعف الجبال بفتح الشين المعجمة
والعين المهملة اعلاها

حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن * حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم * ثنا مسدد ثنا يحيى عن إسمعيل حدثني قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود رضي الله عنه قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الإيمان يمان ههنا ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر * ثنا قتيبة ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا * ثنا إسحاق انا

(قوله) ومواقع القطر بطون الأودية والصحاري أي يتبع بها مواقع الشعر والكلأ في شعاب الجبال (قوله) يفر بدينه من الفتن طلبا للسلامة لا لقصد دنيوي والباء للمصاحبة او السببية وهذا الحديث سبق في باب من الدين الفرار من الفتن (قوله) والفخر بالخاء المعجمة كإعجاب النفس (قوله) والخيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح التحتية ممدود الكبر واحتقار الغير (قوله) والفدادين [illegible] قال في القاموس [illegible] من الإبل إلى الألف (قوله) قرنا الشيطان بالتثنية جانبا رأسه لأنه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين قرني رأسه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس (قوله) فإنها رأت ملكا بفتح اللام [illegible] على ما [illegible] والإخلاص واستغفار وشهادة [illegible] بالتضرع (قوله) وإذا سمعتم [illegible] فتحصيل [illegible] (قوله) فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم [illegible] نهيق الحمار من شره وشر وسوسته

روح انا ابن جريج اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان
الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من
الليل فخلوهم واغلقوا الابواب فان الشيطان
لا يفتح بابا مغلقا قال واخبرني عمرو بن دينار
سمع جابر بن عبد الله نحو ما اخبرني عطاء ولم يذكر
واذكروا اسم الله * ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
وهيب عن خالد عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني
اسرائيل لا يدرى ما فعلت واني لا اراها الا الفار
اذا وضع لها البان الابل لم تشرب واذا وضع
لها البان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال انت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم
قال لي مرارا فقلت افاقرأ التوراة * ثنا سعيد بن
عفير عن ابن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب
عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم اسمعه
امر بقتله وزعم سعد بن ابي وقاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بقتله * ثنا صدقة ثنا
ابن عيينة ثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد

(قوله) جنح الليل بضم الجيم وسكون النون ظلامه او اول ظلامه (قوله) فكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الانتشار (قوله) تنتشر حينئذ وربما يتعلقون بهم فيؤذونهم (قوله) واغلقوا الابواب في صفة ابليس (قوله) فقدت امة بالبناء للمفعول وامة نائب عن الفاعل (قوله) لا يدرى بضم اوله (قوله) وانى لا اراها بضم الهمزة (قوله) الا الفار بالهمزة وسكونها ... ابن سيرين مسخ ...

(قوله) الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل (قوله) البان الشاء اي الغنم (قوله) شربت لانها لم تحرم عليهم (قوله) افاقرأ التوراة بهمزة الاستفهام الانكاري (قوله) قال للوزغ وهو سام ابرص (قوله) الفويسق مصغر للذم والتحقير

ابن المسيب ان ام شريك رضي الله عنها اخبرته ان
النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الأوزاغ * ثنا
عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل
ثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام حدثني ابي عن عائشة
رضي الله عنها قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم
بقتل الأبتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل
ثنا عمرو بن علي ثنا ابن ابي عدي عن ابي يونس القشيري
عن ابن ابي مليكة ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل
الحيات ثم نهى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم
حائطا له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا اين هو
فنظروا فقال اقتلوه فكنت اقتلها لذلك
فلقيت ابا لبابة فاخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقتلوا الجنان الا كل ابتر ذي طفيتين فانه
يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه * ثنا مالك
ابن اسمعيل ثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يقتل الحيات فحدثه ابو
لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان
البيوت فامسك عنها * باب خمس من
الدواب فواسق يقتلن في الحرم * ثنا مسدد ثنا

يزيد

(قوله اقتلوا ذا الطفيتين) بضم المهملة وسكون الفاء من الحية الذي على ظهره خطان كالخوصتين (قوله) فانه يلتمس البصر يمحو نوره (قوله) ويصيب الحبل اي

يسقط الجنين اذا نظرت اليه الحامل (قوله) يقتل الابتر هو القصير الذنب (قوله) كان يقتل الحيات ثم نهى لما اخبره ابو لبابة (قوله) ثم نهى عن قتلها يعني ابن عمر بسبب امره صلى الله عليه وسلم (قوله) الجنان بكسر الجيم وشدة النون جمع جان (قوله) ذي طفيتين بالنصب على انه ... (قوله) فواسق اي خارجات عن ... خمس من الدواب

يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا
والغراب والكلب العقور * ثنا عبد الله بن مسلمة
انا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح
عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب
والحدأة * ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن كثير عن
عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رفعه
قال خمروا الآنية واوكوا الأسقية واجيفوا الأبواب
واكفتوا صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشارا
وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة
ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت قال
ابن جريج وحبيب عن عطاء فإن الشيطان *
ثنا عبدة بن عبد الله انا يحيى بن آدم عن اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غار فنزلت والمرسلات عرفا فإنا لنتلقاها من
فيه إذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها
لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله

(قوله) قال خمس اي من الدواب (قوله) الفأرة
بالهمزة (قوله) والعقرب وهي اصناف منها
الجرارة والطيارة وماله ذنب كذنب
وماله ذنب معقف وفيها السود والخضر
والصفر ولها ثمانية ارجل وعيناها في ظهرها
ومن عجيب امرها انها لا تضرب الميت ولا
النائم الا ان يتحرك شيء من بدنه فانها
عليه تضرب (قوله) والحديا بضم
عند ذلك الحاء المهملة وتشديد التحتية مقصور
وفتح الدال المهملتين (قوله) والكلب
من غير همز الطائر المعروف

(قوله) العقور الجارح وهو معروف اذا عقر انسانا
فتح كلب (قوله) امر بقتله وسبق هذا الحديث
في كتاب الحج (قوله) خمروا الآنية بالخاء
المعجمة والميم المشددة غطوها (قوله)
واوكوا الأسقية بفتح الهمزة وسكون
الواو وضم الكاف من غير همز شدوها
بالوكاء وهو الخيط (قوله) واجيفوا
الأبواب اغلقوها (قوله) واطفئوا
المصابيح بهمزة قطع وسكون المهملة
(قوله) عند الرقاد اي عند ارادة النوم

صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها * وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال وانا لنتلقاها من فيه رطبة وتابعه ابو عوانة عن مغيرة وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله * ثنا نصر بن علي انا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض قال * ثنا عبيد الله عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * ثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق فاوحى الله اليه فهلا نملة واحدة * باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء * ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان ابن بلال حدثني عتبة بن مسلم اخبرني عبيد بن حنين سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول

قال

(قوله كما وقيتم شرها) بضم الواو وتخفيف القاف ومكسورة فيهما وشركم نصب بالمفعولية وروى هذا الحديث يحيى بن آدم (قوله نزل نبي من الانبياء) عزير او موسى (قوله فلدغته) بالدال المهملة والغين المعجمة وصنه نملة وسميت نملة لتنملها وهو كثرة حركتها وقلة قوائمها (قوله بجهازه) بفتح الجيم وكسرها اي بمتاعه (قوله باب) بالتنوين اذا وقع الذباب

(قوله في شراب احدكم فليغمسه) اي فيه وعند ابن ماجه فاذا وقع في الطعام وعند ابي داود من حديث ابي هريرة اذا وقع في اناء احدكم والاناء يكون فيه كل شيء من ماكول ومشروب (قوله

قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا وقع الذباب
في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى
جناحيه داء والأخرى شفاء * ثنا الحسن بن
الصباح ثنا إسحاق الأزرق ثنا عوف عن الحسن
وابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مومسة
مرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله
العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت
له من الماء فغفر لها بذلك * ثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان قال حفظته من الزهري كما
أنك هاهنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي
طلحة رضي الله عنهم ٧ قال لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب ولا صورة * ثنا عبد الله بن يوسف أنا
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب
ثنا موسى بن إسمعيل ثنا همام عن يحيى حدثني أبو سلمة
أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا ينقص من عمله
كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو كلب ماشية
ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا سليمان أخبرنا يزيد بن
خصيفة أخبرني السائب بن يزيد سمع سفيان

٧ عن النبي صلى الله عليه وسلم صح

(قوله) غفر بضم أوله مبنيا للمفعول أي غفر الله
(قوله) مومسة بضم الميم الأولى وكسر الثانية
فسين مهملة زانية (قوله) ركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية بئر لم تطو
(قوله) فغفر لها بذلك أي بسبب سقيها الكلب (قوله) لا تدخل الملائكة أي غير
الحفظة (قوله) بيتا فيه كلب يحرم اقتناؤه (قوله) ولا صورة أي صورة حيوان
أو الحكم عام في كل كلب وكل صورة وقد سبق هذا الحديث في باب إذا قال أحدكم آمين (قوله) كل يوم قيراط ولمسلم قيراطان
والحكم للزائد لأنه حفظ ما لم يحفظ الآخر أو يحمل على نوع من الكلاب بعضها أشد أذى من بعض أو المعنى فيهما أنه يختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدائن والقيراط في البوادي أو يكون في زمانين فذكر القيراط أولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين والمراد بالقيراط قدر معلوم عند الله تعالى ينقص من أجر عمله (قوله) إلا كلب حرث الخ يجوز والاعتناء بمعنى غير صفة لكلب لأنه استثناء متعذر ويجوز أن تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء لا صفة كأنه قيل من أمسك الكلب قاله الطيبي *

ابن ابى زهير الشنئى رضى الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغنى عنه
زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم
قيراط فقال السائب انت سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اى ورب هذه القبلة *
باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته
صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل
الفخار ويقال منتن يريدون به صل كما يقال صر
الباب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبته
يعنى كببته فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ان
لا تسجد ان تسجد * باب قول الله تعالى
واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض
خليفة قال ابن عباس رضى الله عنهما لما عليها
الا عليها حافظ فى كبد فى شدة خلق
ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد
وهو ما ظهر من اللباس ما تمنون النطفة فى ارحام
النساء وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة
فى الاحليل كل شىء خلقه فهو شفع السماء
شفع والوتر الله عز وجل فى احسن تقويم فى احسن
خلق اسفل سافلين الا من آمن خسر ضلال
ثم استثنى الا من آمن لازب لازم ننشئكم

فى اى

(قوله) زرعا ولا ضرعا اى لا ينفعه بجهة الزرع والضرع باب خلق آدم صلوات الله عليه وسلامه وذكر خلق ذريته (قوله) صلصال فى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال (قوله) ان لا تسجد فى قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد وقوله تعالى ان تسجد باب قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة (قوله) لما بتشديد الميم وهى قراءة عاصم وحمزة وابن عامر فلما بمعنى الا الاستثنائية (قوله) فى كبد اى شدة خلق لانه يكابد

مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقيل لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم وهو مع ذلك اضعف خلق الله (قوله) السماء شفع يعنى ان كل شىء له مقابل يقابله فهو بالنسبة اليه شفع كالسماء والارض والجن والانس والعجائب (قوله) فى احسن تقويم اى فى احسن الصورة منتصب القامة

فَاِيِ خَلْقٍ نَشَاءُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ نُعَظِّمُكَ وقَالَ اَبُو العَالِيَةِ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فهو قوله رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا فَاَزَلَّهُمَا فَاسْتَزَلَّهُمَا وَيَتَسَنَّهْ يَتَغَيَّرْ آسِنٌ مُتَغَيِّرٌ والمَسْنُونُ المُتَغَيِّرُ حَمَاٍ جَمْعُ حَمْاَةٍ وَهُوَ الطِّينُ المُتَغَيِّرُ يَخْصِفَانِ اَخْذُ الخِصَافِ مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الوَرَقَ وَيَخْصِفَانِ بَعْضَهُ اِلَى بَعْضٍ سَوْآتُهُمَا كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجِهِمَا وَمَتَاعٌ اِلَى حِينٍ هَاهُنَا اِلَى يَوْمِ القِيٰمَةِ الحِيْنُ عندَ العَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ اِلَى مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ قَبِيلُهُ جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ

ثنا عَبدُ الله بن مُحَمَّدٍ ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى اُولٰئِكَ مِنَ المَلٰئِكَةِ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الآنَ * ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ اَبِي زُرْعَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ اِنَّ اَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى اَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ

(قوله) خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً بقدر ذراع نفسه او بقدر الذراع المتعارف عند المخاطبين ورجح الثاني كما قاله العلامة السيد مرتضى عن السندي (قوله) وتحية ذريتك من بعدك وفي الترمذي من حديث ابي هريرة لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه [illegible] اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس (قوله) ورحمة الله وفي هذا اول مشروعية السلام وتخصيصه بالذكر لانه فتح باب المودة وتأليف لقلوب الاخوان المؤدي الى استكمال الايمان كما في حديث مسلم عن ابي هريرة مرفوعاً لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم (قوله) على صورة آدم عليه السلام في الحسن والجمال والطول ولا يدخلونها على صورتهم من السواد او بوصف من العاهات (قوله) ليلة البدر اي في الحسن والاضاءة

فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتْفِلُونَ
وَلَا يَمْتَخِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ
وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ الْأَنْجُوجُ عُودُ الطِّيبِ
وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى
صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ * حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ
بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ
عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتِ
الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَا يُشْبِهُ الْوَلَدُ
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ
فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ مَا
أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ
شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ قَالَ فَقَالَ
عَبْدُ اللهِ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ

الساعة

(قوله) ولا يتفلون بكسر الفاء وقيل بضمها جاء في صفة الجنة ولا يبصقون بالصاد (قوله) ورشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب ريحهم (قوله) في السماء في العلو والارتفاع وهذا موضع الترجمة (قوله) ان الله لا يستحيي من الحق قالت ذلك اعتذارا عن تصريحها بما تنقبض عنه النفوس البشرية لاسيما بحضور من صلى الله عليه وسلم اي ان الله يبين لنا ان الحق ليس مما يستحيى منه وسؤالها هذا كان من الحق (قوله) الغسل بفتح الغين

في الفتح كاصله (قوله) نعم اذا رأت الماء اي نعم يجب عليها الغسل من المني (قوله) اشراط الساعة اي علاماتها (قوله) الى ابيه اي يشبه اباه (قوله) خبرني بتشديد الموحدة (قوله)

السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ الْبَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا وَأَخْيَرُنَا وَابْنُ أَخْيَرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَرَأَيْتُمْ إِذَا أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ قَالُوا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ * ثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ انا عَبْدُ اللهِ انا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ يَعْنِي لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا * ثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى ابْنُ حِزَامٍ قَالَا ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْصُوا

(قوله) كبد الحوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وهي في غاية اللذة وقيل انها طعام وامراء وقيل انه الحوت الذي عليه الأرض والإشارة بذلك إلى انفاد الدنيا (قوله) قوم بهت أي كذابون مماروت (قوله) لم يخنز اللحم أي لم ينتن إلى الحق فتون مفتوحة فزاي ساكنة ثم نون مفتوحة فزاي بهاء معجمة وأصل ذلك فيما روي عن قتادة ان بني إسرائيل نهوا عنه كموا السلوى ان يخاس فحبسوا ولم ينتظروا بالنبي فعوقبوا فادخروه

(قوله) لم تخن انثى زوجها بذلك حيث زينت لزوجها آدم عليه السلام الأكل من الشجرة فسرى في أولادها ما مثل ذلك فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول

بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء
في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته
لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء * ثنا عمر بن حفص
ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا زيد بن وهب ثنا عبد الله رضي الله
عنه ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب
عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه
الروح فان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخل النار * ثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد
عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل
في الرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة
يا رب مضغة فاذا اراد ان يخلقها قال يا رب
اذكر يا رب انثى يا رب شقي ام سعيد فما الرزق
فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه * ثنا قيس

ابن

(قوله) وهو الصادق اي في قوله
المصدوق فيما وعده ربه (قوله)
يجمع بضم اوله مبنيا للمفعول (قوله)
(قوله) علقة دما غليظا جامدا (قوله)
مضغة قطعة لحم سميت بذلك لانها
بقدر ما يمضغه الماضغ (قوله)
ملكا وهو الموكل بالرحم اي يامره
(قوله) باربع كلمات يكتبها من القضايا
المقدرة في الازل (قوله) بعمل اهل
النار من المعاصي والباء زائدة والاصل
يعمل عمل اهل النار لان قوله عمل اما مفعول
مطلقا ومفعول به وهما مستغنيان
عن الحرف فزيادة الباء للتاكيد وضمن
معنى يعمل معنى يتلبس في عمله بعمل
اهل النار (قوله) فيسبق عليه الكتاب
اي الذي كتبه الملك عليه (قوله)
علقة قطعة من دم جامدة (قوله) مضغة
مضغة قطعة لحم قدر ما يمضغ
وفائدة ذلك انه يستفهم هل يتكون
منها ام لا (قوله)

ابن حفص ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن ابي عمران
الجوني عن انس رضي الله عنه يرفعه ان الله يقول
لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في الارض من شيء
كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو
اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي
فابيت الا الشرك * ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا
ابي ثنا الاعمش حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق
عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم
الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل باب
الارواح جنود مجندة قال قال الليث عن يحيى بن
سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وقال يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد
بهذا * باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه قال ابن عباس رضي الله عنهما بادئ
الرأي ما ظهر لنا اقلعي امسكي وفار التنور نبع
الماء وقال عكرمة وجه الارض وقال مجاهد
الجودي جبل بالجزيرة دأب مثل حال باب
قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر

(قوله) وانت في صلب آدم حين اخذ الميثاق (قوله) باب بالتنوين الارواح جنود مجندة اي جموع مجمعة وانواع مختلفة (قوله) فما تعارف منها ائتلف اي توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو ابن خمسين سنة وقال مقاتل ابن مائة وعند ابن جرير بلا ثمانمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس سمي نوحا لكثرة نوحه على نفسه باب قول الله تعالى سقط هذا لابي ذر وابن عساكر *

قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم إلى آخر السورة
واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن
كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله إلى
قوله من المسلمين * ثنا عبدان أنا عبد الله عن يونس
عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله عنهما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى
على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني
لأنذركموه وما من نبي إلا وأنذر قومه وقد أنذر
نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولا لم يقله
نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن ليس بأعور
ثنا أبو نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت
أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما
حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه بمثال
الجنة والنار والتي يقول إنها الجنة هي النار
وإني أنذركم كما أنذر نوح قومه * ثنا موسى بن
إسمعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن
أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وأمته فيقول الله
تعالى هل بلغت فيقول نعم أي رب فيقول
لأمته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي

(قوله) وقد أنذر نوح قومه خصه بعد التعميم لأنه أول نبي أنذر قومه أو أول مشرع من الرسل أو أبو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا (قوله) نبي أو غيرهم (قوله) ليرتفع به مبالغة في التحذير

فيقول

فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم
وأمته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
والوسط العدل * ثنا اسحاق بن نصر ثنا محمد بن عبيد
ثنا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه
الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا
سيد الناس يوم القيمة هل تدرون بمن يجمع الله الاولين
والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم
الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس الا
ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون الى من
يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم آدم فيأتونه
فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك
الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما
بلغنا فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض
وسماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا
ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ربي غضب

(قوله) من يشهد لك اي انك بلغتهم (قوله) تعجبه لانها اعجل نضجا واخف على المعدة واسرع هضما مع انها وحاوي مذاقها ولذا سم فيها (قوله) انا سيد الناس يوم القيمة خصه بالذكر لارتفاع سودده وتسليم الجميع له فيه واذا كان سيدهم في ذلك اليوم ففي الدنيا اولى (قوله) صعيد واحد اي ارض مستوية واسعة (قوله) ما انتم فيه اي من الغم والكرب

(قوله) من روحه الاضافة للتكريم اضافة تعظيم وتشريف (قوله) ولا يغضب بعده المراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر الى المغضوب عليه (قوله) نفسي نفسي مرتين اي هي التي تستحق ان يشفع لها

اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي ايتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا احفظ سائره * ثنا نصر بن علي بن نصر انا ابو احمد عن سفيان عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر مثل قراءة العامة

باب وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين قال ابن عباس رضي الله عنهما يذكر بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يذكر عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ان الياس هو ادريس

باب ذكر ادريس عليه السلام وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري ح وثنا احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال قال انس كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة

(قوله) ايتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم المعروف ان نوحا يدلهم على ابراهيم وابراهيم على موسى وموسى على عيسى وعيسى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم (قوله) لا احفظ سائره اي باقي الحديث لانه مطول معلوم من رواية غيره وهو في التفسير (قوله) فهل من مدكر بالادغام والدال المهملة (قوله) مثل قراءة العامة لا يفك الادغام ولا بالمعجمة كما في نسخة

باب وان الياس بالتنوين وان الياس في الشواذ بابن ياسين هو الياس بن بشر بن فنحاص بن العيزار بن هارون اخي موسى بعث بعد موسى (قوله) اتدعون بعلا اي تعبدون صنما سمي بعلا وتطلبون الخير منه

باب ذكر ادريس عليه السلام (قوله) وقول الله بالجر عطفا على سابقه او بالرفع (قوله) ورفعناه مكانا عليا السماء الرابعة او الجنة او شرف النبوة (قوله) بطست بسين مهملة مؤنثة (قوله) من ذهب وكان ذلك قبل تحريم الذهب (قوله)

وإيمانًا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي
فعرج بي إلى السماء فلما جاء إلى السماء الدنيا قال جبريل
لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال
معك أحد قال معي محمد قال أرسل إليه قال نعم فافتح
فلما علونا السماء إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره
أسودة فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل
شماله بكى فقال مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح
قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الأسودة
عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم
أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا
نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ثم
عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها
افتح فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح قال أنس
فذكر أنه وجد في السموات إدريس وموسى وعيسى وإبراهيم
ولم يثبت لي كيف منازلهم غير أنه قد ذكر أنه وجد
آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السادسة وقال أنس فلما
مر جبريل بإدريس قال مرحبًا بالنبي الصالح والأخ
الصالح فقلت من هذا قال هذا إدريس ثم مررت
بموسى فقال مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح
قلت من هذا قال موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبًا
بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت من هذا قال عيسى

(قوله) مرحبًا أي أصبت رحبًا لا ضيقًا (قوله) بالنبي أي النبي التام في نبوته والابن البار في بنوته

(قوله) بالنبي الصالح والأخ الصالح ولم يقل الابن الصالح لأنه لم يكن من آبائه صلى الله عليه وسلم

ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن
الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال واخبرني ابن
حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس
ابن مالك رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ففرض الله على خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى
امر بموسى فقال موسى ما الذي فرض على امتك قلت
فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان امتك
لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فوضع شطرها
فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله
فوضع شطرها فرجعت الى موسى واخبرته فقال راجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت
ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي
فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد
استحييت من ربي ثم انطلق حتى اتى السدرة المنتهى
فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا
فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك باب
قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم
اعبدوا الله وقوله اذ انذر قومه بالاحقاف الى
قوله كذلك نجزي القوم المجرمين فيه عن عطاء

وسليمان

(قوله) صريف الاقلام اي تصويتها حالة كتابة الملائكة بما يقضيه الله تعالى (قوله) خمسين صلاة اي في كل يوم وليلة ولابي ذر وابن عساكر خمسون صلاة بالرفع نائب عن الفاعل (قوله) شطرها اي جزءا منها وفي رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا وحمل باقي الروايات عليها متعين بلا ما لا يخفى (قوله) جنابذ اللؤلؤ بفتح الجيم والنون بعدها الف فموحدة مكسورة فذال معجمة جمع جنبذة وهي القبة باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا (قوله) كذلك نجزي القوم المجرمين تخويف لكفار مكة اي بما سبق من قصتهم (قوله) فمن كذب رسلنا وخالف امرنا

وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
قول الله عز وجل واما عاد فاهلكوا بريح صرصر
شديدة عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
متتابعة فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل
خاوية اصولها فهل ترى لهم من باقية بقية ٭ ثنا
محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقال ابن
كثير عن سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه الى
النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين الاربعة
الاقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن
بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احد بني نبهان وعلقمة
ابن علاثة العامري ثم احد بني كلاب فغضبت
قريش والانصار قالوا يعطي صناديد اهل نجد
ويدعنا قال انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق
فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت
ايأمنني الله على اهل الارض فلا تأمنوني فسأله
رجل قتله احسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما

باب قول الله عز وجل واما عاد فاهلكوا بريح صرصر الخ (قوله) سخرها عليهم سبع ليال الخ قيل من صرصرة وقيل كان اولها الجمعة وقيل الاربعاء الآخر وقال الاربعاء الى الضروب تسميها العرب ايام العجوز لانها ياتيها وهب الشتاء وهي ذات برد ورياح شديدة فيعجز (قوله) فترى القوم ان كنت حاضرهم (قوله) فيها اي في تلك الايام والليالي

(قوله) صرعى موتى جمع صريع (قوله) بقية اي من نفس باقية قيل لما اصبحوا موتى في اليوم الثامن حملتهم الريح فالقتهم في البحر فلم يبق منهم احد (قوله) نصرت بالصبا اي يوم الاحزاب لما حاصروا المدينة (قوله) كث اللحية بفتح الكاف وبالثاء المثلثة المشددة كثير شعرها (قوله) محلوق راسه مخالف لما كانوا عليه من تربية شعر الراس

وَلَّى قال اِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذا اَوْ في عَقِبِ هَذا قَوْمًا
يَقْرَؤُنَ القرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ يَمْرُقُوْنَ مِنَ
الدِّيْنِ مُرُوْقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُوْنَ اَهْلَ الاِسْلامِ
وَيَدَعُوْنَ اَهْلَ الاَوْثانِ لَئِنْ اَنَا اَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ
قَتْلَ عادٍ * ثنا خالدُ بن يزيدَ ثنا اِسْرائِيلُ عَنْ اَبي
اِسْحاقَ عَنِ الاَسْوَدِ قال سمعتُ عبدَ اللهِ قال سمعتُ
النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ *
بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وقولِ اللهِ تعالى
قالوا يا ذا القرنينِ اِنَّ يأجوجَ ومأجوجَ مُفْسِدُوْنَ
في الاَرْضِ بابُ قولِ الله تعالى وَيَسْئَلُوْنَكَ
عَنْ ذِي القرنينِ قُلْ سَأَتْلُوا عليكُمْ منه ذِكْرًا اِنَّا
مَكَّنَّا له في الاَرْضِ وآتيناه مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا
فَأَتْبَعَ سَبَبًا الى قوله ائْتُوْنِي زُبَرَ الحديدِ وَاحِدُها
زُبْرَةٌ وهي القِطَعُ حتى اِذا ساوى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
يقال عن ابنِ عباسٍ الجَبَلَيْنِ وَالسُّدَّيْنِ الجَبَلَيْنِ
خَرْجًا اَجْرًا قال انْفُخُوا حتى اِذا جَعَلَه نارًا قال
آتُوْنِي اُفْرِغْ عليه قِطْرًا اَصْبُبْ رَصاصًا ويقال
الحديدُ ويقال الصُّفْرُ وقال ابنُ عباسٍ النُّحاسُ
فَمَا اسْطَاعُوا اَنْ يَظْهَرُوهُ يَعْلُوهُ اسْطاعَ
اسْتَفْعَلَ مِنْ اَطَعْتُ له فلذلك فُتِحَ اَسْطاعَ
يَسْطِيْعُ وقال بعضُهم اسْتَطاعَ يَسْتَطِيْعُ وَمَا

اسْطاعوا

(قوله) ان من ضئضئ بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة آخره همزة ثانية اي من نسل هذا او في عقب هذا (قوله) مروق السهم خروجه اذا نفذ من الجهة الاخرى (قوله) فهل من مدكر بالدال المهملة باب قصة يأجوج ومأجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح وعن قتادة يأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد على احدى وعشرين قبيلة وبقيت قبيلة واحدة فهم الترك سموا بالترك لانهم تركوا خارجين عن السد باب قول الله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين الخ (قوله) انا مكنا له في الارض اي مكناه امره من التصرف فيه كيف شاء (قوله) وهي القطع بكسر القاف وفتح الطاء ويقال القطعة زنة قنطار بالمثنى او كل قطعة (قوله) ويقال الصفر وهو النحاس (قوله) يعلوه بالصعود لارتفاعه (قوله)

استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد
ربي جعله دكاء الزقه بالأرض وناقة دكاء
لا سنام لها والدكداك من الأرض مثله حتى
صلب من الأرض وتلبد وكان وعد ربي حقا
وتركنا بعضهم يومئذ يموج حتى إذا
فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون قال قتادة حدب أكمة قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر
قال قد رأيته * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي
سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن
زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام
والتي تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت
يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر
الخبث * ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب ثنا ابن
طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم ياجوج
وماجوج مثل هذا وعقد بيده تسعين * ثنا

(قوله) وعد ربي وقت وعده بخروج ياجوج وماجوج (قوله) المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة المفتوحة حمرا وطريقة سودا (قوله) من ردم ياجوج وماجوج أي من سدهما (قوله) وحلق بتشديد اللام وبالقاف فصلى الله عليه وسلم (قوله) أنهلك بكسر اللام في اليونينية (قوله) إذا كثر الخبث بفتح الخاء المعجمة والموحدة وبالمثلثة الفسوق والفجور والزنا خاصة أو أولاده (قوله) تسعين والمراد بالتمثيل التقريب لا حقيقة التحديد

وقد سبق أنهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين أن يخرقوه إلا يسير فيقولون غدا فإذا عادوا كهيئته فإذا جاء الوقت قالوا عند المساء غدا إن شاء الله تعالى فإذا أتوا نقبوه وخرجوا وهذا الحديث أخرجه في الفتن وكذا مسلم

إسحاق بن نصر ثنا أبو أسامة عن الأعمش ثنا أبو صالح
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك
وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج بعث
النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسع مائة وت
وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا
ذلك الواحد قال أبشروا فإن منكم رجل ومن يأجوج
ومأجوج ألف ثم قال والذي نفسي بيده إني
أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو
أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن
تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم
في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض
أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود * باب
قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا وقوله إن
إبراهيم كان أمة قانتا وقوله إن إبراهيم لأواه
حليم وقال أبو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة
ثنا محمد بن كثير أنا سفيان ثنا المغيرة بن النعمان
حدثني سعيد بن جبير أراه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون

حفاة

(قوله) بعث النار بفتح الموحدة وكسر الراء أي مبعوثها وهم أهلها (قوله) وتضع كل ذات حمل حملها ... فتضع حملها من الفزع والخوف (قوله) وترى الناس سكارى (قوله) ولكن عذاب الله شديد ... السكر الحقيقي ...

(قوله) فكبرنا سرورا بهذه البشارة (قوله) قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا (قوله) إن إبراهيم كان أمة أي جامعا للفضائل (قوله) قانتا لله أي مطيعا لله

حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا
علينا إنا كنا فاعلين وأول من يكسا يوم القيمة
إبراهيم وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول أصحابي أصحابي فيقول إنهم لم يزالوا مرتدين
على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم
ثنا إسمعيل بن عبد الله أخبرني أخي عبد الحميد عن
ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم
أباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة
فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه
فاليوم لا أعصيك فيقول إبراهيم يا رب إنك
وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي
أخزى من أبي الأبعد فيقول الله تعالى إني حرمت
الجنة على الكافرين ثم يقال يا إبراهيم ما تحت
رجليك فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ
بقوائمه فيلقى في النار * ثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه
عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس
رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
البيت فوجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم

(قوله) حفاة بلا خف ولا نعل (قوله) عراة أي لا ثياب عليهم (قوله) غرلا أي غير مختونين (قوله) نعيده أي نعيد بعينه (قوله) وأول من يكسا أي بعد حشر الناس يوم القيمة بعد إعدامه إبراهيم [illegible] وبعضهم [illegible] كلهم عراة [illegible] فيحشرون عراة ثم يكون أول من يكسى [illegible]

(قوله) العبد الصالح هو عيسى بن مريم (قوله) شهيدا ما دمت فيهم أي حاضرا عليهم (قوله) قترة سواد كالدخان (قوله) لا تعصني [illegible] (قوله) على الكافرين أي وإن أباك كافر فهو حرام عليه (قوله) ملتطخ بالرجيع أو بالدم [illegible] صفة لذيخ *

فقال اما لهم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه
صورة هذا ابراهيم مصور فما له يستقسم * ثنا
ابراهيم بن موسى انا هشام عن معمر عن ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل
حتى امر بها فمحيت ورأى ابراهيم واسمعيل
عليهما السلام بايديهما الازلام فقال قاتلهم
الله والله ان استقسما بالازلام قط * ثنا
علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله
حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قيل يا رسول الله من اكرم الناس
قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف
نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب
تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا قال ابو اسامة ومعتمر عن عبيد الله عن
سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم *
ثنا مؤمل ثنا اسمعيل ثنا عوف ثنا ابو رجاء ثنا
سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل
لا اكاد ارى رأسه طولاً وانه ابراهيم صلى الله

عليه

(قوله) بايديهما الازلام أي الاقداح (قوله) فعن معادن العرب أي اصولهم أي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها (قوله) اذا فقهوا بضم القاف من فقه يفقه اذا صار فقيها ولابي ذر اذا فقهوا بكسر القاف (قوله) اتاني الليلة آتيان جبريل وميكائيل

عليه وسلم * ثنا بيان بن عمرو ثنا النضر انا ابن عون
عن مجاهد انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما و
ذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر او كفر
قال لم اسمعه ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى
صاحبكم واما موسى فجعد آدم على جمل احمر
مخطوم بخلبة كاني انظر اليه انحدر في الوادي
يكبر * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن
القرشي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختتن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين
سنة بالقدوم * ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو
الزناد بالقدوم مخففة تابعه عبد الرحمن بن اسحاق
عن ابي الزناد وتابعه عجلان عن ابي هريرة ورواه
محمد بن عمرو عن ابي سلمة * ثنا سعيد بن تليد الرعيني
انا ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن
محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا * ثنا محمد بن
محبوب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام
الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله
عز وجل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم

(قوله) كأني انظر اليه حقيقة كليلة الاسرا
او في المنام ورؤيا الانبياء وحي (قوله)
انحدر في الوادي اي وادي الازرق
زاد في الحج يلبي (قوله) لم يكذب ابراهيم
الا ثلاثا اي ثلاث كذبات (قوله) اني سقيم
اي الثانية (قوله) اني سقيم اي سأسقم
في الطب بسبب الطباق كم على
اي مريض القلب بسبب النسبة الى
الكفر والشرك او سقيم بالموت واسم
الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا
او خارج المزاج عن الاعتدال الخروج
قل من يخلو منه (قوله) كبيرهم هذا

وهذا الاضراب عن جملة محذوفة اي ما فعلته انا اعلم
الفعل الى كبيرهم من باب التعريض
وذلك انهم لما طلبوا منه الاعتراف
ليقدموا على ايذائه قلب الامر عليهم
وقال بل فعله كبيرهم هذا لانه عليه
السلام غاظته تلك الاصنام حين
ابصرها مصطفة وكان غيظه من
كبيرها اشد لما رأى من زيادة تعظيمهم
له فاسند الفعل اليه لانه هو السبب
في استهانته لها والفعل كما يسند الى
مباشره يسند الى الحامل عليه *

هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار
من الجبابرة فقيل له إن ها هنا رجلا معه امرأة
من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها فقال
من هذه قال أختي فأتى سارة قال يا سارة ليس على
وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك وإن هذا سألني
فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني فأرسل إليها
فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ
فقال ادعي الله لي ولا أضرك فدعت الله فأطلق
ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال
ادعي الله لي ولا أضرك فدعت فأطلق فدعا بعض
حجبته فقال إنكم لم تأتوني بإنسان إنما أتيتموني
بشيطان فأخدمها هاجر فأتته وهو قائم يصلي
فأومأ بيده مهيا قالت رد الله كيد الكافر أو
الفاجر في نحره وأخدم هاجر قال أبو هريرة تلك
أمكم يا بني ماء السماء * ثنا عبيد الله بن موسى
أو ابن سلام عنه انا ابن جريج عن عبد الحميد
ابن جبير عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ
وقال كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام * ثنا عمر
ابن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت

الذين

(قوله) قال أختي أي في الإسلام أراد بذلك رفع أحد الضررين بارتكاب أخفهما لأن اغتصاب الملك إياها واقع لا محالة لكن إن علم أن لها زوجا حملته الغيرة على قتله وحبسه وإضراره بخلاف ما إذا علم أن لها أخا فإن الغيرة حينئذ تكون من قبل الأخ خاصة لا من قبل الملك فلا يبالي به وقيل غير ذلك انه إذا علم أنها زوجة الزمه بطلاقها (قوله) فأخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة مبنيا للمفعول أي اختنق حتى ركض برجله كأنه مصروع (قوله) فأخذ بضم الهمزة (قوله) يا بني ماء السماء لكثرة ملازمتهم للفلوات التي بها مواقع المطر (قوله) ينفخ على إبراهيم أي في النار حين ألقي عليه السلام إبراهيم فيها وكانت الأرض كلها نارا إلا في القبة (قوله) تطفئها عنه

الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله اينا
لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا
ايمانهم بظلم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان
لابنه ان الشرك لظلم عظيم * باب يزفون
النسلان في المشي * ثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر
ثنا ابو اسامة عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما
بلحم فقال ان الله يجمع يوم القيمة الاولين والآخرين
في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر
وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون
ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل
الارض اشفع لنا الى ربك فيقول فذكر كذباته
نفسي نفسي اذهبوا الى موسى تابعه انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم * ثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله
ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن ايوب عن عبد الله بن
سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ام اسمعيل
لولا انها عجلت لكان زمزم عينا معينا قال
الانصاري ثنا ابن جريج قال اما كثير بن كثير
فحدثني قال اني وعثمان بن سليمان جلوس مع سعيد
ابن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه

(قوله) لم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك اي لم يخلطوا (قوله) لابنه ... (قوله) باب يزفون ... اي الاسراع (قوله) النسلان في المشي (قوله) فيزفون اي يسرعون ... في صعيد اي ارض مستوية واسعة

(قوله) وينفذهم بضم الياء وبالذال المعجمة اي يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم واستوعبهم (قوله) ... (قوله) عجلت بكسر الجيم ... (قوله) عينا معينا بفتح الميم اي سائلا

قال اقبل ابراهيم باسمعيل وامه عليهما السلام وهي
ترضعه معها شنة لم يرفعه ثم جاءها ابراهيم وبابنها
اسمعيل وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق انا
معمر عن ايوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب
ابن ابي وداعة يزيد احدهما على الآخر عن سعيد
ابن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق
من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها
على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي
ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة
فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد
وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما
جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم
منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم
اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه
انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت
اليها فقالت له آلله الذي امرك بهذا قال نعم
قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق
ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه
استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات
ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام

اسمعيل

(قوله) معها شنة بفتح المعجمة وتشديد النون اي قربة يابسة (قوله) المنطق بكسر الميم وفتح الطاء المهملة بينهما نون ساكنة ما تشده المرأة على وسطها
(قوله) من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
(قوله) لتعفي بضم الفوقية اي تخفي
(قوله) دوحة بدال وحاء مهملتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة اي شجرة عظيم (قوله) ثم قفى ابراهيم بفتح القاف والفاء المشددة اي ولى راجعا

(قوله) منطلقا الى اهله بالشام عند موضع البيت
وتبعته ام اسمعيل (قوله) آلله امرك بهذا بهمزة [illegible] وفي رواية
(قوله) اذا لا يضيعنا وفي رواية (قوله) من
(قوله) فقالت حسبي [illegible]
ابن جريج [illegible] دعا بالذرية اسمعيل متضمن
ذريتي [illegible] فان اسكان [illegible] بواد اي في واد
ومن ولد منه (قوله) [illegible]
[illegible] ثم (قوله)
هو مكة

اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا
نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية
ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض
يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر
هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا
حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم
سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت
الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت
هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات
قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت
صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت
فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك
غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث
بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت
تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف
من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله
ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من
الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت

(قوله) وعطش ابنها اي اسمعيل (قوله) يتلوى اي يتمرغ ويضرب بنفسه على الارض (قوله) يتلبط اي يصرع (قوله) طرف درعها اي طرف قميصها (قوله) سعي الانسان المجهود اي الذي اصابه الجهد وهو الامر المشق (قوله) ثم تسمعت اي تكلفت السماع (قوله) ان كان عندك غواث اي فاغثني (قوله) فبحث بعقبه اي حفر بمؤخر رجليه (قوله) تحوضه بالحاء المهملة المفتوحة والواو المشددة المكسورة وبالضاد المعجمة اي تصيره كالحوض لئلا يذهب الماء (قوله) بعد ما تغرف اي ينبع كقوله وفار التنور (قوله) عينا معينا بفتح الميم جاريا على وجه الارض

وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة
فإن ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه وإن الله
لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من
الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن
يمينه وشماله فكانت كذلك تشرب حتى مرت بهم
رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين
من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا
عائفا فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا
بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين
فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا
قال وأم إسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا
أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء
قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
فألفى ذلك أم إسمعيل وهي تحب الأنس فنزلوا
وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها
أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية
وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك الحلم
زوجوه امرأة منهم وماتت أم إسمعيل فجاء إبراهيم
بعد ما تزوج إسمعيل يطالع تركته فلم يجد
إسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي
لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت

(قوله) الضيعة بفتح الضاد المعجمة وسكون التحتية أي الهلاك (قوله) فإن ها هنا بيت الله بنصب لفظ بيت اسم إن ولأبي ذر عن الحموي والمستملي هذا بيت الله (قوله) رفقة بضم الراء جماعة مختلطون (قوله) من جرهم بضم الجيم والهاء بينهما راء ساكنة غير منصرف حي من اليمن وكانت جرهم يومئذ قريبا من مكة (قوله) وما فيه ماء الواو للحال (قوله) فأرسلوا جريا بجيم مفتوحة وراء مكسورة فتحتية مشددة رسولا واحدا لينظر هل هناك ماء (قوله) فألفى أي وجد ذلك الحي أم إسمعيل (قوله) وماتت أم إسمعيل قيل ولها من العمر تسعون سنة (قوله) خرج يبتغي لنا أي يطلب لنا الرزق

نحن بشرّ نحن في ضيق وشدة فشكت إليه قال فإذا جاء زوجك
فاقرئي عليه السلام وقولي له يغيّر عتبة بابه فلما جاء
إسمعيل كأنه آنس شيئاً فقال هل جاءكم من أحد قالت
نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني
كيف عيشنا فأخبرته أنّا في جهد وشدة قال فهل
أوصاك بشيء قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام
ويقول غيّر عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني أن
أفارقك الحقي بأهلك فطلّقها وتزوّج منهم أخرى
فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده
فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا
قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت
نحن بخير وسعة وأثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم
قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم
والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ
حبّ ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما
أحد بغير مكة الا لم يوافقاه فإذا جاء زوجك فاقرئي
عليه السلام ومريه يثبّت عتبة بابه فلما جاء إسمعيل
قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن
الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني
كيف عيشنا فأخبرته أنّا بخير قال فأوصاك بشيء
قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت

(قوله) يغير عتبة بابه كناية عن المرأة (قوله)
آنس شيئاً بفتح الهمزة الممدودة والنون و[illegible]
رواية فلما جاء إسمعيل وجد ريح أبيه
(قوله) وتزوج منهم أخرى سماها السعودي سامة
بنت مهلهل فيما قاله له [illegible] بنت مهلهل بن سعد
الواقدي او بشامة بنت مهلهل بن سعد بنت مضاض
ابن عوف او عائشة بن سعد [illegible]

ابن عمرو الجرهمية وقيل غير ذلك (قوله)
فلبث بكسر الموحدة (قوله) فلم يجده اي
لم يجد إسمعيل (قوله) قال فهما اي اللحم
والماء (قوله) الا لم يوافقاه لما يشاء عنهما
من انحراف المزاج الا في مكة فإنهما يوافقانه
وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء الخليل
عليه السلام

عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك
ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل
يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام
اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد
ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع
ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله
امرني ان ابني ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة
على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت
فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا
ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو
يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان
حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم * ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو
عامر عبد الملك بن عمرو ثنا ابراهيم بن نافع عن كثير
ابن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج
باسمعيل وام اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت
ام اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها
حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم
الى اهله فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء

نادته

(قوله) الى اكمة بفتح الهمزة والميم الرابية (قوله) رفعا اي ابراهيم واسمعيل ولابي ذر رفع بالافراد اي ابراهيم (قوله) القواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالبة من القعود بمعنى الثبات ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع (قوله)

(قوله) لما كان بين ابراهيم وبين اهله اي سارة ما كان اي من الغيرة بسبب ولادة هاجر اسمعيل (قوله) تحت دوحة اي شجرة فوق زمزم في اعلى المسجد وزاد في الرواية السابقة وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء (قوله)

نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت
رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة
ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت
فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا
فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت
الوادي سعت واتت المروة ففعلت ذلك اشواطا ثم
قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل يعني الصبي فذهبت
فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها
نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا
حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل
فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا
جبريل فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض
قال فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفز
قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان
الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها
على صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادي
فاذا هم بطير كانهم انكروا ذاك وقالوا ما يكون
الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم
بالماء فاتاهم فاخبرهم فاتوا اليها فقالوا يا ام
اسمعيل اتاذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك

(قوله) فلما بلغت الوادي سعت اي سعي الانسان المجهود (قوله) حتى جاوزت الوادي (قوله) فلم تقرها بضم المثناة الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء ونفسها رفع على الفاعلية اي لم تتركها نفسها مستقرة فتشاهده [illegible] في حال الموت (قوله) فجعلت تحفز بكسر الفاء وللكشميهني تحفن بنون آخره بدل الزاي

بعد الراء اي تملأ كفيها منه والاول [illegible] (قوله) فاذا هم بالماء ولابي ذر [illegible] فتنظروا فاذا هم بواد [illegible] ولابي ذر ايضا فنظر فاذا هو بالماء واد فيها

فبلغ ابنها فنكح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال
لأهله اني مطلع تركتي قال فجاء فسلم فقال اين
اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولي له
اذا جاء غيّر عتبة بابك فلما جاء اخبرته قال انت
ذاك فاذهبي الى اهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال
لأهله اني مطلع تركتي قال فجاء فقال اين اسمعيل
فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت الا تنزل فتطعم
وتشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت
طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في
طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم بركة بدعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال
ثم انه بدا لابراهيم فقال لأهله اني مطلع تركتي فجاء
فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال
يا اسمعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتا قال اطع
ربك قال انه قد امرني ان تعينني عليه قال اذا
افعل او كما قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبني واسمعيل
يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ
على نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله
الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا

(قوله) ذهب يصيد وفي رواية ابن جرير وكان عيش اسمعيل الصيد يخرج فيصيد وزاد المؤلف في الرواية السابقة فسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة (قوله) فاذهبي الى اهلك زاد في الرواية السابقة فطلقها وتزوج منهم اخرى (قوله) بركة اي في طعام مكة وشرابها بركة فقيد عرف

(قوله) يصلح نبلا له بفتح النون وسكون الموحدة سهام عربية لا نصل لها (قوله) انك انت السميع العليم وليس ... وكان ابراهيم يقوم على المقام ... فلما فرغ ... فجعله ... المقام ... ابراهيم ... ثم قام ابراهيم ... فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم ... وجهه ... ابراهيم ... المقدس

الأعمش ثنا ابراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض
أول قال المسجد الحرام قال قلت ثم أي قال المسجد
الأقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم
أينما أدركتك الصلاة بعد فصله فإن الفضل
فيه * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن أبي عمرو
مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه اللهم إن ابراهيم حرم مكة وإني أحرم
ما بين لابتيها رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم * ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن أبي بكر أخبر
عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن
قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على
قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر
فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد

(قوله) أول بفتح اللام غير منصرف ولأبي
ذر أول بضمها على البناء لقطعه عن
الإضافة كقبل وبعد قال أبو البقاء
وهو القياس والتقدير أول كل شيء ويجوز
النصب منصرفا أي أولا أي مسجد وضع
أولا للصلاة (قوله) ثم أي بالتنوين
مشددا أي ثم أي مسجد وضع بعد
المسجد الحرام (قوله) المسجد الأقصى

مسجد بيت المقدس سمي به لبعد المسافة بينه وبين الكعبة أو لأنه
لم يكن وراءه مسجد أو لبعده عن الأقذار
والخبائث

ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن محمد بن ابي بكر * حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي اخبرني ابو حميد الساعدي رضي الله عنهم انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد * ثنا قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قالا ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني حدثني عبد الله ابن عيسى سمع عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد * حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا

(قوله) كما باركت على آل ابراهيم الخ وعند ابن ماجه كما باركت على ابراهيم في العالمين ولفظ الاكرمين مسلم

(قوله) والمعنى كما سبقت منك الصلاة على ابراهيم نسألك الصلاة على محمد

جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان
يعوذ بها اسمعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة باب قوله عز وجل ونبئهم عن
ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية لا توجل
لا تخف واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي
الموتى الآية قوله ولكن ليطمئن قلبي * ثنا احمد
بن صالح ثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نحن احق من ابراهيم اذ قال رب
ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان
يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول
ما لبث يوسف لاجبت الداعي باب
قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان
صادق الوعد * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن
يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم

(قوله) كان يعوذ بها اي بالكلمات الآتية ان شاء الله تعالى ولابي الوقت وابن عساكر بهما بلفظ التثنية (قوله) اعوذ بكلمات الله كلامه على الاطلاق او المعوذتين او القرآن (قوله) التامة صفة لازمة اي الكاملة او النافعة او الشافية او المباركة (قوله) من كل شيطان وهامة بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات السموم (قوله) ومن كل عين لامة بالتشديد التي تصيب بسوء وقال الخطابي كل آفة تلم بالانسان من جنون وخبل ونحوه

قوله لامة وبالهاء التاكيد وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنة والترمذي في الطب والنسائي في التعوذ وفي اليوم والليلة وابن ماجه في الطب (قوله) باب بالتنوين (قوله) عن ضيف ابراهيم اي اضيافه جبريل وميكائيل واسرافيل ودردائيل اه قس باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اي القرآن

ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا
بني اسمعيل فإن اباكم كان راميا وانا مع بني
فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا
يا رسول الله نرمي وانت معهم قال ارموا وانا معكم
كلكم * باب قصة اسحاق بن ابراهيم
عليهما السلام فيه ابن عمر وابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم * باب ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له
مسلمون * ثنا اسحاق بن ابراهيم سمع المعتمر عن
عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبي الله
ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف
نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب
تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا * باب ولوطا
اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون
ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء
بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا

(قوله فان اباكم) اي اسمعيل واطلق عليه ابا مجازا لانه جدهم الابعد (قوله وانا مع بني فلان) اي ابن الادرع كما في حديث ابي هريرة عند ابن حبان في صحيحه واسمه محجن كما في الطبراني ولابي ذر عن الحموي ارموا وانا مع بني فلان وله عن المستملي وانا مع ابن فلان بالتنوين (قوله ام كنتم شهداء الخ) ام هي المنقطعة والمنقطعة تقدر ببل وهمزة الاستفهام ومعنى بل الاضراب وبعضهم يقدرها ببل وحدها ومعنى الانتقال من شيء الى شيء لا ابطال له ومعناه الهمزة الانكار اي بل اكنتم شهداء فيوفق بعضهم في الاستفهام اي ما كنتم حاضرين والتنوين بعضهم يعقوب الموت ان ذكر فيه قوله تعالى في سورة النمل ولوطا (قوله) بالتنوين

ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله الا امراته قدرناها من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين * ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان لياوي الى ركن شديد * باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون * ثنا محمود ثنا ابو احمد ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر * باب قول الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا كذب اصحاب الحجر الحجر موضع ثمود واما حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول ويقال للانثى من الخيل الحجر ويقال للعقل حجر وحجى واما حجر اليمامة فهو منزل * ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذي عقر الناقة فقال انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قوة كابي زمعة * ثنا محمد بن مسكين ابو الحسن

(قوله) اناس يتطهرون اي يتنزهون عن افعالنا الذي اتياننا ادبار الرجال (قوله) تهكما واستهزاء (قوله) قدرناها قضينا عليها وجعلناها بتقديرها من الغابرين من الباقين في العذاب (قوله) وامطرنا عليهم مطرا وهو الحجارة (قوله) فساء فبئس (قوله) مطر المنذرين اي مطرهم فالمخصوص بالذم محذوف باب بالتنوين فلما جاء آل لوط المرسلون اي الملائكة المرسلون من عند الله بعذاب قوم مجرمين ولم يعرفوهم انهم ملائكة (قوله) انكم قوم منكرون لانهم لما هجموا عليه استنكروهم وخاف من يهجولهم

باب (قوله) قول الله تعالى والى ثمود قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عابر ابن ارم بن سام بن نوح وقيل سموا لقلة مائهم من الثمد وهو الماء القليل وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام الى وادي القرى (قوله) اخاهم صالحا هو ابن عبيد بن اسف ابن عبيد بن حاذر بن ثمود (قوله) حجر محجور اي حرام محرم (قوله) ويقال للعقل حجر قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل لتعدد صاحبه من الوقوع في الهلكة (قوله) حجي بكسر الحاء وفتح الجيم منونة ومخففة

ثنا يحيى بن حسان بن حيان ابو زكريا ثنا سليمان عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا
يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا
منها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين
ويهريقوا ذلك الماء ويروى عن سبرة بن معبد
وابي الشموس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقاء
الطعام وقال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من
اعتجن بمائه * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض
عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
اخبره ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا
ما استقوا من بئرها وان يعلفوا الابل العجين
وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة
تابعه اسامة عن نافع * ثنا محمد انا عبد الله عن
معمر عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله
عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين
ان يصيبكم ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو على
الرحل * ثنا عبد الله بن محمد ثنا وهب ثنا ابي سمعت

(قوله) نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارض ثمود بين المدينة والشام (قوله) الحجر
بالنصب بدل من الارض (قوله) وان يعلفوا
الابل العجين المعجون بمائها والمراد بالطعام
المذكور في الثاني ترك الاكل فلا
تعارض بين الحديثين (قوله) لما مر
بالحجر ديار ثمود (قوله) ان يصيبكم
اى مخافة الاصابة (قوله) ما اصابهم
اى من العذاب (قوله) ثم تقنع اى تستر
عليه الصلاة والسلام (قوله) وهو على
الرحل اى رحل البعير وهو اصغر من القتب
والحديث في المغازي (قوله)

يونس عن الزهري عن سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم
مثل ما اصابهم * باب ام كنتم شهداء اذ
حضر يعقوب الموت * ثنا اسحاق بن منصور انا عبد
الصمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام * باب
قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
ثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله اخبرني
سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال
اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم
الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب
تسألوني الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا * ثنا محمد انا عبدة عن عبيد الله
عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم بهذا * ثنا بدل بن المحبر انا شعبة عن سعد
ابن ابراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة

(قوله) ظلموا انفسهم اي ثمود وغيرهم باب
بالتنوين باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت باب في قصص قول الله تعالى لقد
كان في يوسف واخوته اي في قصتهم (قوله)
آيات اي علامات على قدرته تعالى
(قوله) للسائلين لمن سال عن
قصتهم او عبرة للمعتبرين فانها تشتمل
على نبوته او على ما حقق الله منها وعلى
رؤيا يوسف وما [illegible] على الرق
صبر يوسف على قضاء الشهوة وعلى
السجن وما آل اليه امره من الملك وعلى حزن
يعقوب وصبره وما آل اليه امره من الوصول
الى المراد (قوله) من اكرم الناس قالوا لاكرم
واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف
عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف
النبوة وكونه ابن ثلاثة انبياء متناسلين
مع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل
والاحسان (قوله) فعن معادن العرب
اي اصولها التي ينتسبون اليها (قوله)
تسألوني وللحموي تسألوني (قوله) اذا
فقهوا بضم القاف وكسرها كما مر *

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مري
ابا بكر يصلي بالناس قالت انه رجل اسيف متى يقم في
مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة فقال
في الثالثة او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا
ابا بكر * ثنا الربيع بن يحيى البصري ثنا زائدة عن
عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه
رضي الله عنه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا
بكر رجل كذا فقال مثله فقالت مثله فقال مروه
فانكن صواحب يوسف فام ابو بكر في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل
رقيق * ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم انج عياش بن ابي ربيعة
اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن
الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين
كسني يوسف * ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ابن
اخي جويرية ثنا جويرية بن اسماء عن مالك عن الزهري
ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) مري بوزن كلي من غير همز (قوله) يصلي بالناس الظهر او العصر او العشاء (قوله) انه رجل اسيف اي شديد الحزن رقيق القلب سريع البكاء (قوله) انكن بلفظ الجمع على ارادة الجنس وكان الاصل انك بلفظ المفرد (قوله) صواحب يوسف يظهرن خلاف ما يبطن (قوله) اللهم انج بهمزة قطع (قوله) عياش بن ابي ربيعة اخا ابي جهل بن هشام لامه (قوله) اللهم انج سلمة بن هشام بفتح اللام وهو اخو ابي جهل (قوله) الوليد بن الوليد المخزومي اخا خالد بن الوليد (قوله) انج المستضعفين (قوله) وطاتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وفتح الهمزة اي باسك وعقوبتك (قوله) على مضر بن نزار بن معد بن عدنان قريش اولاد مضر (قوله) اللهم اجعلها اي الوطاة والايام والسنين (قوله)

يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت
في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته * ثنا
محمد بن سلام انا ابن فضيل ثنا حصين عن شقيق عن
مسروق قال سألت ام رومان وهي ام عائشة عما
قيل فيها ما قيل قالت بينما انا مع عائشة جالستان
اذ ولجت علينا امرأة من الانصار وهي تقول
فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نما
ذكر الحديث فقالت عائشة اي حديث فاخبرتها
قالت فسمعه ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا
وعليها حمى بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما لهذه قلت حمى اخذتها من اجل حديث
تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت
لا تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذروني فمثلي
ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على
ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله ما انزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد احد
ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عروة انه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أرأيت قوله حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت بل كذبهم

(قوله) يرحم الله لوطا هو ابن هاران بن آزر ابن اخي ابراهيم الخليل (قوله) لقد كان يأوي الى ركن شديد اشار الى قوله تعالى قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال الطيبي الركن الشديد الى الله ... وهذا تمهيد ومقدمة للخطاب المزعج كما في قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم وقال البيضاوي لعله قاله استغرابا لما بدا منه حسبما اجهده قومه فقال او آوي الى ركن شديد اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان يأوي اليه وهو عصمة الله تعالى وحفظه (قوله) اذ وجبت اي دخلت علينا

(قوله) امرأة من الانصار لم تسم (قوله) فعل الله بفلان مسطح بن اثاثة (قوله) الا وعليها حمى بنافض اي مع ارتعاد (قوله) ما لهذه يعني عائشة (قوله) فمثلي ومثلكم اي صفتي وصفتكم (قوله) كمثل يعقوب وبنيه حيث قال فصبر جميل (قوله) كذبوا بتشديد الذال (قوله) او كذبوا بالتخفيف *

قومهم فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم
وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك
قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل
تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع
الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم
البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست
ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم
جاءهم نصر الله قال أبو عبد الله استيأسوا افتعلوا
من يئست منه من يوسف لا تيأسوا من روح الله
معناه الرجاء * ثنا عبدة ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن
عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام

باب قول الله تعالى وأيوب إذ نادى ربه
أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين اركض اضرب
يركضون يعدون * ثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا
عبد الرزاق أنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أيوب يغتسل
عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه
فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال
بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك * باب

قول

(قوله) جاءهم نصر الله وظاهر هذا أن عائشة أنكرت قراءة التخفيف بناء على أن الضمير للرسل ولعلها لم يبلغها فقد ثبتت في قراءة الكوفيين ووجهت بأن الضمير في وظنوا عائد على المرسل إليهم لتقدمهم في قوله تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولأن الرسل تستدعي مرسلا إليه أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم بالدعوة والوعيد وقيل الأول للمرسل إليهم والثاني للرسل أي وظنوا أن الرسل قد كذبوا وأخلفوا فيما وعدهم من النصر وخلط الأمر عليهم باب

قول الله تعالى وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر أي المرض في بدني (قوله) اركض برجلك أي اضرب برجلك الأرض فضربها فنبعت منها عين فاغتسل منها وشرب فبرئ صحيحا (قوله) رجل جراد بكسر الراء أي جماعة من جراد (قوله) يحثي بالمهملة والمثلثة أي يأخذ بيده جميعا ويرمي (قوله) فناداه من غير واسطة (قوله) لا غنى بالقصر بلا تنوين للأصيلي ولأبي ذر لا غنى بي بالتنوين على أن لا لنفي الجنس (قوله) بركتك أي عن خيرك باب

قول الله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان
مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور
الايمن وقربناه نجيا كلمه ووهبنا له من رحمتنا
اخاه هارون نبيا يقال للواحد وللاثنين والجميع
نجي ويقال خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع
انجية يتناجون * باب وقال رجل مؤمن
من آل فرعون الى قوله مسرف كذاب * ثنا عبد الله
ابن يوسف ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده
فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر
يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فأخبره
فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى وان
ادركني يومك انصرك نصرا مؤزرا الناموس صاحب
السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره * باب
قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذ رأى
نارا الى قوله بالواد المقدس طوى انست ابصرت
نارا لعلي آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عباس
المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها
والنهى التقى بملكنا بأمرنا هوى شقي فارغا الا
من ذكر موسى ردءا كي يصدقني ويقال مغيثا او

(قوله) قول الله تعالى واذكر في الكتاب موسى اي ابن عمران بن لاهب بن عاذر بن لاوي ابن يعقوب (قوله) انه كان مخلصا موحدا اخلص عبادته من الشرك والرياء قال الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي لبابة قال الحواريون يا روح الله اخبرنا عن المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس (قوله) وكان رسولا نبيا ارسله الله الى قومه فأنبأهم عنه (قوله) وقربناه نجيا اي مناجيا (باب) اي تعريف مؤمن من آل فرعون بالتنوين وقال رجل قبطي اسمه شمعان بالشين المعجمة من اقاربه

(قوله) يرجف يضطرب (قوله) فؤاده اي قلبه (قوله) انصرك بالجزم جواب الشرط (قوله) مؤزرا بالغا (قوله) الذي يطلعه على باطن امره ويخصه به (باب) قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا (قوله) بقبس اي شعلة من النار او جمرة (قوله) والنهى اي في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى (قوله) هوى في قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى

معينا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون والجذوة
قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب سنشد
سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت
له عضدا وقال غيره كلما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة
أو فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم
فيهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم
يقال خذ المثلى خذ الأمثل ثم ائتوا صفا يقال
هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى
فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة
لكسرة الخاء في جذوع النخل على جذوع خطبك
بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه
لنذرينه الضحاء الحر قصيه اتبعي أثره وقد يكون
أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد
وعن جنابة وعن اجتناب واحد قال مجاهد على
قدر موعد لا تنيا لا تضعفا مكانا سوى منصف
بينهم يبسا يابسا من زينة القوم الحلي الذي
استعاروا من آل فرعون فقذفتها ألقيتها ألقى
صنع فنسي موسى هم يقولون أخطأ الرب
أن لا يرجع إليهم قولا في العجل * ثنا هدبة بن خالد
ثنا همام ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن
صعصعة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله) يتشاورون وانما سمي التشاور ائتمارا لان كلا من المتشاورين يأمر الآخر ويأتمر (قوله) كلما عززت بعين مهملة وزاءين معجمتين الاولى مشددة فالاخرى ساكنة (قوله) تمتمة بفوقيتين وميمين بعد كل فوقية ميم بالتاء المثناة الفوقية (قوله) أو فأفأة بفاءين وهمزتين تردد في النطق بالفاء (قوله) فهي عقدة أشار به الى قوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

(قوله) أضمر خوفا من مقتضى الجبلة البشرية وخاف أن يفتتنوا الناس بسحرهم فلا يتبعوه (قوله) على جذوع النخل قال الرضي الصواف والاولى أنها على معناها ... الظرف (قوله) في جذوع ... في خطبك (قوله) عن جنب أي عن بعد وهو صفة لمحذوف أي مكان بعيد

وَسلم حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء الخامسة فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح تابعه ثابت وعباد بن أبي علي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما * ثنا ابراهيم بن موسى انا هشام بن يوسف انا معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي رأيت موسى وإذا رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه ولد ابراهيم ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال اشرب أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل أخذت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك * ثنا محمد ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية ثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال

باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما (قوله ضرب) بضاد معجمة مفتوحة وراء ساكنة فموحدة نحيف خفيف اللحم (قوله رجل) بفتح الراء وكسر الجيم (قوله دهين الشعر مسترسله أو غير جعد (قوله) من رجال شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة وهاء تأنيث حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة (قوله) أتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول (قوله) أخذت الفطرة أي الإسلام (قوله) أما بفتح الهمزة وتخفيف الميم

عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال
ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا ايوب السختياني
عن ابن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قدم المدينة
وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء فقالوا هذا
يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى واغرق
آل فرعون فصام موسى شكرا لله فقال انا اولى بموسى
منهم فصامه وامر بصيامه * باب قول الله
تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى
لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الى قوله
وانا اول المؤمنين يقال دكه زلزله فدكتا
فدككن جعل الجبال كالواحدة كما قال الله
عز وجل ان السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل
كن رتقا ملتصقتين اشربوا ثوب مشرب
مصبوغ قال ابن عباس انبجست انفجرت واذ
نتقنا الجبل رفعنا * ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان
عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس

(قوله) فلما قدم المدينة اي فمكث بها الى يوم عاشوراء من السنة الثانية (قوله) وجدهم يعني اليهود (قوله) واغرق فرعون اي مع قومه (قوله) انا اولى بموسى منهم اي من اليهود باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة (قوله) فتم ميقات ربه اربعين ليلة روي ان موسى عليه السلام وعد بني اسرائيل بمصر ان يأتيهم بعد مهلك فرعون بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك سأل ربه فامره بصوم ثلاثين يوما فلما اتم انكر خلوف فمه فتسوك فقالت الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك فافسدته بالسواك فامر الله تعالى ان يزيد عليه عشرا (قوله) اخلفني اي كن خليفتي فيهم (قوله) واصلح اي ... في قومي (قوله) ولا تتبع سبيل المفسدين اي لا تتبع من عصى الله ولا توافقه على امره (قوله) وانا اول المؤمنين اي من بني اسرائيل ... (قوله) يقال دكه زلزله ... فمعناه ... جعله دكا ... تعالى فلما تجلى ربه للجبل ... (قوله) واذ نتقنا الجبل رفعنا روي ان موسى عليه السلام لما رجع الى قومه وقد اتاهم بالتوراة فابوا ان يقبلوها فامر الله جبرئيل عليه السلام ان يقلع جبلا قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ فرفعه فوق رؤسهم مقدار قامة الرجل ... ستمائة الف وقال ان لم تقبلوها والا القيت عليكم هذا الجبل

يصعقون

يصعقون يوم القيمة فأكون أول من يفيق فإذا أنا
بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق
قبلي أم جوزي بصعقة الطور * ثنا عبد الله بن
محمد الجعفي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء
لم تخن أنثى زوجها الدهر * باب طوفان
من السيل يقال للموت الكثير طوفان القمل الحمنان
يشبه صغار الحلم حقيق حق سقط كل من ندم
فقد سقط في يده * باب حديث الخضر
مع موسى عليهما السلام * ثنا عمرو بن محمد ثنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن
عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب
موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب
فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي
هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما موسى في ملاء من بني اسرائيل جاءه رجل
فقال هل تعلم احدا أعلم منك قال لا فأوحى الله

(قوله) ولولا حواء بالسلم تخن انثى زوجها الدهر لانها غيبت آدم فأكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في اولادها مثل ذلك وهذا الحديث سبق في اول احاديث الانبياء باب طوفان من السيل (قوله) سقط في يده قال في القاموس وسقط في يده واسقط مضمومتين ذل واخطا وندم وتحير فان النادم المتحير يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وقيل من عادة النادم أن يطاطئ رأسه ويضع ذقنه على يده معتمدا عليها ويصير على هيئة لو نزعت يده لسقط على وجهه فكان اليد مسقوطا فيها باب

حديث الخضر مع موسى عليهما السلام (قوله) فصاحب موسى اي الذي ذهب اليه بالبحر وقال له هل اتبعك (قوله) فمر بهما أبي وابن عباس (قوله) اني تماريت اي تجادلت انا وصاحبي هذا الحر بن قيس (قوله) في ملاء اي جماعة

إلى موسى بل عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إليه
فجعل له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع
فإنك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى
فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت
وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره فقال موسى
ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا
فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله
في كتابه * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمرو بن
دينار أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما أن نوفا البكالي يزعم أن موسى
صاحب الخضر ليس هو موسى بني إسرائيل إنما هو
موسى آخر فقال كذب عدو الله * ثنا أبي بن كعب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى
قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم
فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال
له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي
رب ومن لي به وربما قال سفيان أي رب وكيف لي
به قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتل حيث ما فقدت
الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثمه وأخذ حوتا فجعله
في مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى
أتيا الصخرة ووضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب

الحوت

(قوله) فجعل له الحوت بضم الجيم مبنيا للمفعول (قوله) وما أنسانيه إلا الشيطان نسبه للشيطان تأدبا مع الرب تعالى لأن نسبة النقص للشيطان أليق بمقام الأدب (قوله) نبغي نطلب إذ هو علامة على لقي الخضر (قوله) إنما هو موسى آخر يسمى موسى بن ميشا بن أفرائيم بن يوسف وموسى الثاني منون للصرف ابن يعقوب (قوله) كذب عدو الله قاله مبالغة في الإنكار والزجر وكان في شدة غضبه لأنه لا يعتقد ذلك (قوله) في مكتل بكسر الميم وسكون الكاف وفتح التاء زنبيل (قوله) يوشع بن نون (قوله) أتيا الصخرة التي عند ساحل البحر ويقال ثمة عين الحياة

الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا
فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق
فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية
ليلتهما ويومهما حتى إذا كان من الغد قال لفتاه
آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد
موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله قال له
فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت
وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ
سبيله في البحر عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا
قال له موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على
آثارهما قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى
انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى بثوب فسلم
موسى فرد عليه فقال وأنى بأرضك السلام قال
أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك
لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى إني على علم
من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم
من علم الله علمكه الله لا أعلمه قال هل أتبعك
قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا إلى قوله إمرا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة
كلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير

(قوله) واضطرب الحوت أي تحرك الحوت لأنه أصابه من ماء الحياة (قوله) آتنا غداءنا أي طعامنا الذي نأكله أول النهار (قوله) مسجى أي مغطى (قوله) إنك لن تستطيع معي صبرا [illegible] لأن موسى لا يصبر على ترك الإنكار إذا رأى [illegible] (قوله) وكيف تصبر وأنت نبي على ما لم تحط به خبرا أي [illegible] ومقصد [illegible]

(قوله) إلى قوله إمرا أي ولا أعصي لك أمرا وفي اليونينية إمرا بكسر الهمزة وكانت مفتوحة فكشطها مصححا عليها

نَوْلٍ فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر إذ أخذ الفأس فنزع لوحا قال فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحا بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت الأولى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا وأومأ سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيئا فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض مائلا أومأ بيده هكذا وأشار سفيان كأنه يمسح شيئا إلى فوق فلم أسمع

سفيان

سفيان يذكرها الا مرة قال قوم اتيناهم فلم
يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت
لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك
سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي
صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر
فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي
صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر
يقص علينا من امرهما وقرا ابن عباس امامهم
ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين
ثم قال لي سفيان سمعته منه مرتين وحفظته
منه قيل لسفيان حفظته قبل ان تسمعه من
عمرو او تحفظته من انسان فقال ممن اتحفظه
ورواه احد عن عمرو غيري سمعته منه مرتين
او ثلاثا وحفظته منه * ثنا محمد بن سعيد
الاصبهاني انا ابن المبارك عن معمر عن همام بن
منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة
بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء قال
الحموي قال قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري
ثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله باب

(قوله) عمدت بفتح الميم (قوله) عليه اجرا اي جعلا (قوله) هذا فراق بيني وبينك اي الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني او الاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته (قوله) وددنا بكسر الدال الاولى وسكون الثانية باب بالتنوين

حدثني إسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
ابن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني إسرائيل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا
يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة *
ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا روح بن عبادة ثنا عوف
عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى
كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء
استحياء منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل
فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده
إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله أراد
أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده
فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل
إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ
موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملإ من بني إسرائيل
فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه مما
يقولون وقام الحجر وأخذ ثوبه فلبسه وطفق
بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا
من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله

يا أيها

(قوله) قيل لبني إسرائيل لما خرجوا من التيه بعد أربعين سنة مع يوشع بن نون وفتح الله عليهم بيت المقدس (قوله) ادخلوا الباب أي باب القرية وكان قبل القبلة سجدا منحنين ركوعا أو خضوعا شكرا على تيسير الدخول (قوله) وقولوا حطة بالرفع أي مسألتنا حطة (قوله) يزحفون بفتح الحاء المهملة (قوله) أستاههم بفتح الهمزة وسكون المهملة أي أوراكهم (قوله) وقالوا أي بدل حطة (قوله) حبة في شعيرة وفي نسخة في شعرة غير القوافي القول

والفعل فقالوا ما أمروا به وعوض بالمخالفة لما أمروا من الخضوع والاستغفار وحط عنهم العقوبة الطاعون حتى هلك منهم سبعون ألفا وقيل أربعة وعشرون ألفا والله أعلم وهذا الحديث أخرجه في التفسير (قوله) كان رجلا حييا بفتح المهملة وكسر التحتية وتشديد الثانية أي كثير الحياء (قوله) ستيرا بكسر السين المهملة وتشديد الفوقية أي من شأنه وإرادته حب الستر (قوله)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا * ثنا أَبُو الْوَلِيدِ ثنا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ * بَابٌ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ مُتَبَّرٌ خُسْرَانٌ وَلِيُتَبِّرُوا يُدَمِّرُوا مَا عَلَوْا مَا غَلَبُوا * ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجْنِي الْكَبَاثَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ قَالُوا أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا * بَابٌ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الْعَوَانُ النَّصَفُ بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْهَرِمَةِ فَاقِعٌ صَافٍ لَا ذَلُولٌ لَمْ يُذِلَّهَا الْعَمَلُ تُثِيرُ الْأَرْضَ لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ مُسَلَّمَةٌ مِنَ الْعُيُوبِ لَا شِيَةَ بَيَاضٌ صَفْرَاءُ إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ

(قوله) آذوا موسى بنسبة العيب في بدنه (قوله) فبرأه الله مما قالوا بأبراز جسده لقومه حتى رأوه وعلموا فساد اعتقادهم (قوله) وكان عند الله وجيها كان مجاب الدعوة لا يسال شيئا إلا أعطاه وقال الحسن كان مستجابا مقبولا (قوله) باب يعكفون على أصنام لهم أي يقيمون على عبادتها وقيل كانت تماثيل بقر وذلك أول عبادة العجل قيل كانوا من العمالقة (قوله) متبر في قوله تعالى إن هؤلاء متبر ما هم فيه (قوله) كنا مع رسول الله الكباث أي ثمر (قوله) نجني

الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة وبعد الألف مثلثة ثمر الأراك النضيج (قوله) الأسود منه أي النضيج (قوله) أكنت ترعى الغنم إذ لا يميز بين أنواع الأراك إلا من لازم رعي الغنم (قوله) إلا وقد رعاها الحكمة في رعاية الأنبياء لها ليأخذوا أنفسهم بالتواضع ويتعودوا سياسة من يرسل إليه وتصفية القلب بالخلوة وفيه إشارة إلى أن النبوة لم يضعها الله تعالى في أبناء الدنيا والمترفهين منهم وإنما جعلها في أهل التواضع بالسكنى بأسنون وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة (قوله) النصف بفتح النون والمهملة (قوله) ولا تعمل في الحرث والزرع ونحو بلغة حسنة

ويقال الصفراء كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلفتم

باب وفاة موسى وذكره بعد * ثنا يحيى بن موسى
ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى
عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال
ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل
له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل
شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت
قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الأرض
المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لأريتكم قبره الى
جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر قال وحدثنا
معمر عن همام ثنا ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه * ثنا ابو اليمان انا شعيب
عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال استب
رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم
والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين
في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى
موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده
فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله

عليه

باب (قوله) وفاة موسى صلى الله عليه وسلم وذكره بعد بالجر عطفا على المجرور وبعد بضم الدال لقطعه عن الاضافة (قوله) أرسل ملك الموت اى ارسل الله ملك الموت الى موسى عليه السلام في صورة آدمي وكان عمر موسى اذ ذاك مائة وعشرين سنة (قوله) فلما جاءه صكه اى لطمه على عينه ففقأها ... عليه منزله بغير اذن ليوقع به مكروها فلما تصور ذلك صكه فلطمه ... الصورة البشرية دون الصورة الملكية ففقأها (قوله) رمية

بحجر اى قدر رمية حجر من ذلك الموضع الى بيت المقدس ... وانما سأل الادنى ولم يسأل بيت المقدس نفسه لانه خاف ان يشتهر قبره عند اليهود ... قال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون لاتخذوهما آلهة من دون الله (قوله) ثم اي هناك (قوله) تحت الكثيب من الرمل المجتمع (قوله) استب رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق (قوله) رجل من اليهودي ... فلطم اليهودي ... عقوبة له على ...

عليه وسلم فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله * ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى مرتين * ثنا مسدد ثنا حصين بن نمير عن حصين ابن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال عرضت علي الأمم ورأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل هذا موسى في قومه *

باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون إلى قوله وكانت من القانتين * ثنا يحيى بن جعفر ثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي

(قوله) لا تخيروني على موسى اى ذلك على سبيل التواضع (قوله) باطش اى آخذ (قوله) بجانب العرش بقائمة من قوائم العرش وفي حديث ابي سعيد آخذ (قوله) احتج آدم وموسى اى تحاجا بأشخاصهما او التقت أرواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما ويحتمل وقوع ذلك في حياة موسى (قوله) خطيئتك وهي أكلك من الشجرة التي نهيت عنها بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة (قوله) برسالاته يعني باسفار التوراة وفيها قصتي (قوله) قدر بالبناء للمفعول (قوله) فحج آدم موسى اى غلب آدم موسى فآدم بالرفع

(قوله) عرضت بضم العين مبنيا للمفعول (قوله) الامم بالرفع نائب فاعل (قوله) سد الافق اى ناحية السماء ... هذا مثل ضربه الله للمؤمنين ... أعداء الله

موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية
امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام باب
ان قارون كان من قوم موسى الآية لتنوء لتثقل
قال ابن عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من
الرجال يقال الفرحين المرحين ويكأن الله مثل
ألم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
ويوسع عليه ويضيق والى مدين اخاهم شعيبا
الى اهل مدين لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية
واسأل العير يعني اهل القرية واهل العير وراءكم
ظهريا لم تلتفتوا اليه يقال اذا لم يقض حاجته
ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا قال الظهري
ان تأخذ معك دابة او وعاء تستظهر به مكانتهم
ومكانهم واحد يغنوا يعيشوا يأيس يحزن آسى
أحزن وقال الحسن انك لأنت الحليم الرشيد *
يستهزؤن به وقال مجاهد ليكة الأيكة يوم
الظلة اظلال الغمام العذاب عليهم باب
قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله فمتعناهم
الى حين ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو
مكظوم كظيم وهو مغموم * ثنا مسدد ثنا يحيى

عن

(قوله) كمل من الرجال بفتح الميم في الفرع وأصله وضمها وكسرها (قوله) ولم يكمل بضم الميم قيل وكانت ابنة عم فرعون وقيل من العمالقة وقيل من بني اسرائيل من سبط موسى وقال السهيلي هي عمة موسى (قوله) ومريم بنت عمران ام عيسى ولا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه (قوله) وان فضل عائشة على النساء اي نساء هذه الأمة باب بالتنوين ان قارون كان من قوم موسى قال ابن عباس ابن عمه لأن قارون بن يصهر

بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وموسى ابن عمران بن قاهث وقال الاعمش عن خيثمة (قوله) العصبة اي الجماعة الكثيرة وقال الاعمش عن خيثمة ان مفاتح كنوزه وجدت في الانجيل مثل الاصبع لكل مفتاح كنز قال وجدت من جلود كل على ستين بغلا وقيل كان يعلم علم الكيمياء وكان ذلك سبب عليه من انشاء باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين (قوله)

عن سفيان حدثني الأعمش وثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن
الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم إني خير من يونس
زاد مسدد يونس بن متى * ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة
عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول
إني خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه * ثنا يحيى
ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله
ابن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئا كرهه
فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل
من الأنصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي
اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين
أظهرنا فذهب إليه فقال أبا القاسم إن لي ذمة
وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت
وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
حتى رئي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء
الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن
في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى
فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا
أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث

(قوله) ونسبه إلى أبيه متى وهو رد على من قال إن متى اسم أمه وقال ذلك عليه السلام تواضعا إن كان قاله بعد علم أنه سيد البشر (قوله) آخذ بالعرش أي بقائمة من قوائمه كما في حديث أبي سعيد (قوله) يوم الطور لما سأل الرؤية فلم يصعق

قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى * حدثنا
أبو الوليد ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم سمعت حميد
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس
ابن متى * باب واسألهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر إذ يعدون في السبت يتعدون
يجاوزون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا شوارع إلى قوله كونوا قردة خاسئين *
باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورا الزبر
الكتب واحدها زبور زبرت كتبت ولقد آتينا
داود منا فضلا يا جبال أوبي معه قال مجاهد سبحي
معه والطير وألنا له الحديد أن اعمل سابغات الدروع
وقدر في السرد المسامير والحلق ولا تدق المسمار
فيتسلسل ولا تعظم فيفصم واعملوا صالحا
إني بما تعملون بصير * ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
أنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام
القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن
قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده رواه
موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا يحيى بن بكير

باب بالتنوين واسألهم عن القرية أي عن خبر أهلها (قوله) التي كانت حاضرة البحر أي قريبة منه وهي أيلة قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية (قوله) في السبت حدود الله بالصيد فيه (قوله) إذ تأتيهم حيتانهم ظرف ليعدون (قوله) يوم سبتهم يوم تعظيمهم أمر السبت مصدر سبتت اليهود إذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة

باب قول الله تعالى (قوله) منا فضلا نبوة وكتابا وملكا أو جميع ما أوتي من حسن الصوت بحيث إنه إذا سبح تسبح معه الجبال الراسيات الصم الشامخات وتقف الطيور والسابحات والغاديات والرائحات وتتجاوب بأنواع اللغات وغير ذلك مما خص به (قوله) وآتينا داود زبورا (قوله) أن اعمل سابغات الدروع الكوامل الطوال (قوله) ولا تدق المسمار أي لا تجعله دقيقا ولا تجعل مسمار الدروع دقيقا (قوله)

ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب
اخبره وابا سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول
والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول
والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت
قلت قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم
وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة
بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني
اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما
وافطر يومين قال قلت اني اطيق افضل من ذلك
قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو
عدل الصيام قلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله
قال لا افضل من ذلك * ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر
ثنا حبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم انبأ انك تقوم الليل وتصوم
النهار فقلت نعم فقال انك اذا فعلت ذلك هجمت
العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام
فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر قلت اني اجد
بي قال مسعر يعني قوة قال فصم صوم داود عليه السلام

(قوله) ما عشت اي مدة حياتي (قوله) لا تستطيع ذلك اي الذي قلته من صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة

(قوله) هجمت العين بفتح الهاء والجيم والميم اي غارت وضعف بصرها (قوله) ونفهت اي تعبت وكلت (قوله) فذلك صوم الدهر لان الحسنة بعشر امثالها

كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى * باب
أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب الصيام
إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً قال
علي وهو قول عائشة ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
عمرو بن أوس الثقفي سمع عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب
الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر
يوماً وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه * باب
واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب إلى قوله وفصل
الخطاب قال مجاهد الفهم في القضاء ولا تشطط
لا تسرف واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخي له
تسع وتسعون نعجة يقال للمرأة نعجة ويقال لها
أيضاً شاة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها
مثل وكفلها زكريا ضمها وعزني غلبني صار
أعز مني أعززته جعلته عزيزاً في الخطاب يقال
المحاورة قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه
وإن كثيراً من الخلطاء الشركاء ليبغي إلى قوله إنما
فتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه

بتشديد

باب بالتنوين أحب الصلاة إلى الله صلاة داود أحب بمعنى المحبوب وهو قليل إذ غالب أفعل التفضيل أن يكون بمعنى الفاعل ومعنى المحبة من الله إرادة الخير لفاعله لذلك (قوله) ويقوم ثلثه في الوقت الذي ينادي فيه الرب عز وجل هل من سائل هل من مستغفر (قوله) وينام سدسه الأخير ليستريح من نصب القيام في بقية الليل باب بالتنوين واذكر عبدنا داود ذا الأيد

ذا القوة في العبادة والملك (قوله) إنه أواب أي رجاع إلى مرضات الله عز وجل (قوله) بسؤال نعجتك بسؤال المصدر مضاف إلى مفعوله والفاعل محذوف أي بأن سألك نعجتك وضمن السؤال معنى الإضافة والانضمام أي بإضافة نعجتك فعدي بإلى ولذلك عدي بإلى وسقط عند أبي ذر (قوله)

أبي داود

بتشديد التاء فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ثنا محمد
ثنا سهل بن يوسف سمعت العوام عن مجاهد قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما اسجد في ص فقرأ ومن ذريته
داود وسليمان وايوب حتى اتى فبهداهم اقتده فكان
نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدى بهم
ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب ثنا ايوب عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس ص من عزائم
السجود ورايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان
نعم العبد انه اواب الراجع المنيب وقوله هب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقوله واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان ولسليمان الريح غدوها
شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر اذبنا
له عين الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه الى قوله
من محاريب قال مجاهد بنيان ما دون القصور
وتماثيل وجفان كالجواب كالحياض للابل
وقال ابن عباس كالجوبة من الارض وقدور راسيات
الى قوله الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
على موته الا دابة الارض الارضة تاكل منساته
عصاه فلما خر الى قوله المهين حب الخير عن ذكر ربي
فطفق مسحا بالسوق والاعناق يمسح اعراف

(قوله) من عزائم السجود اي مما امر به بالسجود (قوله) نعم العبد انه اواب وقوله ووهبنا لداود سليمان نعم العبد (قوله) واتبعوا اي واتبعوا ما تتلوا الشياطين من الجن او الانس والتي يقرؤها الشياطين ومنها التي تتبعها

(قوله) على ملك سليمان اي عهده (قوله) غدوها شهر الخ اي جريها بالغداة مسيرة شهر وبالعشي كذلك اي كانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين

الخيل وعراقيبها الأصفاد الوثاق وقال مجاهد الصافنات صفن الفرس رفع إحدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسداً شيطاناً رخاء طيبة حيث أصاب حيث شاء فامنن أعط بغير حساب بغير حرج * ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئاً عفريت متمرد من إنس أو جان مثل زبنية جماعتها الزبانية * ثنا خالد بن مخلد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه إن شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً إحدى شقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابن أبي الزناد تسعين وهو أصح * ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا

(قوله) الأصفاد ذوله وآخر تعزيز ين الأصفاد (قوله) تفلت أي تعرض لي فلتة أي بغتة (قوله) البارحة أي الليلة الخالية الزائلة (قوله) إذا ربطه بضم الموحدة (قوله) رب هب لي ملكاً التلاوة رب اغفر لي وهب لي ملكاً (قوله) خاسئاً أي مطروداً (قوله) مثل زبنية بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح التحتية آخره هاء جامعة للحيوان (قوله) لا أطوفن أي والله لأطوفن

ثبت

الاعمش ثنا ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول قال
المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى
قلت كم كان بينهما قال اربعون ثم قال حيثما
ادركتك الصلوة فصل والارض لك مسجد * ثنا
ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل
رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع
في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب
فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب
بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا
الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود
فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت
الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به
للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين
الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية * باب
قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله
الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور ولا تصعر
الاعراض بالوجه * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه

(قوله) اي مسجد وضع اول بفتح اللام غير
منصرف وبضمها ضمة بناء لقطعه
عن الاضافة (قوله) فجعل الفراش بفتح
الفاء دواب مثل البعوض واحدها
فراشة (قوله) وهذه الدواب جمع دابة
والبعوض والجندب ونحوها
كالبق (قوله) للكبرى اي للمرأة الكبرى منهما لكونه
كان في يدها او عجزت الاخرى عن اقامة
البينة (قوله) فقال قاصدا الاستعلام
الامر (قوله) للصغرى اي لما رأى من جزعها
الدال على عظيم شفقتها ولم يلتفت الى
اقرارها انه ابن الكبرى لانه علم انها آثرت
حياته بخلاف الكبرى (باب)
قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
وهو اعجمي منع من الصرف للتعريف والعجمة
الشخصية او علمية مع زيادة الالف والنون
من قبل الانام لم يسبقه وضع في النكرات

قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أينا لم يلبس
إيمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله إن الشرك لظلم
عظيم * ثنا إسحاق أنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال
لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق
ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله أينا لا يظلم
نفسه قال ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوا
ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله
إن الشرك لظلم عظيم باب واضرب لهم مثلا
أصحاب القرية الآية فعززنا قال مجاهد شددنا
وقال ابن عباس طائركم مصائبكم باب
قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا
إذ نادى ربه نداء خفيا قال رب إني وهن العظم مني
واشتعل الرأس شيبا إلى قوله لم نجعل له من قبل سميا
قال ابن عباس مثلا يقال رضيا مرضيا عتيا
عصيا يعتو قال رب أنى يكون لي غلام إلى قوله
ثلاث ليال سويا ويقال صحيحا فخرج على قومه من
المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا فأوحى
فأشار يا يحيى خذ الكتاب بقوة إلى قوله ويوم
يبعث حيا حفيا لطيفا عاقرا الذكر والأنثى سواء

باب قول الله تعالى واضرب لهم مثلا أصحاب القرية الآية والقرية انطاكية (قوله) شددنا بتشديد الدال ... بثالث وهو شمعون وقال كعب والرسولان صادق وصدوق والثالث سلوم باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك (قوله) عبده مفعول الرحمة أو الذكر على أن الرحمة فاعله كالاتساع (قوله) إني وهن العظم مني ... وإنما كنى عنه بقوله وهن العظم مني

وخص العظم بالذكر لأنه كالأساس للبدن (قوله) واشتعل الرأس شيبا شبه الشيب في بياضه وإنارته بشواظ النار وانتشاره ... فهو من الاستعارة ثم أسند الاشتعال إلى الرأس ... مبالغة وجعله تمييزا ... للمقصود

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أو قد أرسل إليه قال نعم فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ والنبي الصالح

باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين إلى قوله يرزق من يشاء بغير حساب قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال آل يعقوب أهل يعقوب وإذا صغروا آل ثم ردوه إلى الأصل قالوا أهيل * حدثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب قال قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان

(قوله) فلما خلصت أي من الصعود إلى السماء الثانية (قوله) مرحبا أي أصبت رحبا وسعة والأمنيا والصلاح اسم جامع لأنواع الخير دون الباب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت أي اعتزلت

(قوله) من أهلها مكانا شرقيا في شرقي بيت المقدس أو شرقي دارها (قوله) وآل إبراهيم إسماعيل وإسحاق وأولادهما ومحمد صلى الله عليه وسلم من آل إبراهيم (قوله) بغير حساب أي بغير تقدير لكثرته أو بغير استحقاق تفضلا

حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم
وابنها ثم يقول ابو هريرة وانى اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم * باب واذ قالت الملائكة
يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على
نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل
مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون يقال يكفل
يضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفالة الديون
وشبهها * ثنا احمد بن ابي رجاء ثنا النضر عن هشام
قال اخبرني ابي قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت
عليا رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها
خديجة * باب قوله تعالى اذ قالت الملائكة
يا مريم الى قوله فانما يقول له كن فيكون يبشرك
ويبشرك واحد وجيها شريفا وقال ابراهيم المسيح
الصديق وقال مجاهد الكهل الحليم والاكمه من
يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد
اعمى * ثنا آدم ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال
سمعت مرة الهمداني يحدث عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل

عائشة

(قوله فيستهل صارخا) نصب على المصدر
كقولك قم قائما (قوله) غير مريم وابنها
عيسى باب بالتنوين واذ قالت
الملائكة جبريل وحده لان الملائكة
سورة مريم حيث قال فارسلنا اليها روحنا
يا مريم ان الله اصطفاك المتكلم معها جبريل
للنذارة ولم يقبل انثى غيرك (قوله)
للعبادة واغناك برزق الجنة عن
الكسب (قوله) وطهرك عما يستقذر
من النساء (قوله) واصطفاك بالهدى
وارسال جبريل اليك وتخصيصك

بالكرامات السنية كالولد من غير اب
نوحيه اليك (قوله) ما فقدت اليهود بانطاف
الطفل (قوله) اقلامهم التي كانوا يكتبون
بها التوراة تبركا (قوله) اذ يختصمون
تنافسا في كفالتها لان اباها عمران كان حبر
كان رئيسا لهم (قوله) حين
لعبادة الله تعالى اهل الدنيا في زمانها
نساءها اي نساء (قوله) اذ قالت الملائكة هو
باب قوله تعالى اذ قالت الملائكة هو جبريل
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه

عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب ان اباهريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل وارعاه على زوج في ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط تابعه ابن اخي الزهري واسحاق الكلبي عن الزهري قوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا قال ابو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه احياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة * ثنا صدقة بن الفضل ثنا الوليد عن الاوزاعي حدثني عمير ابن هانئ حدثني جنادة بن ابي امية عن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

(قوله) احناه على طفل حتى فهذا الحيث ... يعني اشفقه على ولده ... (قوله) وارعاه على زوج في ذات يده ... (قوله) يا اهل الكتاب في الكتاب قال القاضي عياض ...

... قل يا اهل الكتاب ... (قوله) انما الله اله واحد ... عن الولد بقوله سبحانه ان يكون له ولد

ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها
إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله
الله الجنة على ما كان من العمل قال الوليد حدثني ابن
جابر عن عمير عن جنادة وزاد من أبواب الجنة الثمانية
أيها شاء باب قول الله واذكر في الكتاب
مريم إذ انتبذت من أهلها نبذناه ألقيناه اعتزلت
شرقيا مما يلي الشرق فأجاءها أفعلت من جئت ويقال
ألجأها اضطرها تساقط تسقط قصيا قاصيا
فريا عظيما قال ابن عباس نسيا لم أكن شيئا وقال
غيره النسي الحقير وقال أبو وائل علمت مريم أن
التقي ذو نهية حين قالت إن كنت تقيا قال وكيع
عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء سريا نهر صغير
بالسريانية * حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير بن حازم
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة
عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج
كان يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو
أصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات
وكان جريج في صومعته فتعرضت له
امرأة وكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته
من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه

(قوله على ما كان من العمل) فيه أن العصاة أهل القبلة لا يخلدون في النار لعموم قوله من شهد وأنه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة (باب قول الله واذكر في الكتاب مريم) لأن هذا الباب معقود لأخبار عيسى والسابق لأخبار أمه مريم (قوله) تساقط بتشديد السين أصله تتساقط فأدغمت التاء الثانية في السين وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي

(قوله) ذو نهية بضم النون وبعد الهاء الساكنة تحتية مفتوحة (قوله) المومسات الزانيات ولم تدع عليه بوقوع الفاحشة (قوله) فأمكنته من نفسها وقامت منه (قوله) فولدت فقالت من جريج فقيل لها من هذا الولد فقالت من جريج (قوله) فكسروا بالفاء ولأبي ذر وكسروا

فكسروا

فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى
الغلام فقال من أبوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني
صومعتك من ذهب قال لا إلا من طين وكانت امرأة
ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو
شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها
وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل
على ثديها يمصه قال أبو هريرة كأني أنظر إلى
النبي صلى الله عليه وسلم يمص إصبعه ثم مر
بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك
ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذاك
فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون
سرقت زنيت ولم تفعل * ثنا إبراهيم بن موسى أنا
هشام عن معمر حدثني محمود ثنا عبد الرزاق أنا معمر
عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أسري بي لقيت موسى قال فنعته فإذا رجل
حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال
شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس
يعني الحمام ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال
وأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل

(قوله) فقال من أبوك يا غلام زاد في رواية وهب بن جرير فطعنه بإصبعه وفي رواية أبي سلمة فأتي بالمرأة والصبي وفمه في ثديها فقال له جريج يا غلام من أبوك فنزع الغلام فاه من الثدي فقال الراعي (قوله) ذو شارة بالشين المعجمة والراء المخففة صاحب حسن هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار إليه (قوله) فقالت أي المرأة المرضعة (قوله) ثم مر

بضم الجيم وتشديد الراء مبنيا للمفعول (قوله) سرقت زنيت بكسر التاء فيهما على الخطاب للمؤنث ولأبي ذر سرقت زنت بسكون التاء فيهما على الخبر (قوله) ولم تفعل أي ولم تفعل شيئا من ذلك أي السرقة والزنا (قوله) مضطرب أي طويل غير شديد أو خفيف اللحم (قوله) رجل الشعر مسترسله (قوله) فنعته أي وصفه (قوله) فقال ربعة ليس بطويل ولا قصير والتأنيث على تأويل النفس (قوله) وأتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول (قوله) فيه خمر قبل أن تحرم

لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي
هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت
الخمر غوت أمتك * ثنا محمد بن كثير انا إسرائيل انا
عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى
وموسى وإبراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض
الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من
رجال الزط * ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أبو ضمرة
ثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال
فقال إن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال
أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وأراني
الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأحسن
ما يرى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه
رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على
منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا
فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه
جعدا قططا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت
بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف
بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال تابعه
عبيد الله عن نافع * ثنا أحمد بن محمد المكي سمعت

ابراهيم

(قوله) فقيل لي القائل جبريل (قوله) أما بمد الهمزة وتخفيف الميم (قوله) غوت أمتك لأنها أم الخبائث وجالبة لكل شر (قوله) فآدم أي أسمر كأحسن ما يرى (قوله) سبط بفتح السين وسكون الموحدة وكسرها وفتحها (قوله) كأنه من رجال الزط بضم الزاي وتشديد الطاء جنس من السودان ونوع من الهنود وهذا طوال الأجسام مع نحافة وهذا (قوله) جسيم طويل (قوله) بالمشتاة يؤيد أن معنى قوله جسيم طويل (قوله) كأن عينه عنبة طافية بالتحتية وهي التي خرجت عن نظائرها (قوله) فإذا رجل آدم بالمد أي أسمر (قوله) لمته بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر إذا جاوز شحمة الأذن (قوله) رجل الشعر بكسر الجيم قد سرحها ودهنه (قوله) قططا بفتح الطاء وكسرها شديد جعودة الشعر (قوله) أعور عين اليمنى بإضافة أعور لتاليه من إضافة الموصوف إلى الصفة (قوله

ابراهيم بن سعد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله
عنه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى
احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا
رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين
ينطف رأسه ماء او يهراق رأسه ماء فقلت
من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر
جسيم جعد الرأس اعور عينه اليمنى كأن عينه
عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال واقرب
الناس به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة
هلك في الجاهلية * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن
الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد
علات ليس بيني وبينه نبي * ثنا محمد بن سنان
ثنا فليح بن سليمان ثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن
ابن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى
ابن مريم في الدنيا والآخرة والانبياء اخوة
لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد وقال ابراهيم
عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

(قوله) او يهراق بضم الياء وفتح الهاء وتسكن (قوله) انا اولى الناس بابن مريم قال البيضاوي الموجب لكونه اولى الناس به انه كان اقرب المرسلين اليه وان دينه متصل بدينه ليس بينهما نبي وان عيسى كان مبشرا به ممهدا لقواعد دينه داعيا الخلق الى تصديقه (قوله) اولاد علات بفتح العين وتشديد اللام

(قوله) ودينهم واحد ومعنى الحديث ان حاصل امر النبوة والغاية القصوى من البعثة التي بعثوا جميعا لاجلها دعوة الخلق الى معرفة الحق وارشادهم الى ما به ينتظم معاشهم ويحسن معادهم فهم متفقون في هذا الاصل وان اختلفوا في تفاريع الشرع *

صلى الله عليه وسلم * ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق
فقال له أسرقت قال كلا والله الذي لا اله الا هو
فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني * ثنا الحميدي ثنا
سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عبيد الله بن
عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على
المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني
كما أطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا
عبد الله ورسوله * ثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا صالح
ابن حي ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي فقال
الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى الأشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدب
الرجل امته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها
ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران واذا آمن بعيسى
ثم آمن بي فله أجران والعبد اذا اتقى ربه وأطاع مواليه
فله أجران * ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن المغيرة
ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون
حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين فأول من يكسى ابراهيم

(قوله) أسرقت بهمزة الاستفهام (قوله) لا تطروني بضم التاء وسكون الطاء المهملة من الاطراء اي لا تمدحوني بالباطل ولا تجاوزوا الحد في مدحي فقولوا عبد الله ورسوله (قوله) فله اجران اجر بتقاه واجر طاعة مواليه وهذا الحديث سبق في باب تعليم الرجل امته (قوله) تحشرون عند الخروج من القبور (قوله) حفاة بالمهملة والفاء خفيف بلا نعل (قوله) عراة بلا ثياب وبعضهم [illegible] صحح ابن حبان حديث ابي سعيد ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها (قوله) غرلا اي غير مختونين

ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ
أَصْحَابِي فَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ
فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي
كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِيُّ
ذُكِرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ هُمُ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ
ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

بَابُ نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ثنا إِسْحَاقُ أنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا فَيَكْسِرَ
الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ
حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا
مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ
وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا * ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ ثنا
اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ
الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ

باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء إلى الأرض آخر الزمان وسقط لفظ باب لأبي ذر (قوله) ويقتل الخنزير أي يبطل دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة أو يبطل ما تزعمه النصارى من تعظيمه ويستدل به على تحريم اقتناء الخنزير وأكله ونجاسته (قوله) ويضع الجزية عن أهل الكتاب لأنه لا يقبل إلا الإسلام (قوله) ويفيض المال أي يكثر *

ابن مريم فيكم وإمامكم منكم تابعه عقيل والأوزاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر عن بني إسرائيل * ثنا موسى بن
إسمعيل ثنا عبد الملك عن ربعي بن حراش قال قال عقبة
ابن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إني سمعته يقول إن مع الدجال
إذا خرج ماء ونارا فأما الذي يرى الناس أنها النار
فماء بارد وأما الذي يرى أنه ماء بارد فنار تحرق
فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فإنه عذب بارد
قال حذيفة وسمعته يقول إن رجلا كان فيمن كان
قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت
من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير
أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر
الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة فقال
وسمعته يقول إن رجلا حضره الموت فلما يئس
من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا
كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت
إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا
يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه فقال له لم
فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة
ابن عمرو وأنا سمعته يقول ذاك وكان نباشا * ثنا

بشر

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لأبي ذر باب ما ذكر عن بني إسرائيل وزيد يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

من الأعاجيب التي كانت فيهم (قوله) ألا تحدثنا بالتخفيف والذي (قوله) وأجازيهم بضم الهمزة وبالجيم والزاي (قوله) وخلصت بفتح اللام أي وصلت (قوله) فامتحشت بفتح الفوقية والحاء وفي نسخة لأبي ذر فامتحشت بضم التاء وكسر الحاء المهملة والشين المعجمة أي احترقت (قوله)

بشر بن محمد انا عبد الله اخبرني معمر و يونس عن الزهري
اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة و ابن عباس
رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها
عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود
والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر
ما صنعوا حدثني محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن فرات القزاز سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا
هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء
كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون
خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول
فالاول اعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما
استرعاهم * ثنا سعيد بن ابي مريم ثنا ابو غسان
حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن
سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو
سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن * ثنا عمران بن ميسرة
ثنا عبد الوارث ثنا خالد عن ابي قلابة عن انس
رضي الله عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود

(قوله) فاذا اغتم بها اي تسخن بالخميصة واخذ بنفسه من شدة الحر كشفها الخ (قوله) وهو كذلك اي في حالة الطرح والكشف (قوله) تسوسهم الانبياء اي تتولى امورهم كما تفعل الولاة بالرعايا (قوله) اعطوهم حقهم اي من السمع والطاعة (قوله) سنن من قبلكم بفتح السين سبيلهم ومنهاجهم (قوله) فمن استفهام انكاري اي ليس المراد غيرهم

والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر
الإقامة * ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته وتقول إن اليهود
تفعله تابعه شعبة عن الأعمش * ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إنما أجلكم في أجل من خلا
من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وإنما
مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط
قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط
قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة
العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من
نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط
ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب
الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين
تعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على
قيراطين قيراطين ألا لكم الأجر مرتين فغضبت
اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل
عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا
لا قال فإنه فضلي أعطيه من شئت * ثنا علي

ابن

(قوله) إن اليهود تفعله فيكره التشبه بهم كراهة تنزيه وهو فعل الجبابرة (قوله) إنما أجلكم أي زمانكم أيها المسلمون

(قوله) وإنما مثلكم أيها المسلمون مع نبيكم (قوله) ومثل اليهود والنصارى أي مع أنبيائهم (قوله) فغضبت اليهود والنصارى أي الكفار منهم (قوله)

ابن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال
سمعت عمر رضي الله عنه يقول قاتل الله فلانا الم يعلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فجملوها فباعوها تابعه جابر وابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا ابو عاصم الضحاك
ابن مخلد انا الاوزاعي ثنا حسان بن عطية عن ابي
كبشة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال بلغوا عني
ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار * ثنا عبد العزيز
ابن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
ثنا محمد ثنا حجاج ثنا جرير عن الحسن ثنا جندب
ابن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا
وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع
فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات
قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة

** (حديث ابرص واعمى واقرع في بني اسرائيل) **

(قوله) قاتل الله فلانا يعني سمرة بن جندب
(قوله) فجملوها اي اذابوها
ان النبي صلى الله عليه وسلم صح
(قوله) ولا حرج اي لا ضيق عليكم
(قوله) فخالفوهم اي اصبغوا بغير السواد
(قوله) كان فيمن كان قبلكم
(قوله) حديث ابرص واعمى واقرع

ثنا احمد بن اسحاق ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام ثنا اسحاق
ابن عبد الله حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة
رضي الله عنه حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وحدثني محمد ثنا عبد الله بن رجاء انا همام عن اسحاق
ابن عبد الله اخبرني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة
رضي الله عنه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع
واعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم فبعث الله ملكا
فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن
وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه
فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب
اليك قال الابل او قال البقر هو شك في ذلك ان الابرص
والاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطي
ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها واتى الاقرع فقال
اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا
قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب واعطي شعرا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال البقر قال فاعطاه
بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها واتى الاعمى
فقال اي شيء احب اليك قال يرد الله الي بصري
فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره
قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة

(قوله) ان يبتليهم اي يختبرهم (قوله) فاتى الابرص الذي ابيض جسده (قوله) قد قذرني الناس اي اشمأزوا من رؤيتي وعدوني مستقذرا (قوله) ناقة عشراء بضم العين وفتح المعجمة والمد هي الحامل التي اتى عليها في حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي من انفس الابل (قوله)

وَالِدًا فَأُنْتِجَ هٰذَانِ وَوَلَّدَ هٰذَا فَكَانَ لِهٰذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهٰذَا
وَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهٰذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ
وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ
فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ
بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ
بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ
فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ
فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللّٰهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ
فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللّٰهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى
الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهٰذَا
فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هٰذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
فَصَيَّرَكَ اللّٰهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ
رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ
فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ
بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي
فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللّٰهُ بَصَرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي
فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللّٰهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلّٰهِ
فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ بَابٌ قَوْلُهُ أَمْ
حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ الْكَهْفُ الْفَتْحُ
فِي الْجَبَلِ وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا

(قوله) فأنتج بهمزة مضمومة وهي لغة قليلة والمشهور عند أهل اللغة نُتِج بضم النون من نُتِج (قوله) ثم بك ثم هنا للترتيب في النزول لا في التشريك (كذا) بعض معاني ... هذا ونحوه من الملائكة وأخرى غاير بينهما في قول إبراهيم هذا ربي والمراد لا (إخبار) انبلغ عليه المعنى أتوصل به إلى المراد (قوله) أتبلغ عليه بفتح التحتية والذال المعجمة (قوله) يقذرك الناس (قوله) إلى ما كنت أي من البرص والفقر. باب قوله أم حسبت من باب علم يعلم

(قوله) والرقيم عبيدة (قوله) من الرقم وهو الكتابة ... بل حسبت أن أصحاب الكهف إذا صحبتهم ... وعن ابن عباس الرقيم الوادي الذي فيه الكهف وعن كعب الرقيم القرية وعن أنس الكلب وعن سعيد ابن جبير اسم الصخرة التي أطبقت على الوادي الذي فيه الكهف وعن ابن عباس لوح من رصاص كتب فيه أسماء أصحاب الكهف لما توجهوا من عند قومهم ولم يعرفوا أين توجهوا

عَلَى قُلُوبِهِمْ أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا شَطَطًا إِفْرَاطًا الْوَصِيدُ
الْفِنَاءُ وَجَمْعُهُ وَصَائِدُ وَوُصُدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ
مُوصَدَةٌ مُطْبَقَةٌ آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ بَعَثْنَاهُمْ
أَحْيَيْنَاهُمْ أَزْكَى أَكْثَرُ رَيْعًا فَضَرَبَ اللهُ عَلَى آذَانِهِمْ
فَنَامُوا رَجْمًا بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقْرِضُهُمْ
تَتْرُكُهُمْ

٭ حَدِيثُ الْغَارِ ٭

ثنا إِسْمٰعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ انا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّهُ وَاللهِ يَا هٰؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا
الصِّدْقُ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ
فِيهِ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ
لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ أَرُزٍّ فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَأَنِّي
عَمَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي
اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ
لَهُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا فَقَالَ لِي إِنَّمَا عِنْدَكَ
فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ فَقُلْتُ لَهُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا مِنْ
ذٰلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ
ذٰلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاخَتْ عَنْهُمُ
الصَّخْرَةُ فَقَالَ الْآخَرُ اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ

لي

(قوله) الهمناهم صبرا على هجر الوطن والاهل والمال وغير ذلك (قوله) افراطا في الظلم والتعسف ام صفة مصدر محذوف تقديره لقد قلنا اذا قولا شططا (قوله) الفناء بكسر الفاء والمد اي فناء الكهف حديث الغار (قوله) ممن كان قبلكم اي من بني اسرائيل (قوله) يمشون خبر ثلاثة (قوله) فأووا بقصر الهمزة

(قوله) اللهم ... ان كنت تعلم ... يجزم بان الله تعالى ... فالمعنى ... (قوله) فرق بفتح الفاء والراء مكيال ... (قوله) ارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي (قوله) عمدت بفتح الميم (قوله) اعمد بكسر الميم ... (قوله) فانساخت اي انشقت

ابوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم
لى فابطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلى
وعيالى يتضاغون من الجوع فكنت لا اسقيهم حتى
يشرب ابواى فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان
ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى
طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك
ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى
السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى ابنة
عم من احب الناس الى وانى راودتها عن نفسها فابت
الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها
بها فدفعتها اليها فامكنتنى من نفسها فلما
قعدت بين رجليها فقالت اتق الله ولا تفض
الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان
كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
ففرج الله عنهم فخرجوا * باب ثنا ابو
اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه
انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول بينما امرأة
ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهى ترضعه فقالت
اللهم لا تمت ابنى حتى يكون مثل هذا فقال
اللهم لا تجعلنى مثله ثم رجع فى الثدى ومر
بامرأة تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل

(قوله) فابطأت عليهما ليلة بسبب طلب
العشب الذى ترعاه الغنم (قوله) وعيالى
اى زوجتى واولادى (قوله) يتضاغون
يستغيثون من الجوع بسبب الجوع (قوله)
ان اوقظهما اى من نومهما فيشق عليهما
(قوله) وكرهت ان ادعهما اى اتركهما
(قوله) فان كنت تعلم ان عملى هذا مقبول
(قوله) ففرج عنا اى ما نحن فيه (قوله) راود
عن نفسها اى طلبت منها النكاح يقال راود
الرجل امة وراودهم عن نفسه اذا حاول
كل منهم الوطء (قوله) فلما قعدت بين
رجليها اى جلست منها مجلس الرجل
لا تطأها (قوله) فقمت عنها من غير فعل
باب بالنون

ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال اما الراكب
فانه كافر واما المرأة فانهم يقولون لها تزني وتقول
حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله *
ثنا سعيد بن تليد ثنا ابن وهب اخبرني جرير بن حازم
عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف
بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغي من بغايا
بني اسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به *
ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج
على المنبر فتناول قصة من شعر وكانت في يدي حرسي
فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما
هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ نساؤهم * ثنا عبد العزيز
ابن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون
وانه ان كان في امتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب *
ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن ابي عدي عن شعبة عن
قتادة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل

رجل

(قوله) بينما كلب يطيف بضم اوله وكسر ثانيه من طاف يطيف اي يطوف (قوله) اذ رأته بغي اي امرأة زانية (قوله) موقها اي خفها فارسي معرب (وهو الذي يلبس فوق الخف وهو الجرموق (قوله) بركية من الركية (قوله) فغفر لها بضم الغين وكسر الفاء مبنيا للمفعول اي غفر الله لها (قوله) قصة من شعر اي خصلة من شعر الناصية (قوله) في يدي حرسي واحد الحراس الذين يحرسون (قوله) اين علماؤكم سؤال انكار عليهم باهمالهم انكار

هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره (قوله) حين اتخذ نساؤهم الزينة بوصلها (قوله) محدثون بفتح الدال المهملة المشددة (قوله) فانه عمر بن الخطاب قاله على سبيل التوقع وكانه لم يكن اطلع على ان ذلك كائن وقد وقع وقصته مشهورة مع غيرها (قوله) يا سارية الجبل (قوله)

رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى
راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل
يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه
الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه ان تقربي
وأوحى الله الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا
ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له *
ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا ابو الزناد عن
الأعرج عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الصبح ثم اقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة
اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا
للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال
فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وبينما
رجل في غنمه اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة
فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب
هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي
لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال
فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم * ثنا
علي ثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

(قوله) قتل تسعة وتسعين انسانا زاد
الطبراني كلهم ظلما (قوله) فاتى راهبا
من النصارى [illegible] وفيه اشعار بان ذلك
وقع بعد عيسى فان الرهبانية ابتدعها
اتباعه (قوله) هل من توبة بعد هذه الجريمة
العظيمة (قوله) فجعل يسأل اي هل له من
توبة او عن اعلم اهل الارض ليسأله عن
ذلك (قوله) ائت قرية كذا اسمها نصرة

[illegible]

عليه وسلم بمثله * ثنا اسحاق بن نصر انا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا
له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة
فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك
مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك
الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض
وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه
الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الآخر لي
جارية قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على
انفسهما منه وتصدقا * ثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثني مالك عن محمد بن المنكدر وعن ابي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن
ابيه رضي الله عنه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد
رضي الله عنهما ماذا سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الطاعون فقال اسامة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على
طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال ابو النضر
لا يخرجكم الا فرارا منه * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا

(قوله) فتحاكما الى رجل هو داود النبي عليه السلام (قوله) قال احدهما وهو المشتري

(قوله) وقال الآخر وهو البائع (قوله) الطاعون رجس بالسين اي عذاب (قوله)

داود

داود بن أبي الفرات ثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله
جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون
فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه
إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد * ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة
المخزومية التي سرقت فقال ومن يكلم فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا
أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال
إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم
الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه
الحد وايم الله لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت
يدها * ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة
سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأ آية وسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله

(قوله) فيمكث في بلده الذي وقع فيه الطاعون
لا يخرج منها حال كونه صابرا محتسبا
(قوله) شأن المرأة المخزومية وهي فاطمة
بنت الأسود (قوله) فقالوا وعند ابن أبي
شيبة أن القائل مسعود بن الأسود (قوله)
ومن يجترئ أي يتجاسر (قوله) بفاطمة
لقطعت يدها إنما ضرب المثل بفاطمة

رضي الله عنها لأنها كانت أعز أهله ثم إنما
كانت سميها وهذا الحديث أيضا أخرجه
في فضل أسامة وفي الحدود (قوله) رجلا
قيل يحتمل أن يكون الرجل عمرو بن العاص
الحديث عند أحمد بسند حسن

عَلَيهِ وسَلم فأخبرتُه فعرفتُ فِي وَجهِهِ الكراهيةَ وقالَ كلا محسِنٌ ولاتختلفوا فإنّ من كانَ قبلكم اختلفوا فهلكوا ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الأعمش حدثني شقيق قال عبد الله كأني أنظرُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيًّا من الأنبياءِ ضربَهُ قومُه فأدموهُ وهو يمسحُ الدمَ عن وجهِه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون * ثنا ابو الوليد ثنا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً كان قبلكم رغسه الله مالاً فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فإني لم أعمل خيرًا قط فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته وقال معاذ ثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة رضي الله عنهما الا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلاً حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى اهله اذا مت فاجمعوا لي حطبًا كثيرًا ثم اوروا نارًا حتى إذا

(قوله) فعرفت في وجهه الكراهية لان الموافق بينهما (قوله) كلاكما محسن اي في القراءة والسماع (قوله) فلا تختلفوا اي اختلافا يؤدي الى الكفر او البدعة كالاختلاف في نفس القرآن وفيما جازت قراءته بوجهين وفيما يوقع في الفتنة او الشبهة (قوله) فان من كان قبلكم وهم بنو اسرائيل (قوله) اختلفوا

فهلكوا نعم اذا كان الاختلاف في الفروع ومناظرات العلماء لاظهار الحق فهو مأمور به وسبق الحديث (قوله) رغسه الله بفتح الراء والغين المعجمة والسين المهملة اعطاه الله المعجمة اي حضره الموت (قوله) ان رجلا الى الحاء المهملة وكسر (قوله) لما حضره الموت كان نباشا للقبور من بني اسرائيل يسرق الاكفان

أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني
في اليم في يوم حار أو راح فجمعه الله فقال لم فعلت
خشيتك فغفر له قال عقبة وأنا سمعته يقول *
ثنا موسى ثنا أبو عوانة ثنا عبد الملك وقال في يوم
راح * ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان الرجل يداين الناس فكان يقول لفتاه
إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا
قال فلقي الله فتجاوز عنه * ثنا عبد الله بن محمد ثنا
هشام أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت
قال لبنيه إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني
في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا
ما عذبه أحدا فلما مات فعل به ذلك فأمر الله الأرض
فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فإذا هو قائم فقال
ما حملك على ما صنعت قال يا رب خشيتك فغفر
له وقال غيره مخافتك يا رب * ثنا عبد الله بن محمد بن
أسماء ثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) وخلصت أي وصلت إلى العظمى
(قوله) فخذوها أي عظامي المحروقة فاحرقته
(قوله) لفتاه أي لصاحبه الذي يتقاضى
(قوله) فتجاوز عنه بالفاء وفتح الواو
(قوله) فتجاوز عنه وعند النسائي فيقول
ولأبي ذر تجاوز عنه واترك ما تعسر
لرسوله خذ ما تيسر

(قوله) أن يتجاوز عنا ولعل الله أن يتجاوز ويتجاوز
(قوله) يسرف على نفسه يبالغ في المعاصي
(قوله) فأحرقوني بهمزة قطع (قوله) اطحنوني
بهمزة وصل (قوله) ثم ذروني بضم المعجمة
وتشديد الراء وقال العيني بتخفيفها
أي اتركوني (قوله) فعل بضم الفاء وكسر العين

قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت
فيها النار لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها
ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض * ثنا أحمد بن
يونس عن زهير ثنا منصور عن ربعي بن حراش ثنا أبو
مسعود عقبة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم
تستحي فافعل ما شئت * ثنا آدم ثنا شعبة عن
منصور قال سمعت ربعي بن حراش يحدث عن أبي
مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع
ما شئت * ثنا بشر بن محمد انا عبيد الله انا يونس عن
الزهري أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر إزاره
من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيمة
تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهري * ثنا موسى بن
إسمعيل ثنا وهيب حدثني ابن طاوس عن أبيه عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل
أمة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا
اليوم الذي اختلفوا فيه فغدا لليهود وبعد غد
النصارى على كل مسلم في كل سبعة أيام يوم يغتسل

رأسه

(قوله) خشاش الأرض أي حشراتها (قوله) يجر إزاره من الخيلاء من التكبر (قوله) خسف بضم الخاء المعجمة وكسر السين المهملة (قوله) يتجلجل بجيمين بينهما لام ساكنة وآخره أخرى أي يسيخ في الأرض مع اضطراب شديد ويندفع من شق إلى شق (قوله) السابقون يوم القيامة أي الآخرون زمانا الأولون منزلة (قوله) بيد أي غير [illegible] بما منحنا الله من الفضل

رأسه وجسده * ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عمرو بن مرة سمعت
سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبي سفيان
رضي الله عنهما المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا
فأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا
يفعل هذا غير اليهود وإن النبي صلى الله عليه وسلم
سماه الزور يعني الوصال في الشعر تابعه غندر
عن شعبة باب المناقب وقول الله تعالى
يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم
وقوله واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله
كان عليكم رقيبا وما ينهى عن دعوى الجاهلية الشعوب
النسب البعيد والقبائل دون ذلك * ثنا خالد بن
يزيد الكاهلي ثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا
وقبائل قال الشعوب القبائل العظام والقبائل
البطون * ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن
عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم
الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال
فيوسف نبي الله * ثنا قيس بن حفص ثنا عبد الواحد
ثنا كليب بن وائل حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) فأخرج كبة بضم الكاف وتشديد الموحدة
(قوله) ما كنت أرى بضم الهمزة أي أظن
(قوله) المناقب وقول الله بالرفع وفي بعض الأصول
باب وأصله عطفا على سابقه وزيادة
كذا في الفرع وقول الله بالجر
(قوله) من ذكر وأنثى آدم وحواء
أو خلقنا كل واحد من أب وأم فلا وجه
للتفاضل (قوله) تساءلون به أي يسأل
بعضكم بعضا فيقولوا أسألك بالله (قوله)
والأرحام بالنصب عطف على لفظ الجلالة
أي واتقوا الأرحام (قوله) وما ينهى
بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (قوله)
عن دعوى الجاهلية كالنياحة والانتساب
الشخص إلى غير أبيه

زينب ابنة ابي سلمة قال قلت لها ارايت النبي صلى الله
عليه وسلم اكان من مضر قالت فممن كان الا من مضر
من بني النضر بن كنانة * ثنا موسى ثنا عبد الواحد
ثنا كليب حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم
واظنها زينب رضي الله عنها قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت
لها اخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر
كان قالت فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر
ابن كنانة * ثنا اسحاق بن ابراهيم انا جرير عن عمارة
عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
وتجدون خير الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية
وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء
بوجه ويأتي هؤلاء بوجه * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع
لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم
وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون
من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى

يقع

(قوله) كان الا من مضر استثناء منقطع اي لم يكن كان من مضر او من محذوف اي لم يكن الا من مضر وهمزة محذوف من كلمة مستقلة والاستفهام للانكار (قوله) اذا فقهوا بضم القاف وبكسرها اي صاروا فقهاء في الدين وجه الشبه اشتمال المعادن على جواهر من نفيس وخسيس وكذلك الناس من كان شريفا في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا وفي قوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف في الاسلام لا يتم الا بالتفقه في الدين (قوله) ذا الوجهين هو المنافق الذي يأتي هؤلاء بوجه (قوله) في هذا الشان اي الخلافة والامرة (قوله) مسلمهم تبع لمسلمهم اي فلا يجوز الخروج عليهم (قوله) وكافرهم تبع لكافرهم يعني انهم كانت العرب لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وتعظمهم تقدم قريشا

يقع فيه باب ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة
حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
إلا المودة في القربى قال فقال سعيد بن جبير قربى محمد
صلى الله عليه وسلم فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة فنزلت عليه
إلا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم * ثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان عن إسمعيل عن قيس عن أبي مسعود رضي الله
عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا
جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب
في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل والبقر
في ربيعة ومضر * ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة
في أهل الغنم والإيمان يمان والحكمة يمانية سميت
اليمن لأنها عن يمين الكعبة والشام عن يسار الكعبة
والمشأمة الميسرة واليد اليسرى الشؤمى
والجانب الأيسر الأشأم * باب مناقب قريش
ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال كان
محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية
رضي الله عنه وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله

باب بالتنوين (قوله) إلا أن تصلوا
قرابة بيني وبينكم وهذا لم ينزل إنما نزل
معناه وهو قوله إلا المودة في القربى و
الاستثناء منقطع إذ ليست المودة
من جنس الأجر أو متصل أي لا أسألكم
عليه أجرا إلا هذا وهو أن تودوا أهل
قرابتي (قوله) من ههنا أي من جهة المشرق
(قوله) جاءت الفتن أي يجيء الفتن وعبر
بالماضي مبالغة في تحقق وقوعه
(قوله) في الفدادين أي
الصياحين (قوله) أهل الوبر أهل البوادي
كأن أمر الله

وسموا بذلك لأنهم يحفرون بيوتهم من
وبر الإبل (قوله) الفخر والخيلاء أي العجب
والتكبر باب مناقب قريش بالصرف
على الأصح على إرادة الحي ويجوز عدمه
على إرادة القبيلة وهم من ولد النضر بن
كنانة وهو الصحيح أو من ولد فهر
ابن مالك بن النضر وهو قول الأكثر
وأول من تسمى قريشا قصي بن كلاب
وقيل غير ذلك

ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما يحدث انه سيكون
ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم
يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم
والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم
احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين * ثنا
ابو الوليد ثنا عاصم بن محمد سمعت ابي عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان * ثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن
المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان
ابن عفان رضي الله عنه فقال يا رسول الله اعطيت
بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة
واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم
وبنو المطلب شيء واحد وقال الليث حدثني ابو
الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما مع اناس من بني زهرة
الى عائشة رضي الله عنها وكانت ارق شيء لقرابتهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثنا ابو نعيم ثنا

سفيان

(قوله) سيكون ملك قيل اسمه جهجاه ابن قيس الغفاري هم جماعة اليمن (قوله) من قحطان وهو جد اليمن (قوله) ان هذا الامر في قريش يستحقونه دون غيرهم (قوله) ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم الدين وانهم اذا لم يقيموا الدين لا يسمع لهم (قوله) ما بقي منهم اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة

ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة [illegible] (قوله) بمنزلة واحدة [illegible] الى آخره [illegible] (قوله) لقرابتهم [illegible] من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

سفيان عن سعد ح وقال يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي
عن أبيه حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع
وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني
ابو الأسود عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما أحب البشر الى عائشة رضي الله عنها
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وكان أبر الناس
بها وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله الا
تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي أن يؤخذ على يديها
فقالت أيؤخذ على يدي علي نذر ان كلمته فاستشفع
اليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون
أخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن
ابن الأسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة اذا
استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فأرسل اليها بعشر
رقاب فأعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين
فقالت وددت أني جعلت حين حلفت عملاً أعمله
فأفرغ منه باب نزل القرآن بلسان قريش *
ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن

(قوله) قريش بنو النضر [illegible] بن مالك (قوله) والأنصار الأوس والخزرج (قوله) وجهينة [illegible] حارثة بن ثعلبة (قوله) ومزينة قبيلة من مضر (قوله) وأسلم قبيلة [illegible] (قوله) وأشجع قبيلة من غطفان (قوله) وغفار [illegible] (قوله) موالي [illegible] ينبغي أن يؤخذ [illegible]

(قوله) يؤخذ على يديها أي يمنع من الاعطاء ويحجر عليها (قوله) فاستشفع اليها أي الى عائشة (قوله) فاقتحم الحجاب أي الستر الذي بين عائشة وبين الناس أي ادخل نفسك من غير استئذان [illegible] (قوله) بعشر رقاب لتعتق منهم ما شاءت كفارة ليمينها (قوله) فأفرغ منه [illegible] نذر [illegible] من عتق رقبة [illegible] معلومة معينة [illegible] بالتنوين نزل القرآن (قوله) بلسان قريش أي بلغتهم *

شهاب عن انس ان عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله
ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط
القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل
بلسانهم ففعلوا ذلك * باب نسبة اهل اليمن الى
اسمعيل منهم اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن
عامر من خزاعة * ثنا مسدد ثنا يحيى عن يزيد بن ابي
عبيد ثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون
بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان
راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا
بايديهم فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني
فلان قال ارموا وانا معكم كلكم * باب حدثنا
ابو معمر ثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن
بريدة حدثني يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الديلي
حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو
يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب
فليتبوأ مقعده من النار * ثنا علي بن عياش ثنا
حريز حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري قال

باب نسبة اهل اليمن الى اسمعيل أي ابن الخليل ابراهيم (قوله) منهم أي من اهل اليمن (قوله) على قوم من اسلم القبيلة المشهورة حال كونهم يتناضلون أي يترامون (قوله) وانا مع بني فلان أي بني الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة (قوله) فامسكوا أي الفريق الآخر (قوله) وانا معكم كلكم بالجر تأكيد للضمير المجرور

باب بالتنوين بغير ترجمة (قوله) ادعى بتشديد الدال انتسب (قوله) لغير ابيه أي اتخذ غير اباه (قوله) الا كفر أي النعمة ولابي ذر الا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير روايته

سمعت واثلة بن الأسقع رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الفرى أن يدعي الرجل الى غير أبيه أو يري عينه ما لم تر أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل * ثنا مسدد ثنا حماد عن أبي جمرة سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا من هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذه عنك ونبلغه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ثنا أبو اليمان انا شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا ان الفتنة ها هنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان

باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع * ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار

(قوله) ان من أعظم الفرى بكسر الفاء وكسر الراء مقصور وممدود جمع فرية أي من أعظم الكذب والبهتان (قوله) أو يري عينه أي بأن ينسب الرؤية الى عينه بأن يقول رأيت في منامي كذا ولم يكن رآه وانما يكون قد رآه يتعمد الكذب وزيد في التشديد في هذا على الكذب في اليقظة لأنه في الحقيقة كذب على الله فانه الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام لأن الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا

(قوله) ذكر أسلم وغفار (قوله) والأنصار الاوس والخزرج

وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ مَوَالِيَّ لَيْسَ
لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ * ثنا محمد بن غرير الزهري ثنا
يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح ثنا نافع أن عبد الله
رضي الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على المنبر غِفَارُ غفر الله لها وأسلم سالمها الله
وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ * ثنا محمد انا عبد الوهاب
الثقفي عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها * ثنا قبيصة
ثنا سفيان ح وحدثني محمد بن بشار ثنا ابن مهدي
عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي
بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
أرأيتم إن كان جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خيرًا
من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان
ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا
وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني أسد
ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن
صعصعة * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي
بكرة عن أبيه أن الأقرع بن حابس رضي الله عنه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنما تابعك سُرَّاقُ
الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة

(قوله) دون الله ورسوله وهذه الجملة معترضة بالجملة الأولى على الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لأنهم كانوا أسرع دخولا في الإسلام (قوله) غفار غير مصروف باعتبار القبيلة (قوله) خيرا من بني تميم ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن أد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة

ابن طابخة بالمهملة والخاء المعجمة (قوله) وبني أسد ابن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر ابن الياس بن مضر (قوله) جهينة ومزينة وأسلم وغفار [illegible] (قوله) انما تابعك بالمثناة الفوقية [illegible] (قوله) سراق بضم [illegible] الألف موحدة [illegible] المفتوحة الراء وتشديد السين

ابن ابي يعقوب شك قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت
ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة
خيرا من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان خابوا
وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم لخير
منهم * باب ابن اخت القوم ومولى
القوم منهم * ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن
قتادة عن انس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله
عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم
قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن اخت القوم منهم باب
قصة زمزم * ثنا زيد هو ابن اخزم قال ثنا ابو قتيبة
سلم بن قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصير
حدثني ابو جمرة قال قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما
الا اخبركم باسلام ابي ذر رضي الله عنه قال
قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا
ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي
انطلق الى هذا الرجل كلمه وائتني بخبره
فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال
والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر
فقلت له لم تشفني من الخبر فأخذت جرابا وعصا
ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان

(قوله) نفسي بيده انهم اي اسلم وغفار ومزينة وجهينة (قوله) باب بالتنوين ابن اخت القوم ومولى القوم اي معتقهم وحليفهم منهم (قوله) الا ابن اخت لنا هو النعمان بن مقرن (قوله) باب قصة زمزم يعني عند احمد (قوله) فبلغنا ان رجلا يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) بمكة اي ظهر بمكة (قوله) يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السماء

(قوله) انطلق الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فاذا كلمته فاسمع منه (قوله) فانطلق اي انيس حتى ادرك (قوله) لم تشفني من الخبر اي لم تجيء بما يشفيني من مرض الجهل

اسأل عنه واشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال
فمر بي علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم
قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني
عن شيء ولا اخبره فلما اصبحت غدوت الى المسجد
لاسأل عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر
بي علي فقال اما نال للرجل يعرف منزله بعد قال
قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما امرك وما
اقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت علي
اخبرتك قال فاني افعل قال قلت له بلغنا انه قد
خرج ها هنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي
ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان
القاه فقال له اما انك قد رشدت هذا وجهي اليه
فاتبعني ادخل حيث ادخل فاني ان رايت احدا
اخافه عليك قمت الى الحائط كأني اصلح نعلي
وامض انت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت
معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض
علي الاسلام فعرضه فاسلمت مكاني فقال لي
يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا
بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق
لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش
فيه فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله

واشهد

(قوله) واشرب من ماء زمزم وعند مسلم من حديث عبد الله بن الصامت وما كان لي من طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني (قوله) فمر بي علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه (قوله) اما نال للرجل بنون فالف فلام اي اما آن (قوله) هذا وجهي اي هذا توجهي اليه (قوله) فاتبعني بتشديد الفوقية وكسر الموحدة (قوله) ادخل بضم الهمزة مجزوم بالامر (قوله) فاقبل بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر (قوله) لأصرخن بها اي بكلمة التوحيد

وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالُوا قُومُوا اِلَى هٰذَا
الصَّابِئِ فَقَامُوا فَضُرِبْتُ لِاَمُوتَ فَاَدْرَكَنِي
الْعَبَّاسُ فَاَكَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ
اَتَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارَ وَمَتْجَرُكُمْ وَمَمَرُّكُمْ عَلَى
غِفَارَ فَاَقْلَعُوا عَنِّي فَلَمَّا اَنْ اَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ
فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْاَمْسِ فَقَالُوا قُومُوا اِلَى هٰذَا
الصَّابِئِ فَصُنِعَ بِي مِثْلَ مَا صُنِعَ بِالْاَمْسِ فَاَدْرَكَنِي
الْعَبَّاسُ فَاَكَبَّ عَلَيَّ وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْاَمْسِ
قَالَ فَكَانَ هٰذَا اَوَّلَ اِسْلَامِ اَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللّٰهُ * ثنا
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادٌ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ
مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ اَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ اَوْ
مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللّٰهِ اَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ اَسَدٍ
وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ * بَابُ ذِكْرِ
قَحْطَانَ * ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ
ابْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ اَبِي الْغَيْثِ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ
يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ * بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ
دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ * ثنا مُحَمَّدٌ انا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ انا
ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا

(قوله) الى هذا الصابئ بالهمز اي الذي انتقل من دين الى دين او ارتكب الجهل
(قوله) فاكب اي رمى بنفسه على
لمنعهم من ان يضربوني باب
ذكر قحطان بفتح القاف وسكون الحاء
وفتح الطاء واليه تنتهي انساب اهل
اليمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم
(قوله) رجل من قحطان قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على اسمه وجوز القرطبي
ان يكون جهجاه المذكور في مسلم يسوق الناس
بعصاه كالراعي يسوق غنمه كناية عن
الملك وخروجه يكون بعد المهدي ويسير
على سيرته رواه نعيم بن حماد في الفتن وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الفتن باب
ما ينهى من دعوى الجاهلية

رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من
المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا فغضب
الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري
يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بال دعوى أهل الجاهلية
ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها
خبيثة وقال عبد الله بن أبي بن سلول أقد تداعوا
علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها
الأذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث
لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث
الناس أنه كان يقتل أصحابه * ثنا ثابت بن محمد ثنا
سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق
عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن
عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعوى الجاهلية * باب قصة
خزاعة * ثنا إسحاق بن ابراهيم ثنا يحيى بن آدم ثنا
إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة

رضي الله

(قوله) غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم أي غزوة المريسيع سنة ست (قوله) وقد ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما ألف أي اجتمع ورجع (قوله) لعاب بلام مفتوحة فعين مهملة مشددة وبعد الألف موحدة أي مزاح صيغة المبالغة من اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة (قوله) فكسع أي ضرب (قوله) دعوها أي دعوى الجاهلية (قوله) فإنها خبيثة أي منكرة مؤذية لأنها تؤدي الى الغضب والتقاتل في غير الحق وتؤول الى النار

(قوله) ليخرجن الأعز منها الأذل يريد بالأعز نفسه وبالأذل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (قوله) قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة * ثنا
ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد
ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها
للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسائبة
التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها
شيء وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي
يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب

باب قصة زمزم وجهل العرب * ثنا ابو
النعمان ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا سرك ان تعلم
جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة
الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير
علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين * باب
من انتسب الى آبائه في الاسلام والجاهلية وقال
ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله
وقال البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انا ابن عبد المطلب * ثنا عمر بن حفص ثنا ابي

(قوله) ابن خندف بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة وآخره فاء غير مصروف (قوله) الطواغيت بالمثناة الفوقية اي لاجل الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال والمراد هنا الاصنام (قوله) سيب السوائب اي اول من ابتدع هذا الراي الخبيث وجعله دينا باب (قوله) قصة زمزم وجهل العرب (قوله) بغير علم لانه افتراء وان كانوا ضروا (قوله) وما كانوا مهتدين والفائدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قد ضلوا الاشارة الى ان الانسان قد يضل عن الحق ويعود الى الاهتداء فبين انهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا نهاية المبالغة في الذم

(قوله) من انتسب الى آبائه في الاسلام والجاهلية اي ما حكمه اذا كان على غير طريق المفاخرة والتناجز

ثنا الأعمش ثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي
يا بني فهر يا بني عدي ببطون قريش وقال لنا
قبيصة انا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
وأنذر عشيرتك الأقربين جعل النبي صلى الله عليه
وسلم يدعوهم قبائل قبائل * ثنا ابو اليمان انا شعيب
انا ابو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف
اشتروا أنفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا
أنفسكم من الله يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد اشتريا
أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئا
سلاني من مالي ما شئتما * باب قصة الحبش
وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني أرفدة * ثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها
جاريتان في أيام منى تدففان وتضربان والنبي
صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو
بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه

فقال

(قوله) يا بني فهر بكسر الفاء ابن مالك بن النضر (قوله) جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم اي عشيرته (قوله) اشتروا أنفسكم من الله اي باعتبار تخليصها من العذاب كأنه قال أسلموا تسلموا من العذاب. باب قصة الحبش قال في القاموس الحبش والحبشة محركتين والأحبش بضم الباء جنس من السودان (قوله) ارفدة

(قوله) تدففان بتشديد الفاء الأولى مكسورة وتضربان بالدف وهو الكربال الذي لا جلاجل فيه

فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام
ايام منى وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون
في المسجد فزجرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعهم امنا بني ارفدة يعني من الامن باب
من احب ان لا يسب نسبه * ثنا عثمان بن ابي شيبة
ثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم
في هجاء المشركين قال كيف بنسبي فقال حسان
لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن
ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت
لا تسبه فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقول الله تعالى محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار وقوله من بعدي اسمه احمد
ثنا ابراهيم بن المنذر حدثني معن عن مالك عن ابن
شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي
خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وانا العاقب * ثنا علي بن عبد الله

باب من احب ان لا يسب بضم
التحتية وفتح المهملة وتاليه رفع وبفتح
التحتية وضم المهملة وتاليه نصب
وبهما ضبط في اليونينية (قوله) كيف
بنسبي اي كيف تهجوهم ونسبي مجتمع
معهم (قوله) لاسلنك لاخلصن
نسبك منهم تما بجامع في
باب صلى الله عليه وسلم
اسماء رسول الله مفعول منقول
(قوله) انا محمد اسم مفعول انه
من الصفة على سبيل التفاؤل انه
سيكثر حمده ذا لحمد في اللغة هو الذي
يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل
مثل ممدح الا لمن تكرر فيه الفعل
مرة بعد اخرى (قوله) واحمد منقول
من الصفة التي معناها التفضيل
ومعناه انا احمد الحامدين لربي وهي
صفة تنبئ عن الانتهاء الى غاية ليس
وراءها منتهى (قوله) على قدمي بكسر
الميم اي على اثري

ثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم
يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد

باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

ثنا محمد بن سنان ثنا سليم ثنا سعيد بن ميناء عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى
دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل
الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع
اللبنة * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر
عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا
فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية
فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون
هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة قال وانا
خاتم النبيين

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

* ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن

ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله * باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن حميد عن انس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي * ثنا محمد بن كثير انا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي * باب ثنا اسحاق انا الفضل بن موسى عن الجعيد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادع الله قال فدعا لي باب خاتم النبوة * ثنا محمد بن عبيد الله ثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد رضى الله عنه قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن

(قوله) مثله اي مثل ما اخبرني عروة عن عائشة وهذا من مراسيل سعيد ابن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه من عائشة رضي الله عنها باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف ما صدر باب او ام واما اللقب فهو ما اشعر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم يجمع الثلاثة (قوله) بفتحتين ما

سموا بضم الميم (قوله) باسمي اي محمدا واحمد باب بفتح الجيم وسكون العين (قوله) جلدا بالتنوين اي قويا (قوله) ما متعت بضم الميم وتاء المتكلم ايضا مبنيا للمفعول باب خاتم النبوة اي الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه

أُخْتِي وَقَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَالِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ
فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ
إِلَى خَاتِمٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ قَالَ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحُجْلَةُ مِنْ
حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ
مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ * بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ثنا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ
صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى
الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ
بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَا شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ *
ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثنا زُهَيْرٌ ثنا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ الْحَسَنُ يُشْبِهُهُ * ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ
ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُشْبِهُهُ قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ
صِفْهُ لِي قَالَ كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ قَلُوصًا قَالَ
فَقُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا *
ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
وَهْبٍ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ

رأيت

(قوله) من حجل الفرس بضم الحاء وفتح الجيم
ولأبي ذر بحجل بفتحهما (قوله) مثل
زر الحجلة بفتح الحاء والجيم بيت
للعروس باب
صفة النبي صلى الله عليه وسلم
(قوله) فرأى أبو بكر الحسن يلعب
مع الصبيان وكان عمره إذ ذاك
سبع سنين (قوله) وعلي يضحك
فيه إشعار بتصديقه له وهذا
الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن
والنسائي في المناقب (قوله) قد شمط
بفتح الشين المعجمة وكسر الميم صار
سواد شعره يخالطه البياض
(قوله) قلوصا الأنثى من الإبل
(قوله)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت
شفته السفلى العنفقة * ثنا عصام بن خالد ثنا
حريز بن عثمان انه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال أرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته
شعرات بيض * ثنا ابن بكير حدثني الليث عن
خالد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يصف
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم
ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس
بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا
سبط رجل أنزل عليه وهو ابن اربعين فلبث بمكة
عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين
وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فإذا هو
أحمر فسألت فقيل احمر من الطيب * ثنا عبد الله
ابن يوسف انا مالك بن انس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق وليس
بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط

(قوله) العنفقة نصب بدل من بياضا ويجوز الجر بدلا من الشفة وقيل ما بين الشفة السفلى والذقن سواء كان عليها شعر أم لا وتطلق على الشعر أيضا (قوله) أرأيت النبي بهمزة الاستفهام (قوله) شعرات بيض أي كانت سبعة عشرة وقيل على عشرة (قوله) كان ربعة أي مربوعا وفسره بقوله ليس بالطويل الخ

(قوله) ليس بأبيض أمهق أي ليس بأبيض شديد البياض كلون الجص (قوله) ولا آدم بالمد أي ولا شديد السمرة وإنما يخالط بياضه الحمرة والعرب تطلق على من كان كذلك أسمر

بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء * ثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله ثنا إسحاق بن منصور ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سمعت البراء رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً ليس بالطويل البائن ولا بالقصير * ثنا أبو نعيم ثنا همام عن قتادة قال سألت أنساً رضي الله عنه هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا إنما كان شيء في صدغيه ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه إلى منكبيه * ثنا أبو نعيم ثنا زهير عن أبي إسحاق قال سئل البراء رضي الله عنه أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر * ثنا الحسن بن منصور أبو علي ثنا حجاج ابن محمد الأعور بالمصيصة ثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه قال خرج رسول الله

صلى

لا إذا كان بين الطويل والقصير (قوله) مربوع بعيد ما بين المنكبين أي عريضاً أعلى الظهر (قوله) أحسن منه أي حسنه أحسن دون غيره (قوله) مثل السيف أي في الطول واللمعان ولما لم يكن شاملاً للطرفين قاصراً في تمام المراد من الاستدارة والإشراق الكامل والملاحة رده رداً بليغاً حيث قال بل مثل القمر في الحسن والملاحة والتدوير وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين التدوير

(قوله) بالمصيصة بفتح الميم وتشديد الصاد المهملة كذا في الضبط وتخفيف الصاد الثانية مفتوحة مع فتح الميم وفي نسخة بالتخفيف مدينة بالثغر المعروف إلى الناحية بفتح الميم المخففة وجعفر ثناها

منه

صلى الله عليه وسلم بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ
ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه
عنزة وزاد فيه عون عن أبيه أبي جحيفة قال كان
يمر من ورائها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون
يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده
فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب
رائحة من المسك * ثنا عبدان ثنا عبد الله
انا يونس عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام
يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن
فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من
الريح المرسلة * ثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق
ثنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه
فقال ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة
ورأى أقدامهما إن بعض هذه الأقدام من
بعض * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

(قوله) عنزة بفتحات أقصر من الرمح وأطول
من العصا فيها زج (قوله) فيمسحون بها (قوله)
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيمسحون (قوله)
فإذا هي أبرد من الثلج وفي نسخة صحيحة من الملك كذا في
الله عليه وسلم وصححت أجود الثاني الأصيلي
وأجود ما يكون بنصب بضمها وفي الناصرية عليه
الفرع وفي اليونينية كان صلى الله عليه
بالوجهين قال التوربشتي مطبوعا على
وسلم بالوجود الجود مستغنيا عن الفانيات بالباقيات
الصالحات (قوله) تبرق بضم الراء تضيء وتستنير
من الفرح (قوله) أسارير وجهه يعني خطوط
وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح
واحدها سر وسرور بكسر السين وجمعه أسرار
فأسارير جمع الجمع (قوله) المدلجي بضم الميم
وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة
جيم فتحتية مشددة واسم مجزز بميم
مضمومة فجيم مفتوحة فزاي مكسورة
مشددة فزاي أخرى *

أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله
عنه يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق
وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة
قمر وكنا نعرف ذلك منه * ثنا قتيبة بن
سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن
سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من
خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن
الذي كنت فيه * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون
يفرقون رؤسهم فكان أهل الكتاب يسدلون
رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء
ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه *
ثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي وائل عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا

(قوله) قرنا فقرنا بفتح القاف والطبقة من
الناس المجتمعين في عصر واحد وقيل
سمي قرنا لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم
وهو مصدر قرنت وجعل اسما للوقت
او لاهله وقيل القرن ثمانون وقيل
اربعون وقيل مائة (قوله) يسدل شعره
بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال
المهملتين ويجوز ضم الدال اي يرسل
شعر ناصيته على جبهته (قوله) يفرقون
اي يلقون شعر رؤسهم الى جانبيه ولا
يتركون شيئا على جبهتهم (قوله) فيما لم يؤمر
فيه بشيء اي فيما لم يخالف شرعه (قوله)
ثم فرق بالتخفيف

وكان

وكان يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقا * ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها * ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط أو عرفا قط أطيب من ريح أو عرف النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها * ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة مثله وإذا كره شيئا عرف في وجهه * ثنا علي بن الجعد انا شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر

(قوله) أحسنكم أخلاقا وحسن الخلق اختيار الفضائل واجتناب الرذائل وهل هو غريزة أو مكتسب واستدل القائل بأنه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وحديث الباب أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الفضائل والترمذي في البر (قوله) أيسرهما أسهلهما (قوله) إلا أن تنتهك بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء أي لكن إذا انتهك (قوله) فينتقم لله لا لنفسه

(قوله) ديباجا هو نوع من الحرير (قوله) عرفا بفتح العين المهملة وبعد الراء الساكنة فاء بالشك من الراوي (قوله) من العذراء هي البكر (قوله) في خدرها أي في سترها وهو من باب التتميم لأن العذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر مما تكون خارجة عنه لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله

عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك
ابن بحينة الأسدي رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين يديه حتى
نرى إبطيه قال وقال ابن بكير ثنا بكر بياض إبطيه
ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد
عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه
في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فإنه كان
يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه وقال أبو موسى
دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه ورأيت
بياض إبطيه * ثنا الحسن بن الصباح ثنا محمد
بن سابق ثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن أبي
جحيفة ذكر عن أبيه رضي الله عنه قال دفعت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبطح في قبة
كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة
ثم دخل فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل
فأخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم كأني أنظر إلى وبيص ساقيه فركز العنزة
ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين
يديه الحمار والمرأة * ثنا الحسن بن صباح البزار

ثنا

(قوله) فرج بتشديد الراء (قوله) حتى يرى
بضم التحتية مبنيا للمفعول (قوله) بياض
إبطيه مفعول نائب عن الفاعل (قوله) دفعت
بضم الدال مبنيا للمفعول أي وصلت إليه
من غير قصد (قوله) وهو بالأبطح خارج
مكة منزل الحاج إذا رجع من منى والجملة
حالية (قوله) في قبة كان بالهاجرة
عند اشتداد الحر والجملة استئنافية أو
حال (قوله) فخرج بلال والجملة جواب

فخرج بلال (قوله) فوقع الناس
عليه أي على فضل وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم (قوله) يأخذون منه
تبركا به لكونه مس جسمه الشريف
(قوله)
أي اللمعان

ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا
لو عده العاد لاحصاه وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت الا يعجبك
ابو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت
اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته
لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يسرد الحديث كسردكم باب كان
النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه
رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد
المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة
رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد
في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلي
اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر قال تنام
عيني ولا ينام قلبي * ثنا اسمعيل حدثني اخي عن

(قوله) فكنت اسبح اي اصلي نافلة او على ظاهره اي اذكر الله والاول اوجه (قوله) لرددت اي لانكرت [illegible] لما لا ينبغي وبينت له ان التأني في التحديث اولى من السرد (قوله) لم يكن يسرد الحديث الخ اي لم يكن يتابع الحديث [illegible]

بحديث اسمعيل [illegible] واضح مفهوم على سبيل [illegible] بالتنوين كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه [illegible] عيناه بالتثنية *

سليمان عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر سمعت انس بن
مالك رضى الله عنه يحدثنا عن ليلة اسرى بالنبى
صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة
نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام فقال
اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال
آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى
جاؤا ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبى صلى الله عليه
وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل
ثم عرج به الى السماء * باب علامات النبوة
فى الاسلام * ثنا ابو الوليد ثنا سلم بن زرير سمعت
ابا رجاء ثنا عمران بن حصين رضى الله عنهما انهم
كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير فادلجوا
ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم
اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان اول من
استيقظ من منامه ابو بكر وكان لا يوقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ
فاستيقظ عمر فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر
ويرفع صوته حتى استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم
فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل
معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك ان تصلى

(قوله) من مسجد الكعبة اى الى بيت المقدس (قوله) ايهم هو اى الثلاثة نجوم يعنى النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان نائما بين اثنين (قوله) فكانت تلك اى القصة اى لم يقع تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام (باب علامات النبوة فى الاسلام) اى الواقعة فى زمن الاسلام منها ما وقع قبل النبوة دون ما وقع منها من حين المبعث ليشمل المعجزات التى مع التحدى والكرامات وعبر بالعلامات ... خوارق عادات (قوله) فادلجوا بهمزة قطع مفتوحة ... وسكون الدال المهملة وبالجيم اى ساروا الليل (قوله) وجه الصبح اى الصبح (قوله) وصلى بنا الغداة اى الصبح (قوله) فقال يا فلان اى للذى لم يصل

معنا

معنا قال اصابتني جنابة فأمره ان يتيمم بالصعيد
ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب
بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن
نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين
فقلنا لها اين الماء فقالت انه لا ماء فقلنا كم بين
اهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله
فلم نملكها من امرها حتى استقبلنا بها النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا
غير انها حدثته انها مؤتمة فأمر بمزادتيها فمسح
في العزلاوين فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى
روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة غير
انه لم نسق بعيرا وهي تكاد تنض من الملء ثم قال
هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى اتت
اهلها قالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا
فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت
واسلموا * ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن سعيد
عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء
فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم
قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة او

(قوله) وجعلني من الجعل قيل وصوابه (قوله) فجعلني اى امرني بالعجلة (قوله) فلم نملكها بضم النون وفتح الميم وتشديد اللام المكسورة (قوله) عطاشا اربعين بالنصب بيان لعطاشا وللحموي والمستملي اربعون بالرفع اى ونحن اربعون (قوله) حتى روينا بكسر الواو من الري (قوله) واداوة بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة اناء صغير (قوله) لم نسق بعيرا (قوله) تنض بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاد معجمة مشددة

(قوله) من الملء بكسر الميم وسكون اللام آخره همزة (قوله) فجمع لها بضم الجيم (قوله) من الكسر بكسر الكاف وفتح المهملة (قوله) حتى اتت اهلها (قوله) الصرم بكسر الصاد المهملة وسكون الراء بعدها ميم النفر ينزلون باهليهم على الماء (قوله) ينبع بضم الموحدة وفتحها وكسرها *

زهاء ثلاث مائة * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحانت صلوة العصر فالتمس الوضوء
فلم يجدوه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
في ذلك الاناء فأمر الناس ان يتوضؤا منه فرأيت
الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا
من عند آخرهم * ثنا عبد الرحمن بن مبارك ثنا حزم
سمعت الحسن ثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه
ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة
فلم يجدوا ماء يتوضؤن فانطلق رجل من القوم
فجاء بقدح من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله
عليه وسلم فتوضأ ثم مد اصابعه الاربع على القدح
ثم قال قوموا فتوضؤا فتوضأ القوم حتى بلغوا
فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحوه *
ثنا عبد الله بن منير سمع يزيد انا حميد عن انس
رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان
قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فأتي النبي
صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء

فوضع

(قوله) زهاء بضم الزاي ممدود اي قدر ثلاث مائة (قوله) فالتمس الوضوء بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول ولو الوضوء بفتح الواو اي طلب الماء للوضوء ولابي ذر فالتمس الناس الوضوء (قوله) بعض مخارجه اي بعض اسفاره (قوله) ومعه ناس الخ الواو للحال

فوضع كفه فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم
اصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم
جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا * ثنا موسى بن
اسمعيل ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا حصين عن سالم
ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه
وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس
نحوه فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ
ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة
فجعل الماء يثور بين اصابعه كامثال العيون فشربنا
وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا
كنا خمس عشرة مائة * ثنا مالك بن اسمعيل
ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه
قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء
فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا
حتى روينا وروت او صدرت ركائبنا * ثنا
عبد الله بن يوسف انا مالك عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال
ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله

(قوله) عطش بكسر الطاء المهملة (قوله) ركوة
(قوله) الحديبية بتخفيف الياء (قوله)
يوم اي اناء صغير من جلد يشرب فيه (قوله)
فجهش الناس بفتح الجيم والشين المعجمة
اي اسرعوا الى الماء متهيئين لاخذه وفي رواية
ذر فجهش بكسر الهاء والحموي والمستملي
جهش باسقاط الفاء وفتح الهاء والشين
المعجمة *

صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل
عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير
ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم
دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به
فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم آرسلك أبو طلحة فقلت نعم
قال بطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم
حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم
سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله
ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك
الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله
أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا

(قوله) هلمي بالياء التحتية الساكنة أي هاتي وفي رواية هلم يا أم سليم بفتح الميم مشددة مع الخطاب للمؤنث وهي لغة أهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا زيدان ويا هند ويا هندات (قوله)

حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فأذن لهم
فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة
فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن
لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
سبعون او ثمانون رجلاً * ثنا محمد بن المثنى ثنا ابو
احمد الزبيري ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الآيات
بركة وانتم تعدونها تخويفاً كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا
فضلة من ماء فجاؤا بإناء فيه ماء قليل فأدخل
يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك
والبركة من الله فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح
الطعام وهو يؤكل * ثنا ابو نعيم ثنا زكريا حدثني
عامر حدثني جابر رضي الله عنه ان اباه توفي
وعليه دين فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ان ابي ترك عليه ديناً وليس عندي الا
ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه
فانطلق معي لكيلا يفحش علي الغرماء فمشى
حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس
عليه فقال انزعوه فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل

(قوله) نعد الآيات اي التي هي خوارق العادات
(قوله) وانتم تعدونها تخويفاً مطلقاً
والتحقيق ان بعضها بركة كشبع الجيش
الكثير من الطعام القليل وبعضها
تخويف ككسوف الشمس والقمر وكأنهم
تمسكوا بظاهر قوله وما نرسل بالآيات
الا تخويفاً اي من نزول العذاب العاجل

كالطليعة والمقدمة له (قوله) حي على الطهور
بفتح الطاء اي هلموا الى الماء ومثل حي عجل
الصلاة ويجوز ضم الطاء والمراد الفعل
اي تطهروا (قوله) المبارك اي الذي ابرزه
الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم (قوله)
ينبع من بين اصابعه اي من نفس اللحم
الذي بينهما (قوله) فدعا اي فيه ثم آخر
بالبركة (قوله) ثم جلس عليه اي البيدر

مَا اَعْطَاهُمْ * ثنا موسى بن اسمٰعيل ثنا مُعْتمر عن ابيه ثنا ابو عثمان انه حدثه عبدُ الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ان اصحاب الصُّفّة كانوا اُناسًا فقراءَ وانّ النبي صلى الله عليه وسلم قال مرّة ومن كان عنده طعامُ اثنين فليذهب بثالثٍ ومن كان عنده طعامُ اربعةٍ فليذهب بخامسٍ او بسادسٍ او كما قال وانّ ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرةٍ وابو بكرٍ ثلاثة قال فهو انا وابي وامّي ولا ادري هل قال امرأتي وخادمي بين بيتنا وبين بيتِ ابي بكرٍ وانّ ابا بكرٍ تعشّى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاءَ ثم رجع فلبث حتى تعشّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او ضيفك قال او عشّيتِهم قالت ابَوا حتى تجيءَ قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبتُ فاختبأتُ فقال يا غنثر فجدّع وسبّ وقال كلوا وقال لا اطعمه ابدًا قال وايمُ الله ما كنا ناخذ من اللقمة الا ربا من اسفلها اكثرُ منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبلُ فنظر ابو بكر فاذا شيءٌ او اكثر قال لامرأته يا اخت بني فراسٍ قالت لا وقرة عيني

(قوله) وابو بكر وثلاثة كذا بالنصب (قوله) فقال يا غنثر بضم الغين المعجمة وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة آخره راء اي يا جاهل

(قوله) فجدّع اي دعا عليه بالجدع وهو قطع الانف والاذن والشفة (قوله) بالتعنيف والشتم

لهي

لهي الآن أكثر مما كانت قبل بثلاث مرات فأكل منها
أبو بكر وقال إنما كان الشيطان يعني يمينه ثم أكل
منها لقمة ثم حملها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى
الأجل فتفرقنا اثني عشر رجلاً مع كل رجل منهم
أناس الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث معهم
قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال * ثنا مسدد ثنا
حماد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت
عن أنس رضي الله عنه قال أصاب أهل المدينة
قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا هو يخطب يوم جمعة إذ قام رجل فقال
يا رسول الله هلكت الكراع هلكت الشاء فادع
الله يسقينا فمد يديه ودعا قال أنس وإن السماء
لمثل الزجاجة فهاجت ريح أنشأت سحاباً ثم
اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض
الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطر إلى الجمعة
الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال
يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه
فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت إلى
السحاب تصدع حول المدينة كأنه إكليل * ثنا
محمد بن المثنى ثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا

(قوله) إذ قام رجل لم يسم نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على أنه خارجة بن حصن الفزاري (قوله) فادع الله يحبسه بالجزم جواب الطلب والضمير للمطر (قوله) تصدع أي تكشف (قوله) كأنه إكليل بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالشيء

ابو حفص واسمه عمر بن العلاء اخو ابي عمرو بن العلاء
سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ
المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه
وقال عبد الحميد انا عثمان بن عمر انا معاذ بن
العلاء عن نافع بهذا ورواه ابو عاصم عن ابن ابي
رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا ابو نعيم ثنا عبد الواحد بن ايمن سمعت ابي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى
شجرة او نخلة فقالت امرأة من الانصار
او رجل يا رسول الله الا نجعل لك منبرا قال
ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة
دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي
ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اليه
تئن انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي
على ما كانت تسمع من الذكر عندها * ثنا اسمعيل
حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك
انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول
كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي

صلى

(قوله) فحن الجذع لمفارقته حنين المتألم
المشتاق من ألم الفراق وانما يشتاق الى
بركته عليه الصلاة والسلام ويأسف
على مفارقته اعظم العقلاء والعقل
والحنين بهذا الاعتبار يستدعي
الحياة وهذا يدل على ان الله خلق فيه
الحياة والعقل والشوق ولهذا حن
(قوله) فضمه اي النبي عليه والاصطلى
(قوله) فضمها اي النخلة

صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها
فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت
ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة
وحدثني بشر بن خالد ثنا محمد عن شعبة عن سليمان
سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال ايكم يحفظ قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال
حذيفة انا احفظ كما قال قال هات انك لجري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل
في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست
هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال يا امير
المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك وبينها
بابا مغلقا قال يفتح الباب او يكسر قال لا بل
يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق قلنا علم الباب
قال نعم كما ان دون غد الليلة اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله وامرنا مسروقا
فسأله فقال من الباب قال عمر * ثنا ابو اليمان
انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة

(قوله) فلما صنع له المنبر بضم الصاد مبنيا للمفعول (قوله) كصوت العشار الناقة التي اتت عليها من يوم ارسال الفحل عليها عشرة اشهر (قوله) لجري اي جسور (قوله) تموج كموج البحر تضطرب كاضطراب البحر وكنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك (قوله) ان بينك وبينها بابا مغلقا اي لا يخرج شيء من الفتن في حياتك *

رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى
تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف
الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة و
تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا
الأمر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم
فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام وليأتين على
أحدكم زمان لأن يرانى أحب إليه من أن يكون
له مثل أهله وماله * ثنا يحيى ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه أن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر
الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم
المجان المطرقة نعالهم الشعر تابعه غيره عن
عبد الرزاق * ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان قال
قال إسمعيل أخبرنى قيس قال أتينا أبا هريرة
رضى الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث سنين لم أكن فى سنى أحرص
على أن أعى الحديث منى فيهن سمعته يقول
وقال هكذا بيده بين يدى الساعة تقاتلون
قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال

سفيان

(قوله نعالهم الشعر) بفتح العين وإسكانها يعنى يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من الشعر أو المراد طول شعورهم حتى تصير أطرافها فى أرجلهم موضع النعال وقيل يلبسون الشعر ويمشون فى الشعر (قوله ذلف الأنوف) بضم الذال المعجمة وسكون اللام بعدها فاء جمع أذلف أى صغير الأنف مستوى الأرنبة (قوله المجان المطرقة) بفتح الميم والجيم المخففة وبعد الألف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم أى الترس فإن قلت أهل هذين الإقليمين أى خوزا وكرمان ليسوا على هذه الصفات وأجاب بأنه إما أن بعضهم كانوا بهذه الأوصاف فى ذلك الوقت أو سيصيرون كذلك فيما بعد وإما أنهم بالنسبة إلى العرب كالتوابع للترك وقيل إن بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لأنهم يتوجهون منها بين الجبلين (قوله

سفيان مرة وهم اهل البارز * ثنا سليمان بن حرب
ثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول ثنا عمرو بن
تغلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون
الشعر وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان
المطرقة * ثنا الحكم بن نافع انا شعيب
عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون
عليهم ثم يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي
فاقتله * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو
عن جابر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون
فيقال هل فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه
وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزون فيقال
هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله
عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم * ثنا محمد
ابن الحكم انا النضر انا اسرائيل انا سعد الطائي
انا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه
قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ
اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر

(قوله المجان المطرقة بفتح ميم مجان والجيم المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن اى الترس وتقدم بيان ذلك موضحا *)

فشكا قطع السبيل فقال يا عديّ هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدًا إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعّار طيّئ الذين قد سعّروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفّه من ذهب أو فضّة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدًا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم أبعث إليك رسولًا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالًا وولدًا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عديّ سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقّة تمرة فمن لم يجد شقّة تمرة فبكلمة طيّبة قال عديّ فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترونّ ما قال النبيّ أبو القاسم صلى الله عليه وسلم

(قوله الذين قد سعّروا البلاد) أي ملؤوها شرًّا وفسادًا وهو مستعار من استعار النار وهو توقّدها والتهابها

(قوله فبكلمة طيّبة) يردّ بها ويطيب قلبه والموصول صفة سائغة (قوله)

يخرج ملء كفه * ثنا عبد الله ثنا ابو عاصم انا سعدان
ابن بشر ابو مجاهد ثنا محل بن خليفة سمعت عديا
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا سعيد بن
شرحبيل ثنا ليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت
ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد
عليكم اني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد
اعطيت خزائن مفاتيح الارض واني والله ما اخاف
بعدي ان تشركوا ولكن اخاف ان تنافسوا
فيها * ثنا ابو نعيم ثنا ابن عيينة عن الزهري عن
عروة عن اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي
صلى الله عليه وسلم على اطم من الآطام فقال هل
ترون ما ارى اني ارى الفتن تقع خلال بيوتكم
مواقع القطر * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن
الزهري حدثني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي
سلمة حدثته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان
حدثتها عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان
النبي دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج
وماجوج مثل هذا وحلق باصبعه وبالتي تليها

(قوله) ملء كفه اي من ذهب او فضة فلا يجد من يقبله وهذا الحديث قد مر في كتاب الزكاة (قوله) صلاته على الميت اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت (قوله) اني فرطكم بفتح الراء اي اتقدمكم الى الحوض (قوله) الى حوضي الآن فيه ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق موجود الآن (قوله) ان تنافسوا فيها اي تتنافسوا فيها بحذف احدى التائين تخفيفا (قوله) فيها اي في الدنيا (قوله) خلال بيوتكم اي نواحيها

(قوله) مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الحرة وغيرها [illegible] بنت جحش (قوله) دخل عليها اي على زينب (قوله) فزعا اي خائفا مما اخبر به ان يصيب امته (قوله) ويل للعرب كلمة تقال لمن وقع في هلكة (قوله) من شر قد اقترب خص العرب اشارة الى قتل عثمان (قوله) فتح اليوم بالنصب (قوله) من ردم ياجوج وماجوج بكسر راء ردم في اليونينية وبفتحها في الناصرية

فقالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون
قال نعم إذا كثر الخبث * وعن الزهري حدثتني هند
بنت الحارث أن أم سلمة رضي الله عنها قالت
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله
ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن * حدثنا
أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون
عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي إني أراك
تحب الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رعامها
فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم
يتبع بها شعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه
من الفتن * ثنا عبد العزيز الأويسي ثنا إبراهيم
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب
وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير
من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف
لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ
به * وعن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل

ابن

(قوله) وماذا أنزل من الفتن أي من القتال الكائن بين المسلمين هكذا أورده هنا مختصرا وتمامه في الفتن بهذا الإسناد ولفظه من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة (قوله) وأصلح رعامها بضم الراء وتخفيف العين المهملة ما يسيل من أنوفها (قوله) شعف الجبال أي رؤوس الجبال (قوله) في مواضع القطر أي مواضع نزول المطر وهو بطون الأودية (قوله) تستشرفه بكسر الراء أي من يطلع لها قال التوربشتي والتشرف التطلع واستعير هاهنا للإصابة بشرها أو أريد به أنه يدعوه إلى زيادة النظر إليها (قوله) ومن وجد ملجأ أي موضعا يلتجئ إليه ويعتزل فيه (قوله)

ابن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا انّ ابا بكر يزيد
من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله
ثنا محمد بن كثير انا سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا
يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم
وتسئلون الله الذي خلقكم * ثنا محمد بن عبد الرحيم
ثنا ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم ثنا ابو اسامة
ثنا شعبة عن ابي التياح عن ابي زرعة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تامرنا
قال لو ان الناس اعتزلوهم قال محمود ثنا ابو داود
انا شعبة عن ابي التياح سمعت ابا زرعة * ثنا
احمد بن محمد المكي ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
الاموي عن جده قال كنت مع مروان وابي
هريرة فسمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول
سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي
على يدي غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال ابو
هريرة ان شئت ان اسميهم بني فلان وبني فلان
ثنا يحيى بن موسى ثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني
بسر بن عبيد الله الحضرمي حدثني ابو ادريس

(قوله) وتر بضم الواو وكسر (الفوقية) (قوله) اهله وماله بالنصب فيهما مفعول ثان اي نقص هو اهله وماله وسلبهما فبقي بلا اهل ولا مال (قوله) هلاك امتي الموجودين اذ ذاك ومن قاربهم لا كل الامة الى يوم القيامة (قوله) غلمة هو بكسر الغين المعجمة وسكون اللام وهو الطار الشارب

الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني
فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا
الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم
قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه
دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير
هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير
من شر قال نعم دعاة الى ابواب جهنم من اجابهم
اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا
فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت
فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين
وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام
قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض
باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
حدثني محمد بن المثنى حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل
حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تعلم
اصحابي الخير وتعلمت الشر * ثنا الحكم بن نافع
ثنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان

دعواهما

(قوله) مخافة ان يدركني منصوب مخافة على
التعليل وان مصدرية والشر الفتنة
(قوله) بهذا الخير اي ببعثتك وتشييد
مباني الاسلام وهدم قواعد الكفر
والضلال (قوله) وفيه دخن وفيه اي
الخير دخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة
آخره نون كدورة اي غير صافي ولا
خالص قال النووي كالقاضي عياض
قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد
العزيز (قوله) وما دخنه اي كدوره (قوله)
تعلم اصحابي الخير نصب على المفعولية
(قوله) وتعلمت الشر اي خوفا على نفسي
من ادراكه (قوله)

دعواهما واحدة * ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة
دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث
دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه
رسول الله * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة
وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت
ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي
فيه فاضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا
يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه
فما يوجد فيه شيء ثم الى نضيه وهو قدحه
فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم
رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة

(قوله) مقتلة بفتح الميم اي قتل
عظيم (قوله) دعواهما واحدة ... تكفيرهم
... (قوله) ... ومن يتبعهم في ... حتى يبعث بضم
منه الدال على ... (قوله) ... والجيم
... من ... مبنيا للمفعول ... الدال المهملة و
... بفتح ... الحق بالباطل
(قوله) دجالون ... اي يعني
المشددة يقال دجل اذا كذب ... (قوله) قريبا
اي غطاه ويطلق على الكذب (قوله)
فيكون قوله كذابون توكيدا ... الموصوفة
نصب حال من النكرة الموصوفة ... الشيطان لهم شبهة
انه رسول الله ... لهم وظهور
ذلك مع قيام الشوكة ... والاسود العنسي
كمسيلمة باليمامة والاسود ... بالمثناة
باليمن (قوله) لا يجاوز تراقيهم ... المثناة وسكون
الفوقية جمع ترقوة بفتح

... الراء وضم القاف بوزن فعلوة (قوله) يمرقون
اي يخرجون سريعا (قوله) من الدين اي دين
الاسلام من غير حظ ... منه وفيه حجة
لمن يكفر الخوارج (قوله) ينظر الى نصله
وهي حديدة السهم (قوله) وهو قدحه بكسر
القاف وسكون الدال وبالحاء المهملة اي
عود السهم قبل ان يراش وينصل *

أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من
الناس قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن
أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل
فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي
صلى الله عليه وسلم الذي نعته * ثنا محمد بن كثير
انا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن سعيد بن
غفلة قال قال علي رضي الله عنه إذا حدثتكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن أخر من
السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم
فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر
الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام
يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام
كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم
حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم
أجر لمن قتلهم يوم القيامة * ثنا محمد بن المثنى ثنا
يحيى عن إسماعيل ثنا قيس عن خباب بن الأرت
رضي الله عنه قال شكونا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة
قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا

(قوله) فالتمس بضم الفوقية وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول أي طلب في القتلى (قوله) أخر بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة أسقط (قوله) فإن الحرب خدعة بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح وكسر ففتح وفتحهما جميعا وكسر فسكون فهي خمسة وتكون بالتورية وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحرم ونفيه رفع الكذب ولا تحليله وليس للعقل في تحسينه ولا تقبيحه (قوله) فإن قتلهم أجر ... بالعباد إنما هو إلى الشارع ... بالفساد في الأرض

قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل
فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين
وما يصده عن دينه ويمشط بامشاط الحديد
ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك
عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب
من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او
الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون * ثنا علي
ابن عبد الله ثنا ازهر بن سعد ثنا ابن عون انبأني
موسى بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس
فقال رجل يا رسول الله انا أعلم لك علمه فأتاه
فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال
ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت
النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من
اهل النار فأتى الرجل فأخبره انه قال كذا وكذا فقال
موسى بن انس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة
فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل
النار ولكن من اهل الجنة * ثنا محمد بن بشار
ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق سمعت البراء
ابن عازب رضي الله عنهما قرأ رجل الكهف
وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا ضبابة

(قوله) فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة (قوله) بامشاط الحديد جمع مشط بضم الميم وتكسر (قوله) ما دون لحمه اى تحته او عنده (قوله) وما يصده ذلك اى وضع المشط على لحمه (قوله)

فقد حبط عمله اى بطل وللأصيلي انه يقول على ما عمر (قوله) فاذا ضبابة بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين بينهما الف سحابة تغشى الارض كالدخان وقال الداوودي الغمام الذي لا مطر فيه

أو سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت
للقرآن * ثنا محمد بن يوسف ثنا أحمد بن يزيد بن
إبراهيم أبو الحسن الحراني ثنا زهير بن معاوية ثنا
أبو إسحاق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو
بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله فاشترى منه
رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال
فحملته معه وخرج أبي ينتقد ثمنه فقال له أبي
يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا
ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا
الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة
لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت
للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه
وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا
أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله
فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل
الذي أردنا فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل
من أهل المدينة أو مكة قلت أفي غنمك لبن
قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة
فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى

قال

(قوله) فإنها السكينة وهو ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان رواه الطبري وغيره عن علي وقيل لها رأسان وعن مجاهد لها رأس كرأس الهر (قوله) فرفعت بضم الراء وكسر الفاء أي ظهرت (قوله)

قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها النبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها أرى في جلد من الأرض شك زهير فقال إني أراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتكم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا * ثنا معلى بن أسد ثنا عبد العزيز بن مختار ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله

(قوله) في قعب بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقعر (قوله) كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة شيئا قليلا (قوله) حتى رضيت أي طابت نفسي لكثرة ما شرب (قوله) ألم يأن للرحيل أي ألم يأت وقت الارتحال *

قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور
على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فنعم إذا فما أمسى من الغد إلا ميتا * ثنا
أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن أنس
رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ
البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه
وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا
ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد
لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه
لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا
له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا
هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما
هرب منهم فألقوه فحفروا له وأعمقوا له في الأرض
ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا
أنه ليس من الناس فألقوه * ثنا يحيى بن بكير ثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني ابن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن

جابر

(قوله) كلا بل هي حمى الخ أي ليست مطهرة
(قوله) تفور أي تغلي أو تثور بمعنى فقوله
(قوله) وقد لفظته الأرض أي طرحته
ورمته من داخل القبر إلى خارج لتقوم
الحجة على من رآه ويدل على صدقه صلى الله
عليه وسلم (قوله) إذا هلك كسرى
المعنى إذا مات كسرى أنوشروان بن
هرمز وهو لقب لكل من ملك الفرس (قوله)
قيصر وهو هرقل ملك الروم (قوله)

جابر بن سمرة رضي الله عنه رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله * حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن عبد الله بن حسين ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريت فيك ما رأيت فأخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة * ثنا محمد بن العلاء ثنا حماد

(قوله) ان جعل لي محمد الامر اي النبوة (قوله) ولن تعدو اي تجاوز (قوله) امر الله اي حكمه (قوله) واذ ادبرت اي اذا ولّيت وادبرت عن الاسلام

(قوله) أريت بضم الهمزة وكسر الراء وفي بعض النسخ بضم الهمزة من أراك وفي متن ... بفتح ...

ابن اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده
ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه اراه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال رايت فى المنام انى اهاجر
من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى الى انها
اليمامة او هجر فاذا هى المدينة يثرب ورايت
فى رؤياى هذه انى هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد
ثم هززته باخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء
الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا
والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير
ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذى آتانا
الله بعد يوم بدر * ثنا ابو نعيم ثنا زكرياء عن فراس
عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت
اقبلت فاطمة تمشى كان مشيتها مشى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتى
ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها
حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا
فضحكت فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من
حزن فسالتها عما قال فقالت ما كنت لافشى سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبى صلى الله
عليه وسلم فسالتها فقالت اسر الى ان جبريل

كان

(قوله) فذهب وهلى بفتح الواو والهاء وسكونها ويجزم فى الكتابة وكسر اللام اى وهمى (قوله) الى انها اليمامة او هجر بفتح الهاء والجيم غير منصرف مدينة معروفة باليمن واجوز دره هجر بزيادة ال

(قوله) فاذا هى مبتدا واذا للمفاجاة (قوله) المدينة خبر (قوله) يثرب عطف بيان (قوله) انى هززت سيفا هو سيفه ذو الفقار (قوله)

كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام
مرتين ولا أراه الا حضر أجلي وانك أول أهل بيتي
لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة
نساء أهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك
ثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها
بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها
عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني
فأخبرني اني أول أهل بيته اتبعه فضحكت * ثنا محمد
ابن عرعرة ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا
أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن
عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال
أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه
قال ما أعلم منها الا ما تعلم * ثنا ابو نعيم ثنا عبد الرحمن
ابن سليمان بن حنظلة بن الغسيل ثنا عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب

(قوله) ولا أراه بضم الهمزة (قوله) الا حضر أجلي أي علمت بالجزم بانه ميت من وجعه (قوله) عارضنه القرآن مرتين وفي رواية عروة ... ذلك (قوله) نساء أهل الجنة دخل فيه أخواتها وامها وعائشة قيل وانما سادتهن لانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم وكتبن في صحيفته ومات أبوها وهو سيد العالمين فكانت في صحيفتها وميزانها (قوله) حيث تعلم أي من جهة علمه ولا يدرى انه من كسب ... (قوله) بملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة ما يلتحف به على منكبيه (قوله) قد عصب بتشديد الصاد المهملة في الفرع واصله أي شد رأسه

بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى
يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم
شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من
محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس
جلس به النبي صلى الله عليه وسلم * حدثني عبد الله
ابن محمد ثنا يحيى بن آدم ثنا حسين الجعفي عن أبي موسى
عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أخرج النبي صلى الله عليه
وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني
هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد
ابن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل أن يجيء
خبرهم وعيناه تذرفان * ثنا عمرو بن عباس ثنا ابن
مهدي ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من أنماط
قلت وأنى يكون لنا الأنماط قال أما إنه سيكون
لكم الأنماط فأنا أقول لها يعني امرأته أخري
عني أنماطك فتقول ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم
إنها ستكون لكم الأنماط فأدعها * ثنا أحمد بن
إسحاق ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي

اسحاق

(قوله) ويقل الانصار هو من الاخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقل الانصار كما قاله عليه الصلاة والسلام (قوله) بمنزلة الملح فان الكلام ذو وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام (قوله) فليقبل على فليقبل (قوله) ويتجاوز بالجزم عطف (قوله) عن مسيئهم اى في غير الحدود (قوله) ابني هذا سيد كفاه شرفا وفضلا تسمية سيد البشر صلى الله عليه وسلم سيدا وفي الحسن ان ابن البنت يطلق عليه ابن وفيه ان بنت الرجل ... ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد (قوله) هل لكم من انماط بفتح الهمزة وسكون النون جمع نمط بفتح النون والميم ... (قوله) اخري ... (قوله) اما انه ستكون ... (قوله) فادعها اى اترك الانماط ... ان شاء الله

اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال انطلق سعد بن معاذ رضي الله عنه معتمرا قال
فنزل على امية بن خلف ابي صفوان وكان امية اذا
انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال
امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل
الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا ابو
جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد
انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد
آويتم محمدا واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال
امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد
اهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعتني ان
اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام قال فجعل
امية يقول لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب
سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه
وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله
ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال اما
تعلمين ما قال لي اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم
انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب
محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت
له امرأته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال
فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف

(قوله) فطفت بتاء المتكلم الضم وفي رواية
في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي
عليها اي قال سعد فلما غفل الناس انطلقت
فطفت وقال العيني بالتاء المفتوحة فيهما
لامر خطاب امية لسعد (قوله) فبينا
بغير ميم (قوله) دعنا عنك اي اترك
مماراتك لابي جهل (قوله) يزعم انه قاتلك
الخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه
البرماوي كان الضمير لابي جهل اي ان ابا
جهل يقتل امية واستشكل بكون ابي
جهل على دين امية فكيف يقتله واجاب
الكرماني وتبعه البرماوي بان ابا جهل
يكون سببا في خروج امية الى بدر حتى
يقتل فكأنه قتله اذ القتل
اعم من ان يكون بمباشرة او يكون سببا
(قوله) ما يكذب محمد بل هو الصادق
المصدوق (قوله) فلما خرجوا اي اهل مكة
(قوله) وجاء الصريخ فعيل من الصراخ وهو صوت
المستصرخ اي المستغيث وفي الكلام
تقديم وتأخير لان الصريخ جاء قبل خروجهم
الى بدر (قوله) انك من اشراف الوادي اي
مكة وقال ابراهيم بن يوسف فادركه
ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك
الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي
تخلفوا معك

الوادي فسر يوماً أو يومين فسار معه فقتله الله * ثنا عبد الرحمن بن شيبة ثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا في الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن وقال همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنزع ابو بكر ذنوبين * ثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا معتمر قال سمعت أبي ثنا ابو عثمان قال أنبئت ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية قالت أم سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل او كما قال قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون

* ثنا عبد الله ابن يوسف انا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن

عمر

(قوله) فسر يوماً أو يومين أي ثم ارجع الى مكة (قوله) فاستحالت بيده غربا اي دلوا عظيما اكبر من الذنوب وفيه اشارة الى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها وكانت كذلك بفتح الله عليه من البلاد والاموال والغنائم ومصر الامصار ودون الدواوين كما هو معلوم (قوله) فلم أر عبقريا اي كاملا قويا سيدا (قوله) يفري فريه اي يعمل عمله ويقوى قوته (قوله) بعطن بفتح العين والطاء المهملتين آخره نون مناخ الابل اذا صدرت عن الماء والعطن مبرك الابل حول الماء (قوله) أنبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول الخبرت (قوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم من غير واو وفي رواية فقال (قوله) ايم الله بهمزة وصل وقطع مضاع الى الجلالة بصيغة التحية وفتح الميم من اخبر (قوله) بخبر جبريل بضم اوله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابي ذر (باب) بالتنوين قول الله يعرفونه خبر المبتدأ الذي هو الذين آتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم اي يعرفونه معرفة جلية (قوله) ليكتمون الحق محمد صلى الله عليه وسلم (قوله)

عمر رضى الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التوراة فى شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة * باب سؤال المشركين ان يريهم النبى صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر * ثنا صدقة بن الفضل انا ابن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشهدوا * ثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس ثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك وقال لى خليفة ثنا يزيد ابن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر

(قوله) نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة من الفضيحة اى نكشف مساويهم للناس (قوله) ويجلدون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول باب سؤال المشركين ان يريهم النبى صلى الله عليه وسلم آية اى معجزة خارقة للعادة (قوله) اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة لا يكاد يعدلها شىء من آيات الانبياء وهذا الحديث اخرجه ايضا فى التفسير وكذا النسائى

ثنا خلف بن خالد القرشي ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن
ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ
حدثني أبي عن قتادة ثنا أنس رضي الله عنه أن رجلين
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي
صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل
المصباحين يضيئان بين أيديهما فلما افترقا صار
مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله * ثنا عبد الله
ابن أبي الأسود ثنا يحيى عن إسمعيل ثنا قيس سمعت
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله
وهم ظاهرون * ثنا الحميدي ثنا الوليد حدثني ابن
جابر حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية رضي الله
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله
وهم على ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال
معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك
يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام * ثنا علي
ابن عبد الله أنا سفيان ثنا شبيب بن غرقدة

قال

(قوله) أن رجلين أسيد بن الحضير وعباد
ابن بشر (قوله) يضيئان بين أيديهما
إكراما لهما وإظهارا لسر قوله بشر
المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام
يوم القيامة فعجل لهما مما ادخر في الآخرة
(قوله) وهم ظاهرون أي غالبون من
خالفهم وقال النووي أمر الله هو الريح
التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة
واستدل به أكثر الحنابلة وبعض من غيرهم
على أنه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد (قوله)

قال سمعت الحي يحدثون عن عروة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري له به
شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه
بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى
التراب لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عمارة
جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من
عروة فاتيته فقال شبيب اني لم اسمعه من عروة
قال سمعت الحي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير
معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة قال وقد رأيت
في داره سبعين فرسا قال سفيان يشتري له
شاة كأنها اضحية * ثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله
اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى
يوم القيمة * ثنا قيس بن حفص ثنا خالد بن الحارث
ثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر

قوله بنواصي الخيل الغازية في سبيل الله
فيه تفضيل الخيل على سائر الدواب قال
الخطابي كنى بالناصية عن جميع ذاته
يقال فلان مبارك الناصية
ومبارك الغرة اي الذات وقوله الى
يوم القيمة قال القاضي ... في الجهاد *

فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال
لها في مرج او روضة وما اصابت في طيلها من المرج
او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها
فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها حسنات
له ولو انها مرت بنهر فشربت ولم يرد ان يسقيها
كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وسترا
وتعففا لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي
له كذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء
لاهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه الآية
الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره * ثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان ثنا ايوب عن محمد سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا
محمد والخميس واحالوا الى الحصن يسعون فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابن ابي الفديك عن ابن ابي
ذئب عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا

(قوله) في مرج بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم اي موضع كلاء (قوله) في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية اي حبلها المربوط فيه (قوله) فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون اي عدت بمرح ونشاط (قوله) شرفا او شرفين اي شوطا او شوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها فيه صاحبها ترعى و(عود)

(قوله) الفاذة اي القليلة المثل (قوله) ... والخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب

أنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيديه فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه * ثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم * ثنا إسحاق ثنا النضر أنا شعبة عن أبي جمرة سمعت زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

(قوله) فما نسيت حديثا بعد بالضم على القطع عن الإضافة
باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) أو رآه في حياته ولو لحظة من الصحبة (قوله) من المسلمين (قوله) فئام بكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة فألف فميم أي جماعة (قوله) قرني بفتح القاف أي أهل زمان واحد متقارب اشتركوا في أمر من الأمور المقصودة

ويطلق على مدة من الزمان واختلفوا في تحديدها من عشرة أعوام إلى مائة وعشرين والمراد هنا الصحابة (قوله) ثم الذين يلونهم وهم التابعون (قوله) ثم الذين يلونهم وهم أتباع التابعين وهذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من تابع التابعين وهذا مذهب الجمهور *

قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثا ثم
ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن
ثنا محمد بن كثير انا سفيان عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم
يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربونا
على الشهادة والعهد ونحن صغار * باب
مناقب المهاجرين وفضلهم منهم ابو بكر عبد الله
ابن ابي قحافة التيمي رضي الله عنه وقول الله تعالى
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون وقال الا تنصروه
فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا قالت عائشة
وابو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان
ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار * ثنا
عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
البراء قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب
رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر
البراء فليحمل الي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا

(قوله) يشهدون ولا يستشهدون اي يتحملون الشهادة من غير تحميل او يؤدونها من غير طلب الاداء (قوله) ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يأتمنهم احد (قوله) ويظهر فيهم السمن اي يحبون التوسع في المآكل والمشارب حتى تسمن اجسادهم (قوله) وكانوا يضربونا اي ضرب تاديب (قوله) ونحن صغار اي والحال انا صغار لم نبلغ حد التكليف وانما كانوا يضربونهم حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح وهذا الحديث سبق في باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادات

(قوله) باب مناقب المهاجرين اي الذين هاجروا من مكة الى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلبة (قوله) وفضلهم بالجر عطفا على السابق فمناقب وسقط لابي ذر لفظ باب (قوله) منهم اي من المهاجرين وكذا فضلهم على ما لا يخفى

كيف

كيف صنعتَ انتَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم
حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال
ارتحلنا من مكة فأحيينا او سرينا ليلتنا ويومنا
حتى اظهرنا وقام قائمُ الظهيرة فرميتُ ببصري
هل ارى من ظلٍ فآوي اليه فاذا صخرةٌ آتيتها
فنظرتُ بقيةَ ظلٍ لها فسوّيتُه ثم فرشتُ
للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلتُ له اضطجع
يا نبيَّ الله فاضطجعَ النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انطلقتُ انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدًا
فاذا انا براعي غنمٍ يسوقُ غنمه الى الصّخرة يريد منها
الذي اردنا فسألتُه فقلتُ له لمن انت يا غلام
قال لرجلٍ من قريش سمّاه فعرفتُه فقلتُ هل في
غنمك من لبنٍ قال نعم قلتُ فهل انت حالبٌ
لبنًا قال نعم فأمرتُه فاعتقل شاةً من غنمه
ثم امرتُه ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرتُه
ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه
بالاخرى فحلب لي كثبةً من لبن وقد
جعلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوةً على
فمها خرقةٌ فصببتُ على اللبن حتى برد اسفله
فانطلقتُ به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته
قد استيقظ فقلتُ اشرب يا رسول الله فشرب

(قوله) حين خرجتما من مكة في الهجرة الى المدينة (قوله) والمشركون اي من اهل مكة (قوله) يطلبونكم اي هما ومن معهما (قوله) وقام قائم الظهيرة شدة حرها عند الزوال (قوله) فآوي اليه بمد الهمزة وفي نسخة بقصرها (قوله) ... التحتية (قوله) كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة مفتوحة اي قليلا (قوله) اداوة بكسر الهمزة من جلد فيها ماء *

حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال
بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا احد منهم
غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت
هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن
ان الله معنا * ثنا محمد بن سنان ثنا همام عن ثابت
عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله
عليه وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر تحت
قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين
الله ثالثهما * باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر
قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا
عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر ثنا فليح حدثني سالم
ابو النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين
ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى
ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس
علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا

(قوله) حتى رضيت اي طابت نفسي لكثرة
ما شرب وفيه انه امعن في الشرب وقد
عرف من عادته المألوفة عدم الامعان
(قوله) قد آن الرحيل اي دخل وقته (قوله)
الله ثالثهما اي جاعلهما ثلاثة بضم
نفسه اليهما في المعية المعنوية التي اشار
اليها بقوله ان الله معنا وهو من قوله
ثاني اثنين اذ هما في الغار الآية * باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب (قوله)
الا باب ابي بكر بنصب بابه على الاستثناء
قاله ابن عباس (قوله) خطب الناس هو
في مرضه قبل موته بثلاثة ايام (قوله) فعجبوا
الخ لخفي علينا المراد من الكلام
وكان ابو بكر فهم المراد منه
فبكى حزنا على فراقه عليه الصلاة والسلام (قوله)

خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام
ومودته لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب
أبي بكر * باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله
عليه وسلم * ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا سليمان
عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن
عفان رضي الله عنهم * باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً قاله أبو سعيد * ثنا
مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب ثنا أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت
أبا بكر ولكن أخي وصاحبي * ثنا معلى وموسى قالا
ثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذاً خليلاً
لاتخذته خليلاً ولكن أخوة الإسلام أفضل * ثنا
قتيبة ثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله * ثنا سليمان
ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي
مليكة قال كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد
فقال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته أنزله
أبا يعني أبا بكر * ثنا الحميدي ومحمد بن عبيد الله

قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فأتي ابا بكر * حدثني احمد بن ابي الطيب ثنا اسمعيل بن مجالد ثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر * ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله ابي ادريس عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فأبى علي فأقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فأتى منزل ابي بكر فسأل أثم ابو بكر فقالوا لا فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين

فقال

(قوله) اتت امرأة النبي فأمرها بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان جئت ولم اجدك اي ان جئت فوجدتك غبت ماذا افعل (قوله) الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل فكيهة (قوله) حتى ابدا عن ركبته اي اظهر (قوله) عن ركبته ما لا يعود الا من غير وفيه ان الركبة ليست عورة (قوله) اما صاحبكم يعني ابا بكر واما با لتشديد ... (قوله) فقد غامر اي خاصم (قوله) يتمعر بالعين المهملة اي تذهب نضارته (قوله) حتى اشفق اي خاف ابو بكر ان ينال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره (قوله) فجثا ابو بكر اي برك على ركبتيه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنّ الله بعثني اليكم فقلتم
كَذَبْتَ وقال ابو بكر صَدَقَ وواساني بنفسه ومالِه
فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها
ثنا مُعلّى بن اسد ثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد
الحذّاء حدّثنا عن ابي عثمان حدثني عمرو بن العاص
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على
جيش ذات السّلاسل فأتيته فقلت اىّ النّاس
احبّ اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال ابوها
قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطّاب فعدّ رجالا * ثنا
ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن انّ ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راعٍ في غنمه عدا
عليه الذئب فأخذ منها شاةً فطلبه الرّاعي فالتفت
اليه الذئب فقال من لها يوم السَّبُع يوم ليس لها
راعٍ غيري وبينا رجل يسوق بقرةً قد حمل عليها
فالتفتت اليه فكلّمته فقالت انّي لم اخلق لهذا
ولكنّي خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم فانّي اومن بذلك وابو بكر
وعمر بن الخطّاب رضي الله عنهما * ثنا عبدان انا
عبد الله عن يونس عن الزهري اخبرني ابن المسيب سمع
ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله

(قوله) فهل انتم تاركوا لي صاحبي باضافة تاركوا الى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف اليه بلفظ لي ... تاركوا الى صاحبي غاية بتقديم ... الى نفسه بالجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه وفي ذلك الجمع بين ... تعظيما للصديق ونظيره قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولاد وخفض شركائهم وفصل بين المتضايفين بالمفعول ومباحث ذلك مذكورة في كتاب القراآت الاربعة عشر (قوله) يوم السبع بضم الموحدة وقيل باسكانها

(قوله) وبينا ابن مريم ... (قوله) قد حمل عليها ... اسرائيل يسوق بقرة اذ ركبها ... (قوله) اومن بذلك اي بتكلم ... من البقرة والذئب ... تقديره فاذا كان الناس يتعجبون منه ويستغربونه فاني لا اتعجب منه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا
دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ
فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ
يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ
فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ حَتَّى ضَرَبَ
النَّاسُ بِعَطَنٍ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أنا عَبْدُ اللهِ أنا مُوسَى
ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ
أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلَاءَ قَالَ مُوسَى فَقُلْتُ
لِسَالِمٍ أَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ
ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ * ثنا أَبُو الْيَمَانِ ثنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ
فِي سَبِيلِ اللهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ يَعْنِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللهِ
هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ
الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ
وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ

وَمَن

(قوله) رأيتني على قليب بئر مقلوب قبل الطي
(قوله) ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق
رضي الله عنه (قوله) فلم ار عبقريا
اي سيدا قويا عظيما (قوله) لم ينظر الله
اليه اي نظر رحمة (قوله) لست تصنع
ذلك خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر
ازاره بغير قصد له مطلقا وهل كراهة
ذلك للتحريم او للتنزيه فيه خلاف
(قوله) اذكر فعل ماض والهمزة للاستفهام
(قوله) يعني الجنة والظاهر ان لفظ الجنة سقط
عند بعض الرواة فلهذا اتى الحافظ بلفظة زاد
يعني (قوله)

وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ وَبَابِ
الرَّيَّانِ فَقَالَ ابُوبَكْرٍ مَا عَلَى هٰذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ
الْاَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ وَقَالَ هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا اَحَدٌ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ نَعَمْ وَاَرْجُوْ اَنْ تَكُوْنَ مِنْهُمْ يَا اَبَا بَكْرٍ
حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَابُوبَكْرٍ بِالسُّنْحِ قَالَ اِسْمٰعِيلُ يَعْنِي
بِالْعَالِيَةِ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللّٰهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَقَالَ عُمَرُ وَاللّٰهِ مَا كَانَ
يَقَعُ فِي نَفْسِي اِلَّا ذَاكَ وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللّٰهُ فَلَيَقْطَعَنَّ
اَيْدِيَ رِجَالٍ وَاَرْجُلَهُمْ فَجَاءَ ابُوبَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهُ قَالَ بِاَبِي اَنْتَ
وَاُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ
اللّٰهُ الْمَوْتَتَيْنِ اَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ اَيُّهَا الْحَالِفُ عَلَى
رِسْلِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ ابُوبَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ فَحَمِدَ اللّٰهَ ابُوبَكْرٍ
وَاَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ اَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللّٰهَ
فَاِنَّ اللّٰهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَقَالَ اِنَّكَ مَيِّتٌ وَاِنَّهُمْ مَيِّتُونَ
وَقَالَ وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
اَفَاِنْ مَاتَ اَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى اَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ

(قوله) من اهل الصيام اي المكثرين منه
(قوله) من ضرورة قال المظهري من
زائدة اي ليس ضرورة على من دعي من
تلك الابواب اذ لو دعي من باب واحد
لحصل مراده وهو دخول الجنة مع
انه لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع
الابواب (قوله) يعني بالعالية وهي
منازل بني الحارث (قوله) الا ذاك اي
عدم موته (قوله) الا من كان بالحقيقة
للتنبيه على ما ياتي بعد *

على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار
الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا
منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر وعمر
ابن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر
يتكلم فاسكته ابوبكر وكان عمر يقول والله ما
اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد
اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابوبكر ثم تكلم ابوبكر
فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء
وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله
لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابوبكر لا
ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب
دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر او بايعوا ابا
عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا
وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال
قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله
وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن
ابن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة رضي الله
عنها قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا وقص الحديث قالت

(قوله) فنشج بنون فشين معجمة فجيم مفتوحات قال الجوهري نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب او هو بكاء معه صوت (قوله) واجتمعت الانصار اي لاجل الخلافة (قوله) في سقيفة بني ساعدة موضع مسقف كالساباط (قوله) فقالوا اي الانصار [illegible] الانصار كلها [illegible] (قوله) [illegible]

(قوله) وانتم الوزراء اي المشاورون في الامور والخلافة في قريش لا تكون الا فيهم (قوله) وبايعه الناس اي المهاجرون والانصار حين قامت عليهم الحجة بان الخلافة في قريش (قوله) فقال قائل اي من الانصار (قوله) قتلتم سعد بن عبادة اي كدتم تقتلونه (قوله) قتله الله [illegible] اي [illegible] (قوله)

فما

فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد
خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك
ثم قال لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق
الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين * ثنا محمد بن
كثير انا سفيان ثنا جامع بن ابي راشد ثنا
ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي اي الناس
خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول عثمان
قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين * ثنا
قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد
لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فاتى الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة
اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو
بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه
على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله

(قوله) حبست رسول الله والناس
بالنصب عطفا على سابقه

عَلَيْهِ وَسَلَّم وَالنَّاس وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ
قَالَت فَعَاتَبَنِي وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ
يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ
إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَى فَخِذِي
فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى
غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا فَقَالَ أُسَيْدُ
ابْنُ الْحُضَيْرِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ
عَائِشَةُ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا
الْعِقْدَ تَحْتَهُ * ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثنا شُعْبَةُ
عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّم لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ
أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ تَابَعَهُ
جَرِيرٌ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَاضِرٌ
عَنِ الْأَعْمَشِ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ ثنا
يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ثنا سُلَيْمَانُ عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقُلْتُ
لَأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَلَأَكُونَنَّ
مَعَهُ يَوْمِي هَذَا قَالَ فَجَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالُوا خَرَجَ وَوَجَّهَ هَهُنَا فَخَرَجْتُ

على

(قوله) يطعنني بضم العين (قوله) ما هي أي البركة التي حصلت للناس برخصة التيمم المقتضية للأمر بذلك (قوله) لا تسبوا أصحابي شامل لمن لابس الفتن منهم وغيره لأنهم مجتهدون فيها متأولون فسبهم حرام من محرمات الفواحش (قوله) مد أحدهم من الطعام الذي أنفقه

(قوله) ولا نصيفه بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغيف النصف وفيه أربع لغات نصف بكسر النون وضمها وفتحها ونصيف بزيادة تحتية أي نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد الإخلاص وصدق النية وكمال النفس (قوله) ولأكونن بفتح اللام والنون الثقيلة

على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند
الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت إليه فإذا هو
جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه
ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست
عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت
من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت
فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لأبي بكر
ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك
بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما
صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه
ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني
فقلت إن يرد الله بفلان خيرا يريد أخاه يأت
به فإذا إنسان يحرك الباب فقلت من هذا
فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت
هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له
وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله

(قوله) على إثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة (قوله) ولأبي ذر بفتح الهمزة والمثلثة وسكون [illegible] بئر أريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها سين مهملة مصروف [illegible] بستان بالقرب من قباء (قوله) قفها [illegible] وأصله [illegible] (قوله) وكشف عن ساقيه موافقة له عليه الصلاة والسلام

وليكون أبلغ في بقائه عليه الصلاة والسلام على حالته [illegible] ذلك فربما استحيى [illegible] رجليه

صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه
في البئر ثم رجعت فجلست فقلت إن يرد الله بفلان
خيرا يأت به فجاء إنسان يحرك الباب فقلت من
هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال
ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت
له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد
ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر قال شريك
قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم * ثنا
محمد بن بشار ثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس
ابن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله
عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان
فرجف بهم فقال اثبت أحد فإنما عليك نبي
وصديق وشهيدان * ثنا أحمد بن سعيد أبو
عبد الله ثنا وهب بن جرير ثنا صخر عن نافع أن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما أنا على بئر أنزع منها
جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا
أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم

أخذها

(قوله) بلوى تصيبه هي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره زاد في رواية أبي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به (قوله) وجاهه بضم الواو وكسرها أي مقابله عليه السلام (قوله) صعد بكسر العين أي علا (قوله) أحدا الجبل المعروف بالمدينة (قوله) اثبت أحد منادى حذف منه أداة النداء أي يا أحد وندائه وخطابه وهو يحتمل المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة (قوله) وفي نزعه ضعف ليس فيه حط من فضيلته وإنما هو إشارة إلى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة ولين جانبه ومداراته مع الناس (قوله) والله يغفر له كلمة كانوا يقولونها افعل كذا والله يغفر لك (قوله)

أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا
فلم أر عبقريا يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس
بعطن قال وهب العطن مبرك الإبل يقول حتى
رويت الإبل فأناخت * ثنا الوليد بن صالح
ثنا عيسى بن يونس ثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين
المكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن
الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي
مرفقه على منكبي يقول رحمك الله إن كنت
لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيرا
مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر
وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أن
يجعلك الله معهما فالتفت فإذا هو علي بن
أبي طالب * ثنا محمد بن يزيد الكوفي ثنا الوليد
عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن
إبراهيم عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما عن أشد ما صنع المشركون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت
عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه

(قوله) فاستحالت في يده غربا أي تحولت دلوا عظيما (قوله) حتى ضرب الناس بعطن بفتح الطاء المهملة آخره نون (قوله) وقد وضع على سريره أي لما مات وابطاله جنازة من عمر

به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم * باب مناقب عمر بن
الخطاب ابي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه
* ثنا حجاج بن منهال ثنا عبد العزيز بن الماجشون
ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني
دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة
وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال
ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا
فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه
فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله
أعليك اغار * ثنا سعيد بن ابي مريم انا الليث
حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن
المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا
انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى
جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر
فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال
أعليك اغار يا رسول الله * ثنا محمد بن الصلت
ابو جعفر الكوفي ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري

اخبرني

(قوله) بالبينات من ربكم قال بعضهم ابو بكر افضل من مؤمن آل فرعون لان ذلك اقتصر حيث انتصر على اللسان واما ابو بكر رضي الله عنه فاتبع اللسان يدا ونصر بالقول والفعل محمدا صلى الله عليه وسلم

باب مناقب عمر بن الخطاب

ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء آخره لام مصغرا ابن عبد العزى بن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الالف حاء مهملة ابن عبد الله بن قرط بضم القاف ابن رزاح بفتح الراء والزاي وبعد الالف مهملة ابن عدي ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسم قريش بن مالك بن النضر (قوله) ابا حفص كناه به النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن اسحاق (قوله) القرشي نسبة الى الجد الاعلى المذكور (قوله) العدوي نسبة الى عدي المذكور (قوله) بالرميصاء بضم الراء وفتح الميم وبالصاد المهملة مصغرا امرأة ابي طلحة بنت ملحان [illegible] الانصارية (قوله) [illegible] زيد بن سهل الانصاري [illegible] صفة لها (قوله) ورأيت قصرا زاد الترمذي من ذهب (قوله) فانظر اليه بنصب انظر (قوله) رأيتني اي رأيت نفسي

أخبرني حمزة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر
الى الري يجري في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت
عمر فقالوا فما أولته قال العلم * ثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير ثنا محمد بن بشر ثنا عبيد الله حدثني أبو
بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت
في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو
بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله
يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت
غربا فلم أر عبقريا يفري فريه حتى روي الناس
وضربوا بعطن قال ابن جبير العبقري عتاق
الزرابي وقال يحيى الزرابي الطنافس لها خمل
رقيق مبثوثة كثيرة * ثنا علي بن عبد الله ثنا
يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن
شهاب أخبرني عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره
أن أباه قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي
وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال استأذن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله

(قوله) يجري في ظفري ورؤية الري على سبيل الاستعارة كأنه لما جعل الري جسما أضاف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا قاله في الفتح

(قوله) على قليب بئر لم تطو (قوله) فجاء أبو بكر فنزع أي انتزع منها (قوله) وضربوا بعطن فيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر بن الخطاب وكثرة انتفاع الناس بها *

عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه
عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر
ابن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فأذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر والنبي
صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله
سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن
صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فانت احق ان
يهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن
اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك
الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير
فجك * ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل ثنا
قيس قال قال عبد الله ما زلنا اعزة منذ اسلم
عمر * ثنا عبدان انا عبد الله ثنا عمر بن سعيد
عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون
ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا
رجل آخذ منكبي فاذا علي فترحم على عمر

وقال

(قوله) عالية اصواتهن قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن قاله ابن التين ومن تبعه القاضي عياض وفي الفرع واصله عالية بالرفع ايضا على الصفة (قوله) ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة التحية منونا منصوبا (قوله) [illegible] في الفتح اي لا تبتدئنا بحديث

وقال ما خلفت احدا * احب الي ان القى الله بمثل
عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله
مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر
ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وقال لي خليفة
ثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا ثنا سعيد
عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد
النبي صلى الله عليه وسلم الى احد ومعه ابو بكر وعمر
وعثمان فرجف بهم فضربه برجله قال اثبت احد
فما عليك الا نبي او صديق او شهيدان * ثنا يحيى
ابن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر هو ابن محمد
ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه قال سألني ابن عمر عن
بعض شأنه يعني عمر فاخبرته فقال ما رأيت احدا
قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين
قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
انس رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وما
ذا اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم فقال انت مع من احببت قال

(قوله) اثبت احد أي يا احد (قوله) من حين قبض بفتح نون حين في الفرع مصححا عليها على البناء لاضافته الى المبني وليس البناء هنا متحتما وانما هو اولى من الاعراب قاله في المصابيح (قوله) كان اجد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور (قوله) واجود من الجود (قوله) حتى انتهى اي الى آخر عمره (قوله) من عمر بن الخطاب اي في مدة خلافته (قوله) ان رجلا هو ذو الخويصرة وقيل ابو موسى الاشعري

(قوله) انت مع من احببت [illegible] من غير زيادة عمل في الجنة اي بحيث يتمكن كل واحد منهما من رؤية الآخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا ارادوا الرؤية والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا كونهما في درجة واحدة اهـ قس

أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
أنت مع من أحببت قال أنس فأنا أحب النبي صلى الله
عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم
بحبي إياهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم * ثنا يحيى
ابن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون فإن
يك في أمتي أحد فإنه عمر زاد زكريا بن أبي زائدة
عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من
بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء
فإن يكن من أمتي منهم أحد فعمر قال ابن عباس من
نبي ولا محدث * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا
عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة
ابن عبد الرحمن قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع
في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى
استنقذها فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم
السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أومن به وأبو بكر
وعمر وما ثم أبو بكر وعمر * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث

عن

(قوله) فما فرحنا بشيء فرحنا بفتح الراء والحاء مصدر أي كفرحنا وانتصب بنزع الخافض (قوله) محدثون بتشديد الدال المفتوحة أي ملهمون أو يلقى في روعهم الشيء قبل الإعلام به فيكون كالذي حدثه غيره به أو يجري الصواب على لسانهم من غير قصد وقيل غير ذلك (قوله) يكلمون بفتح اللام المشددة [illegible] (قوله) من غير أن يكونوا أنبياء [illegible]

[illegible] الإلهام [illegible] (قوله) ولا محدث قول ابن عباس هذا لأبي ذر وقد ثبت قول ابن عباس [illegible] سفيان بن عيينة وسقط لغيره ووصله عبد بن حميد بلفظ كان ابن عباس يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث (قوله) من لها أي للغنم (قوله) يوم السبع بضم الموحدة وسكونها أي الحيوان المعروف (قوله) راع غيري أي [illegible] يتركها الناس هملا (قوله) فإني [illegible] عند الفتن حين [illegible] فقال الناس متعجبين من نطقه [illegible] بالنطق [illegible] والفاء جواب شرط محذوف أي [illegible] الناس يستغربون [illegible]

عن عُقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو أُمامة سهل بن حُنيف
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس
عُرِضوا عليّ وعليهم قُمُص فمنها ما يبلغ الثُّدِيّ
ومنها ما يبلغ دون ذلك وعُرِض عليّ عمر وعليه
قميص يجترّه قالوا فما أوّلته يا رسول الله قال الدين
ثنا الصلت بن محمد ثنا إسمعيل بن إبراهيم ثنا أيوب
عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طُعِن
عمر جعل يألم فقال ابن عباس وكان يُجزِّعه يا أمير
المؤمنين ولئن كان ذلك لقد صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبته ثم فارقت
وهو عنك راضٍ ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته
ثم فارقت وهو عنك راضٍ ثم صحبت صَحَبَتَهم فأحسنت
صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنّهم وهم عنك راضون
قال أما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورضاه فإنما ذاك منٌّ من الله تعالى منّ به عليّ
وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك
من الله جل ذكره منّ به عليّ وأما ما ترى من جزعي
فهو من أجلك وأجل أصحابك والله لو أن لي طلاع
الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز
وجل قبل أن أراه قال حماد بن زيد ثنا أيوب عن

(قوله) رأيت الناس من الرؤية البصرية الحاملة على
الأظهر أو العلمية حال كونهم عرضوا على
الخ (قوله) الثدي بضم المثلثة وكسر الدال
المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي
ولغيره الثدي بفتح فسكون على
الإفراد (قوله) ومنها ما يبلغ دون
ذلك أي فلم يصل إلى الثدي (قوله)
وعليه قميص يجتره بجيم وصل وسكون
أي لطوله (قوله) قالوا أي من حضر
من الصحابة أو الصديق كما يأتي إن شاء الله
تعالى في التعبير (قوله) قال الدين أي أولته

الدين يشمل الاعتقاد وحفظه ودفعه
الضلالات كوقاية الثوب وشموله وانتشاره
منه فضيلة عمر على أبي بكر فلعل الذين
عرضوا لم يكن فيهم أبو بكر وكون عمر
عليه قميص يجتره لا يستلزم أن يكون
على أبي بكر أطول منه وهذا الحديث
سبق في الإيمان (قوله) لما طعن عمر
وكان الطاعن له أبو لؤلؤة عبد المغيرة بن
شعبة في خاصرته وهو في صلاة الصبح
يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين

ابن أبي مليكة عن ابن عباس دخلت على عمر بهذا * ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة حدثني عثمان بن غياث حدثني أبو عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا أبو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا هو عمر فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فإذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان * ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني حيوة حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب * باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان * ثنا سليمان بن

(قوله) بما قال النبي الخ وهو وبشره بالجنة (قوله) على بلوى تصيبه هي قتله في الدار (قوله) الله المستعان اسم مفعول أي ما أنذر به صلى الله عليه وسلم من البلاء يصيبه لأجل الله والمطلوب منه أن يعين على الصبر عليه وعلى ما فيه من معاناته، وهذا الحديث قد مر في مناقب أبي بكر (قوله) وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب والأخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة باب مناقب عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أسلمت بعد ابن عبد مناف (قوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك من جهز الخ (قوله) جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك كما رويناه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي (قوله) فجهزه بألف دينار وبثلاثمائة بعير

حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فإذا عثمان بن عفان قال حماد وحدثنا عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها * ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج إلى الصلاة قلت إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا أيها المرء قال معمر أراه قال أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته

(قوله) يستأذن أي في الدخول عليه فاستأذنته عليه السلام فذهبت (قوله) هنيهة بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وفتح الهاء مصغرا أي شيئا قليلا (قوله) غطاها استحياء منه لأن عثمان كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل معه صلى الله عليه وسلم ما يقتضي الحياء وفي حديث عائشة عند مسلم في عثمان وأحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة اهـ قس

فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت
الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شأن الوليد قال
أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن
خلص الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها
قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما
بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو
بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفليس لي من
الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث
التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شأن الوليد
فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا
فأمره ان يجلده فجلده ثمانين * ثنا محمد بن حاتم
ابن بزيع ثنا شاذان ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة
الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك

(قوله) فهاجرت الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة (قوله) ورأيت هديه بفتح الهاء وسكون الدال اي طريقته صلى الله عليه وسلم (قوله) وقد اكثر الناس في شأن الوليد بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد معمر فحق عليك ان تقيم عليه الحد (قوله) ادركت اي سمعت (قوله) خلص بفتح اللام [illegible] اي وصل (قوله) ما يخلص بضم اللام اي ما يصل (قوله) الى العذراء بالذال

[illegible] وصول علم الشريعة [illegible] (قوله) ثم استخلفت [illegible] (قوله) أفليس [illegible] الاستفهام [illegible] (قوله) ان يجلده [illegible] احدهما حمران مولى عثمان والآخر الصعب بن جثامة الصحابي (قوله) فجلده اي علي رضي الله عنه (قوله)

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم تابعه
عبد الله بن صالح عن عبد العزيز * ثنا موسى بن إسمعيل
ثنا أبو عوانة ثنا عثمان هو ابن موهب قال رجل من
أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من
هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم
قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سائلك عن
شيء فحدثني هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال
نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهدها
قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان
فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر
تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن
الله عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فإنه
كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما
تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز
ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان
بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان
فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن

(قوله) انه تغيب بالغين المعجمة (قوله) بيعة الرضوان بيعة الشجرة في الحديبية (قوله) الله اكبر مستحسنا للجواب لكونه مطابقا لمعتقده (قوله) قال له ابن عمر مجيبا له ليزيل اعتقاده (قوله) ابين لك بالجزم

(قوله) عفا عنه وغفر له في قوله ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم (قوله) بنت رسول الله رقية وكانت مريضة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم وإنها ماتت حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة

عُمَرُ اذْهَبْ بِهَا الآنَ مَعَكَ * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ
صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحُدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ وَقَالَ اسْكُنْ أُحُدُ أَظُنُّهُ
ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ

بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ وَالِاتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ
عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ * ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو
عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ
بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ
قَالَ كَيْفَ فَعَلْتُمَا أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَّلْتُمَا
الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ قَالَا حَمَّلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ
مَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ قَالَ انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الْأَرْضَ
مَا لَا تُطِيقُ قَالَ قَالَا لَا فَقَالَ عُمَرُ لَئِنْ سَلَّمَنِي
اللهُ لَأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى رَجُلٍ
بَعْدِي أَبَدًا قَالَ فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى
أُصِيبَ قَالَ إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللهِ
ابْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةَ أُصِيبَ وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ
قَالَ اسْتَوُوا حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِنَّ خَلَلًا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ
وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوِ النَّحْلَ وَنَحْوَ ذَلِكَ
فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ

فسمعته

(قوله) فرجف أي اضطرب الجبل بهم
باب قصة البيعة وذكر الاتفاق
على عثمان بن عفان (قوله) وقف على
حذيفة بن اليمان صاحب سر صلى الله
عليه وسلم (قوله) وعثمان بن حنيف
بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فاء
مصغرا ابن وهب الأنصاري الصحابي
رضي الله عنهما وكان عمر قد بعثهما

يضربان على ارض السواد الخراج
وعلى اهلها الجزية (قوله) فالا تحتجن
له (قوله) حملناها اي الارض (قوله)
الا رابعة اي صبيحة رابعة (قوله) حتى
اصيب اي بالطعن اي بالسكين (قوله)
(قوله) قال اي عمرو بن ميمون (قوله)
لقائم اي في الصف انتظارا لصلاة
الصبح (قوله) غداة اصيب بنصب
غداة على الظرف مضافا الى الجملة
اي صبيحة الطعن (قوله)

فسمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه فطار
العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا
ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا
مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين
طرح عليه برنسا فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر
نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه
فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى وأما نواحي المسجد
فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر
وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم
عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن
عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال
غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله
لقد أمرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل
ميتتي بيد رجل يدعي الإسلام قد كنت أنت
وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة وكان
أكثرهم رقيقا فقال إن شئت فعلت أي إن
شئت قتلنا قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم
وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل إلى بيته
فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة
قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول
أخاف عليه فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه

(قوله) حين طعنه اى ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة والشك من الراوى (قوله) كلب عضه (قوله) العلج وقيل ظنه كلب فطار العلج بكسر العين المهملة وسكون اللام

الكافر العجمي وهو الرجل من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اى اسرع في مشيه (قوله) صلاة خفيفة بقراءة انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح

ثم أتي بلبن فشربه فخرج من جرحه فعلموا أنه ميت
فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل
شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
في الإسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة
فقال وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي
فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض قال ردوا علي الغلام
قال ابن أخي ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى
لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه
فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه قال إن وفى له
مال آل عمر فأده من أموالهم وإلا فسل في بني عدي
ابن كعب فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا
تعدهم إلى غيرهم فأد عني هذا المال انطلق إلى
عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام
ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين
أميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع
صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب
السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت
كنت أريده لنفسي ولأوثرنه به اليوم على نفسي
فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني

فاسنده

(قوله) فعلموا أنه ميت أي من جراحه (قوله) وجاء رجل شاب زاد في رواية جرير عن حصين الثابتة فإذا هو من الأنصار (قوله) وقدم بفتح القاف أي فضل ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وقدم بكسر القاف أي سبق في الإسلام (قوله) ثم وليت بفتح الواو وتخفيف اللام

(قوله) ثم شهادة بالرفع أي في العتبة (قوله) فعدلت أي في الخلافة (قوله) ثم شهادة عطفا على ما علمت (قوله) وددت بكسر الدال الأولى وسكون الأخرى أي أحببت (قوله) كفافا بفتح الكاف أي سواء بسواء والأصيلي وابن عساكر كفافا بالنصب اسم إن (قوله) لا علي ولا لي أي لا عقاب ولا ثواب (قوله) فلما أدبر أي الرجل الشاب (قوله) فإنه أنقى بالنون (قوله) تعدهم بسكون العين أي تتجاوزهم إلى غيرهم (قوله) ولأوثرنه أي أحصنه بالدفن مع صاحبيه (قوله) ارفعوني أي من الأرض كأنه كان مضطجعا فأمرهم أن يقعدوه

فأسنده رجل إليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا أمير
المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شيء أهم إلي
من ذلك فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم سلم فقل
يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فأدخلوني
وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين وجاءت
أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما
رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة
واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا
بكاها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين
استخلف قال ما أجد أحدا أحق بهذا الأمر
من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا
وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال
يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء
كهيئة التعزية له فإن أصابت الإمرة سعدا
فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فإني لم
أعزله عن عجز ولا خيانة وقال أوصي الخليفة
من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم
ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيرا
الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من
محسنهم وأن يعفى عن مسيئهم وأوصيه بأهل

(قوله) الذي تحب بحذف ضمير النصب وسقط (قوله) أهم بالنصب خبر كان (قوله) فاحملوني أي إلى لأبي ذر لفظ من (قوله) ردوني إلى الحجرة بعد تجهيزي رضي الله عنه أن مقابر المسلمين لاحتمال أن يكون الإذن الأول في حياته حياء منه وأن ترجع بعد موته (قوله) فإن أصابت الإمرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولأبي ذر الإمارة بكسر الهمزة

(قوله) ما أمر بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا للمفعول أي ما دام أميرا (قوله) من عجز أي عن التصرف (قوله) ولا خيانة أي في المال (قوله) ويحفظ لهم بالنصب عطفا على يعرف (قوله) الأنصار أي الأوس والخزرج اهـ قس

الأمصار خيرًا فإنهم ردء الإسلام وجباة المال وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم وأوصيه بالأعراب خيرًا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت أدخلوه فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمري إلى علي فقال طلحة قد جعلت أمري إلى عثمان وقال سعد قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه فأسكت الشيخان فقال عبد الرحمن أفتجعلونه إلي والله علي أن لا آلو عن أفضلكم قالا نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الإسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن

ولئن

(قوله) ردء الإسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهمز أي عونه (قوله) وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة المخففة جمع جاب أي يجمعون المال (قوله) وغيظ العدو أي يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم (قوله) ومادة الإسلام بتشديد الدال (قوله) من ورائهم بجار ومجرور أي إذا قصدهم عدوهم (قوله) ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة فيهما (قوله) فلما قبض خرجنا به أي من منزله وصلى عليه صهيب

(قوله) نمشي أي متجهين نحو حجرة عائشة (قوله) أدخلوه بهمزة مفتوحة وكسر الخاء المعجمة (قوله) فأسكت الشيخان بضم الهمزة وسكون السين وكسر الكاف مبنيا للمفعول (قوله) قالا نعم عثمان وعلي (قوله) فأخذ بيد أحدهما أي علي وعثمان (قوله) أي بعضهم قاله ابن بطال (قوله)

وَلَئِنْ اَمَّرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ ثُمَّ خَلَا بِالْآخَرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا اَخَذَ الْمِيثَاقَ قَالَ ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ فَبَايَعَهُ فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ وَوَلَجَ اَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ * بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ اَنْتَ مِنِّي وَاَنَا مِنْكَ وَقَالَ عُمَرُ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ * ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ اَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا اَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو اَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ اَيْنَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فَارْسِلُوا اِلَيْهِ فَاْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَاَ حَتَّى كَاَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَاَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ اِلَى الْاِسْلَامِ وَاَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللّٰهِ فِيهِ فَوَاللّٰهِ لَاَنْ يَهْدِيَ اللّٰهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا

(قوله) وولج اي دخل (قوله) اهل الدار اي اهل المدينة (قوله) باب مناقب علي ابي الحسن القرشي الهاشمي ابن ابي طالب عليه وسلم بابي تراب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكناه صلى الله عليه وسلم وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم ابن عبد مناف (قوله) انت مني وانا منك اي انت متصل بي في نسبا وعلما و (قوله) لاعطين الراية اي في غزوة خيبر

(قوله) غدا رجلا بالنصب مفعول لاعطين وفي نسخة عن الكشميهني رجل بالرفع نائب الفاعل (قوله) يفتح الله على يديه اي خيبر

خير لك من ان يكون لك حمر النعم * ثنا قتيبة ثنا حاتم
عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي رضي الله عنه
قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية
او ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن
بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه * ثنا عبد الله
ابن مسلمة ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ان رجلا
جاء الى سهل بن سعد رضي الله عنه فقال هذا فلان
لأمير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا
قال يقول له ابو تراب فضحك قال والله ما سماه الا
النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه
منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا عباس
كيف قال دخل علي على فاطمة عليهما السلام ثم
خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج اليه فوجد
رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى

ظهره

(قوله) وما نرجوه اي ما نرجوا قدومه للرمد (قوله) يدعو عليا عند المنبر اي يذكره بشيء غير مرضي (قوله) فاستطعمت الحديث سهلا اي سألت سهلا عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام من الذوق للحديث لجامع ما بينهما من الذوق وللطعام الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي (قوله)

ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا ابا تراب مرتين * ثنا محمد بن رافع ثنا حسين عن زائدة عن ابي حصين عن سعد بن عبادة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر من محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد علي جهدك * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن ابي ليلى قال ثنا علي ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من اثر الرحا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين فهو خير لكما من خادم * ثنا محمد بن

(قوله) فارغم الله بانفك اي الصقه بالرغام وهو التراب مبالغة في اذلاله اي الزمه ما يكره (قوله) على مكانكما اي الزماه (قوله) وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام (قوله) خيرا مما سألتماني زاد في رواية السائب عن علي عند احمد قال ابلي قال كلمات علمنيهن جبريل (قوله) اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا بلفظ مسلم من الليل

المضارع وحذف النون للتخفيف او ان اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن الحموي والمستملي تكبران باثباتها ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر (قوله) اربعا ولابي ذر ثلاثا وثلاثين

بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم
ابن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
ثنا علي بن الجعد انا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين
عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال اقضوا كما كنتم
تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون الناس
جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين
يرى ان عامة ما يروى عن علي الكذب * باب
مناقب جعفر بن ابي طالب وقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي * ثنا احمد بن ابي
بكر ثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني
عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون اكثر
ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا البس
الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق
بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ
الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني
وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن ابي طالب
كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان
ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها

(قوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية (قوله) اما ... مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي ابي عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي واسن منه بعشر سنين (قوله) اشبهت خلقي بفتح الخاء وسكون اللام (قوله) وخلقي بضمها (قوله) ...

... ولا البس الحبير بالحاء المهملة ... وبعد الموحدة ... (قوله) بالحصباء ... (قوله) ... شدة الجوع ... (قوله) لينثني ... العكة ... من الاخراج ...

فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا * ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ انا إِسْمٰعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ ********

(ذِكْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ)

ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيُسْقَوْنَ * بَابُ مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْقَبَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ * ثنا أَبُو الْيَمَانِ انا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ

ذكر العباس بن عبد المطلب وكنيته أبو الفضل وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين أو ثلاث وكان جميلاً وسيماً أبيض معتدلاً وقيل طوالاً وروى ابن أبي حاتم مرفوعاً أجود قريش كفاً وأوصلها رحماً وقد قيل إنه أسلم قبل يوم بدر وكان يكتم إسلامه وأظهره قبل الفتح وتوفي بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب أو من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع (قوله) إذا قحطوا أي أصابهم القحط (قوله) استسقى بالعباس لأجل الرحم الذي بينه وبين رسول الله فأراد عمر أن يصلها بمراعاة حقه إلى من أمر بصلة الأرحام ليكون ذلك وسيلة إلى رحمة الله ومما أحسن قول عقيل بن أبي طالب

بعمي سقى الله البلاد وأهلها عشية يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب راغباً فما جاز حتى جاد بالديمة المطر *

باب مناقب قرابة رسول الله وهو (قوله) فيما أفاء الله على رسوله ما أخذ من الكفار على سبيل الغلبة من غير حرب ولا قتال *

وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني
مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله
لا اغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم
التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتشهد علي ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر
فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحقهم فتكلم ابو بكر فقال والذي
نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي * اخبرني عبد الله
ابن عبد الوهاب ثنا خالد ثنا شعبة عن واقد
قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر رضي الله
عنهم قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل
بيته * ثنا ابو الوليد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن
دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني *
ثنا يحيى بن قزعة بن سعد عن ابيه عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله لا نورث) اي انا معاشر الانبياء لا نورث (قوله فتكلم ابو بكر فقال) اي معتذرا عن منعه (قوله ارقبوا) اي احفظوا (قوله في اهل بيته) اي فلا تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والحسين (قوله فمن اغضبها اغضبني) زاد في رواية فيحرم ويؤذيني ما آذاها قال العلماء فيحرم ايذاؤه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه

فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت

باب مناقب الزبير بن العوام

وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وسمي الحواريون لبياض ثيابهم

ثنا خالد بن مخلد ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنا عبيد بن إسمعيل ثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان كنت عند عثمان رضي الله عنه أتاه رجل فقال استخلف قال

باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي فيقال القرشي الاسدي وينسب الى الاسد عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه صفية بنت عبد المطلب اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة

(قوله) سنة الرعاف سنة احدى وثلاثين عند ابن ابي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير (قوله) حتى حبسه اي حبس عثمان الرعاف عن الحج (قوله) ما علمت اي هو الذي علمته او ما مصدرية اي في علمي اي مخصوص بحسن الخلق

وقيل ذاك قال نعم الزبير قال أما والله انكم لتعلمون
انه خيركم ثلاثا * ثنا مالك بن اسمعيل حدثنا
عبد العزيز هو ابن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر
عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير بن العوام
ثنا احمد بن محمد انا عبد الله انا هشام بن عروة
عن ابيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال
كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي
سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه
يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت
قلت يا ابت رايتك تختلف قال او هل رايتني
يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يات بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت
فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابويه فقال فداك ابي وامي * ثنا علي بن حفص
ثنا ابن المبارك انا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك
الا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه
ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم
بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك
الضربات العب وانا صغير * باب

(قوله) ان لكل نبي حواري اي انصارا (قوله)
وان حواري اي ناصري (قوله) يختلف اي
يجيء (قوله) رايتك تختلف اي يجيء ويذهب
الى بني قريظة (قوله) قال مستفهما
استفهام تقرير (قوله) فيأتيني بخبرهم
بتحتية ساكنة بعد الفوقية ولابي ذر
فياتيني بحذفها (قوله) ابويه في الفداء تعظيما
واعلاء لقدره لان الانسان لا يفدي
الا من يعظمه فيبذل نفسه له (قوله)
اليرموك بتحتية وراء ساكنة وميم
مضمومة آخره كاف موضع بالشام كان
فيه الوقعة بين المسلمين والروم باب
مناقب

مناقب طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو عنه راض * ثنا محمد بن ابي بكر
المقدمي ثنا معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام
التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
طلحة وسعد عن حديثهما * ثنا مسدد ثنا خالد
ثنا ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال رأيت
يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم
قد شلت

باب مناقب سعد بن ابي وقاص

الزهري وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو سعد بن مالك * ثنا محمد بن المثنى حدثنا
عبد الوهاب سمعت يحيى سمعت سعيد بن
المسيب سمعت سعدا رضي الله عنه يقول جمع
لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد * ثنا
مكي بن ابراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر
ابن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال لقد رأيتني
وانا ثلث الاسلام * ثنا ابراهيم بن موسى انا
ابن ابي زائدة ثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي
وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول
سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه

مناقب طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في تيم بن مرة

وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود (قوله) غير طلحة وسعد بن ابي وقاص

باب مناقب سعد بن ابي وقاص يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة (قوله) يوم احد

ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام تابعه
ابو اسامة ثنا هاشم ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن
عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا
رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم
في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومالنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع
كما يضع البعير او الشاة ماله خلط ثم
اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد
خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر قالوا
لا يحسن يصلي * باب ذكر اصهار النبي
صلى الله عليه وسلم منهم ابو العاصي بن الربيع *
ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري حدثني علي بن
حسين ان المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال
ان عليا رضي الله عنه خطب بنت ابي جهل فسمعت
بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك
وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول
اما بعد فاني انكحت ابا العاصي بن الربيع فحدثني
وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني اكره
ان يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله

عليه

(قوله) رمى بسهم في سبيل الله وذلك
في سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب
بن عبد مناف التي بعثه فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا
من المهاجرين فيهم سعد بن ابي وقاص
في ربيع الاول ليلقوا عير قريش في السنة الاولى
من الهجرة فتراموا بالسهام فكان
سعد اول من رمى في سبيل الله (قوله)
ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض

(قوله) باب ذكر اصهار النبي
صلى الله عليه وسلم الصهر بالكسر زوج بنت الرجل
وزوج اخته وقال في القاموس والاختان اصهار ايضا وقد
صاهرهم وفيهم والاختان جمع ختن والاصهار
صار فيه صهر المراة كالاب والاخ
وهو من كان من قبل المراة
فالمراد هنا الاول وسقط الباب لابي
ذر (قوله) لا تغضب لبناتك اي لاجلهن
(قوله) فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا ليشيع الحكم الذي
سيقرره (قوله)

عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي
الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب
عن علي بن الحسين عن مسور سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر صهرا له من بني عبد شمس
فأثنى عليه في مصاهرته اياه فأحسن قال حدثني
فصدقني ووعدني فوفى لي * باب مناقب
زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انت
اخونا ومولانا * ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان حدثني
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر
عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في
امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا
في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من
قبل وايم الله ان كان لخليقا للإمارة وان
كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب
الناس الي بعده * ثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم
ابن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخل علي قائف والنبي صلى الله عليه
وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة
مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من

(قوله) فترك علي الخطبة بكسر الخاء المعجمة
(قوله) ووعدني اي ان يرسل الى زينب وفعل ذلك
اي لما اسر ببدر مع المشركين وفدي ان يرسلها
وشرط عليه صلى الله عليه وسلم
فوفى (قوله) فوفى لي بتخفيف الفاء
له * باب مناقب زيد بن حارثة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من
بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه
حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه
النبي صلى الله عليه وسلم منها وخيره النبي
صلى الله عليه وسلم لما طلب ابوه وعمه
ان يفدياه بين المقام عنده او يذهب
معهما فقال يا رسول الله لا اختار
عليك احدا ابدا (قوله) لخليقا بالخاء
المعجمة المفتوحة والقاف اي والله ان الشان
وقاصل ايمن الله وايم الله لقد كان خليقا
للامارة اي حقيقا بها (قوله) مضطجعان
تحت كساء واقدامهما ظاهرة

بعض قال فسّر بذلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم واخبر
فأخبر به عائشة * باب ذكر أسامة بن زيد
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها انّ قريشا أهمّهم شأن
المخزومية فقالوا من يجترئ عليه الا أسامة
ابن زيد حِبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم *
ثنا علي ثنا سفيان قال ذهبت أسأل الزهري
عن حديث المخزومية فصاح بي قلت لسفيان
فلم تحتمله عن احد قال وجدته في كتاب كان
كتبه ايوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها انّ امرأةً من بني مخزوم سرقت
فقالوا من يكلّم فيها النبيَّ صلى الله عليه وسلم
فلم يجترئ احد أن يكلّمه فكلّمه أسامة
ابن زيد فقال انّ بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم
الشريف تركوه فاذا سرق الضعيف قطعوه
لو كانت فاطمة لقطعتُ يدها * باب
حدثنا الحسن بن محمد ثنا ابو عبّاد يحيى بن عبّاد
ثنا الماجشون انا عبد الله بن دينار قال نظر ابن
عمر رضي الله عنهما يوما وهو في المسجد الى رجل
يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من
هذا ليت هذا عندي قال له انسان اما تعرف

باب ذكر أسامة بن زيد قال البرماوي كالكرماني اعلم انه لم يعقد له باب في مناقب كما سبق لان المذكور في الباب ... الثاني وسقط باب ... (قوله) شأن المخزومية فاطمة بنت الأسود ... (قوله) من يجترئ اي يتجاسر ... (قوله) حب رسول الله اي محبوبه

(قوله) من يكلم فيها النبي اي حتى لا يقطع يدها ... (قوله) لقطعت يدها ... فاطمة لانها اعز أهله ... (قوله) الماجشون ... (قوله) اما ...

هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هذا محمدُ بْنُ أُسَامَةَ قال فَطَأْطَأَ
ابْنُ عُمَرَ رَأْسَه ونقرَ بيديه في الأرضِ ثُمّ قال لو رآه
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأحبَّه * ثنا موسى
ابنُ إسمعيلَ ثنا مُعْتَمِرٌ سمعتُ أبي ثنا أبو عثمانَ
عن أسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما حدّث عن النبيّ
صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذُه والحسنَ فيقول
اللهمّ أحبَّهما فإني أُحِبُّهُما وقال نعيمٌ عن ابن
المبارك انا معمرٌ عن الزهري أخبرني مولًى لأسامةَ
ابنِ زيدٍ أنّ الحجّاجَ بنَ أيمنَ بنِ أمِّ أيمنَ وكان أيمنُ
ابنُ أمِّ أيمنَ أخا أسامةَ لأمِّه وهو رجلٌ من الأنصار
فرآه ابنُ عمرَ لم يُتِمّ رُكوعَه ولا سجودَه فقال أَعِدْ
قال أبو عبدِ الله وحدثني سليمانُ بنُ عبدِ الرحمن
ثنا الوليدُ ثنا عبدُ الرحمن بنُ نَمِرٍ عن الزهري حدثني
حَرْمَلَةُ مولى أُسامةَ بنِ زيدٍ أنه بينما هو مع عبدِ الله
ابنِ عمرَ رضي الله عنهما إذ دخلَ الحجّاجُ بنُ أيمنَ
فلم يُتِمّ ركوعَه ولا سجودَه فقال أَعِدْ فلمّا
وَلّى قال لي ابنُ عمرَ مَن هذا قلتُ الحجّاجُ بنُ أيمنَ
ابنِ أمِّ أيمنَ فقال ابنُ عمرَ لو رأى هذا رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم لأحبَّه فذكر حُبَّه وما وَلَدَتْه
أمُّ أيمنَ قال وحدثني بعضُ أصحابي عن سليمانَ
وكانت حاضنةَ النبيّ صلى الله عليه وسلم باب

(قوله) فطأطأ رأسه اي خفض رأسه
(قوله) ونقر بالقاف المخففة فعل ذلك
تعظيما له (قوله) لأحبه لحبه لأسامة
وأبيه زيد (قوله) احبهما بفتح الهمزة وكسر
الموحدة المشددة

مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما * ثنا
اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي
صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان أرى رؤيا اقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا أعزب
وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فرأيت في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا بي الى
النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان
كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت
اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما
ملك آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على
حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل قال
سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا
ثنا يحيى بن سليمان ثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل
صالح * باب مناقب عمار وحذيفة
رضي الله عنهما * ثنا مالك بن اسمعيل حدثنا
اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت

الشام

باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يكنى ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه وكان عالما مجتهدا زاهدا للسنة نفورا من البدع ناصحا للامة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وافتى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما وقال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر انه اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به (قوله) كطي البئر وهما ما يبنى عليه (قوله) قرنان في جانبيها من حجارة توضع عليها البكرة (قوله) الخشبة التي تعلق فيها (قوله) على حفصة ام المؤمنين اخته (قوله) على النبي ولم يقصها ابن عمر بنفسه تادبا وهيبة عليه الصلاة والسلام (قوله) فقصت رؤيا (قوله) قال لها باب مناقب عمار اي ابن ياسر اسلم عبد الله بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر بالنون العنسي ابو اليقظان هو وابوه قديما وامه سمية وعذبوا في الله وقتل ابو جهل امه وهاجر عمار الهجرتين وصلى الى القبلتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين (قوله)

الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا
صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء
حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت
اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك
لي قال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس
عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد
والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اوليس فيكم صاحب
سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم احد
غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى
فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
والذكر والانثى قال والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فيه الى فيّ * ثنا سليمان بن حرب ثنا
شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى
الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا
صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن
انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب
السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قلت بلى قال
اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا
قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك

(قوله) والوساد اي المخدة (قوله) والمطهرة
بكسر الميم ومراده الثناء عليه بخدمة النبي
صلى الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته
له صلى الله عليه وسلم لما ذكر يكون عنده من
العلم ما يستغني به الطالب عن غيره وكأنه
فهم ان قدومه الشام لاجل العلم ويستفاد
منه ان الطالب لا يرحل عن بلده للعلم

الا اذا احتاج لما عند علمائها (قوله) اجاره الله
من الشيطان يعني عمارا (قوله) صاحب
سر النبي صلى الله عليه وسلم يعني حذيفة
(قوله) الذي لا يعلم احد غيره من نعوت المنافقين
باسمائهم وانسابهم وكان عمر رضي الله عنه
اذا مات احد يتبع حذيفة فان صلى عليه
حذيفة صلى عليه وغيره نصب على الاستثناء
ورفع بدلا من احد (قوله) الى فيّ بتشديد
الياء (قوله) وقد قيل انها نزلت كذلك ثم انزل
وما خلق الذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود
ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس
واثبت في المصحف والحديث ذكره
في سورة الليل من التفسير

أو السرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا
يغشى والنهار إذا تجلى قلت والذكر والأنثى قال ما زال
بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب مناقب
أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه * ثنا عمرو بن علي
ثنا عبد الأعلى ثنا خالد عن أبي قلابة حدثني أنس
ابن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة
أبو عبيدة بن الجراح * ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة
عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران لأبعثن
عليكم يعني أمينا حق أمين فأشرف أصحابه
فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه * باب ذكر
مصعب بن عمير * باب مناقب الحسن والحسين
رضي الله عنهما قال نافع بن جبير عن أبي هريرة رضي الله
عنه عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن * حدثنا
صدقة ثنا ابن عيينة ثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا
بكرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه
مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به
بين فئتين من المسلمين * ثنا مسدد ثنا المعتمر سمعت

أبي ثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن
ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال * ثنا
محمد بن الحسين بن إبراهيم حدثني حسين بن محمد ثنا
جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أتي
عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل
في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا فقال
أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مخضوبا بالوسمة * ثنا حجاج بن المنهال
ثنا شعبة أخبرني عدي سمعت البراء رضي الله
عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن
على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه * حدثنا
عبدان أنا عبد الله أخبرني عمر بن سعيد بن أبي
حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث
قال رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو
يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي
يضحك * ثنا يحيى بن معين وصدقة قالا أنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال أبو بكر ارقبوا
محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته * ثنا إبراهيم
ابن موسى أنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري

(قوله) أنه كان يأخذه أي يأخذ أسامة والحسين (قوله) وقال في حسنه أي حسن الحسين (قوله) على عاتقه بين منكبيه وعنقه (قوله) والحسن الحال وثبت ابن علي والواو في والحسن للحال (قوله) يقول اللهم ... على عاتقه لأبي ذر (قوله) فأحبه بفتح ... (قوله) بأبي يقول ... في الأول ... في اليونينية الأخير وضمها ... الهمزة ... بضم

(قوله) بالوسمة بفتح الواو وسكون السين ... نبت يخضب به ... (قوله) ارقبوا ... موحدة أي احفظوه ... وسلم في أهل بيته واختلفوا في أهل بيته قال سعيد بن جبير عن ابن عباس هم ... وفاطمة والحسن والحسين قاله أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد ...

عن انس وقال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري اخبرني
انس رضي الله عنه قال لم يكن احد اشبه بالنبي
صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي * ثنا محمد بن
بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب
سمعت ابن ابي نعم سمعت عبد الله بن عمر وسأله
عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب فقال
اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا باب
مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنهما
وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك
بين يدي في الجنة * ثنا ابو نعيم ثنا عبد العزيز بن
ابي سلمة عن محمد بن المنكدر انا جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق
سيدنا يعني بلالا * ثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد
ثنا اسمعيل عن قيس ان بلالا قال لابي بكر ان
كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان
كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله باب
ذكر ابن عباس رضي الله عنهما * ثنا مسدد
ثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم

الى

(قوله) يقتل الذباب اي عما يلزمه اذا قتلها وهو محرم (قوله) هما اي الحسنان (قوله) ريحانتاي من الدنيا ووجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل باب مناقب بلال بن رباح وكان صادق الاسلام طاهر القلب شحيحا على دينه وعذب في الله عذابا شديدا فصبر وكان ممن يعذب في الله فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به شعاب مكة (قوله) دف نعليك اي خفقهما

باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجمان القرآن وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح الوجه وكان من علماء الصحابة قال مسروق كنت اذا رأيت ابن عباس قلت اجمل الناس واذا تحدث قلت افصح الناس فاذا تكلم قلت اعلم الناس

إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة * ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب * ثنا موسى ثنا وهيب عن خالد مثله * باب مناقب خالد ابن الوليد رضي الله عنه * ثنا أحمد بن واقد ثنا حماد ابن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم * باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه * حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ * باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * ثنا حفص ابن عمر ثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل سمعت

باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومن بن يقظة بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة ويكنى أبا سليمان ومع أبي بكر في مرة وتوفي بحمص أسلم في هدنة الحديبية (قوله) قبل أن سنة إحدى وعشرين

يأتيهم خبرهم وذلك أنه عليه الصلاة والسلام أرسل سرية إليها واستعمل عليهم زيدا وقال إذا أصيب فجعفر فإذا أصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فلاقوا مع الكفار فاقتتلوا كما قال عليه الصلاة والسلام (قوله) وعيناه تذرفان أي تسيلان بالدموع باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

مسروقاً قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً
وقال ان من احبكم الى احسنكم اخلاقاً وقال
استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود
وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل
ثنا موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن علقمة دخلت
الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي
جليساً فرأيت شيخاً مقبلاً فلما دنا قلت ارجو ان
يكون استجاب قال من اين انت قلت من
اهل الكوفة قال افلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد
والمطهرة اولم يكن فيكم الذي اجير من الشيطان
اولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف
قرأ ابن ام عبد والليل فقرأت والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال اقرأنيها
النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى في فما زال هؤلاء
حتى كادوا يردوني * ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة
عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا
حذيفة رضي الله عنه عن رجل قريب السمت والهدي
من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال
ما اعرف احداً اقرب سمتاً وهدياً ودلاً بالنبي
صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد * ثنا محمد بن العلاء

ثنا

(قوله لم يكن فاحشاً) اي ناطقاً بالفحش (قوله ولا متفحشاً) اي ولا متكلفاً بالفحش نوع من الفحش والتفحش طبعاً وتكلفاً (قوله صاحب النعلين) هو عبد الله بن مسعود (قوله الذي اجير من الشيطان) هو عمار (قوله صاحب السر) هو حذيفة لانه صلى الله عليه وسلم عرفه اسماء المنافقين (قوله حتى نأخذ عنه) سلوك الطريقة المرضية والوقار والسكينة (قوله من ام عبد) وهي كنية ام عبد الله بن مسعود (قوله)

ثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق حدثني ابي عن ابي
اسحاق حدثني الأسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى
الأشعري رضي الله عنه يقول قدمت انا واخي من
اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود
رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى
من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم

باب ذكر معاوية رضي الله عنه * ثنا الحسن
ابن بشر ثنا المعافى عن عثمان بن الأسود عن ابن ابي
مليكة قال اوتر معاوية رضي الله عنه بعد العشاء
بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس
رضي الله عنهما فقال دعه فانه صحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم * ثنا ابن ابي مريم ثنا نافع بن
عمر حدثني ابن ابي مليكة قيل لابن عباس هل لك
في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة
قال انه فقيه * ثنا عمرو بن عباس ثنا محمد بن جعفر
ثنا شعبة عن ابي التياح سمعت حمران بن ابان
عن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلاة
لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيناه
يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر

باب مناقب فاطمة عليها السلام وقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل

(قوله) فمكثنا بضم الكاف (قوله) من دخوله ودخول امه وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه نعليه ويمشي امامه ومعه ويستره اذا اغتسل

باب ذكر معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي (قوله) فقال دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه (قوله) انه فقيه اي فلا تنكر عليه

باب مناقب فاطمة الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة عليها السلام

قال ابن عبد البر انها واختها ام كلثوم افضل بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولده صلى الله عليه وسلم وتزوجها علي رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام كلثوم ورقية وماتت رقية ولم تبلغ ومات محسن صغيرا وتوفيت فاطمة عليها السلام ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة وهي بنت تسع وعشرين سنة وصلى عليها علي وقيل غير ذلك

الجنة * ثنا ابو الوليد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها اغضبني * باب فضل عائشة
رضي الله عنها * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب قال ابو سلمة ان عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش
هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام
ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم * ثنا آدم ثنا شعبة قال وثنا
عمرو انا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا
مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام *
ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني محمد بن جعفر عن
عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك رضي الله
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
الطعام * ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب بن
عبد المجيد ثنا ابن عون عن القاسم بن محمد ان عائشة

رضي

(قوله) فمن اغضبها اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها يكفر لانها بضعة منه صلى الله عليه وسلم وكذا بقية اخواتها
باب فضل عائشة الصديقة رضي الله عنها بنت الصديق ابي بكر بن ابي قحافة القرشية التيمية وامها ام رومان وكنيتها ام عبد الله قال عطاء بن رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس
وقال عروة بن الزبير ما رأيت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لو جمع علم عائشة الى علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة افضل (قوله) يقرئك السلام اي يسلم عليك (قوله) يا عائش ترخيم (قوله) تريد النبي (قوله) بنت عمران ام عيسى عليه السلام

رضي الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا ام المؤمنين
تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى ابي بكر * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن الحكم سمعت ابا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن
الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لأعلم
انها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم
لتتبعوه او اياها * ثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو
اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه
في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء
فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه
فنزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله
خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك
منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة * ثنا عبيد
ابن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل
يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا
على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن
ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد ثنا هشام
عن ابيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة

(قوله) اشتكت اي مرضت (قوله) فجاء ابن عباس اليها يعودها (قوله) على فرط بفتح الفاء والراء باضافة فرط لصدق من اضافة الموصوف الى صفته والفرط السابق الى الماء والمنزل والصدق الصادق (قوله) على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر قد سبقاك الى الجنة وانت تلحقيهما فلتقر عينك وهما قد هيآ لك المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك ومطابقته للترجمة بكونه فيه تعظيم لعائشة بالجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف (قوله) زوجته في الدنيا والآخرة وفي حديث ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة (قوله) قلادة بكسر القاف [illegible] (قوله) في مرضه اي مرض موته (قوله) فلما كان يومي اي يوم نوبتي (قوله) سكن اي مات او سكت عن هذا القول

قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله إن الناس يتحرون بهدايا هم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عني فلما عاد الي ذكرت ذاك فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها

باب مناقب الأنصار والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا * ثنا موسى بن إسمعيل ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير قال قلت لأنس رضي الله عنه أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل علي او على رجل من الأزد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا * ثنا عبيد بن إسمعيل حدثني أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد

(قوله) حيث ما كان من بيوت نسائه (قوله) او حيث ما دار اليه يوم نوبتهن (قوله) لحاف امرأة أي ثوب يلتحف به وهذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة باب مناقب الأنصار جمع ناصر كالأصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشريف وأشراف والنسبة الى الجمع وليس نسبة الأب والأم أنصاري لأنه صار كالعلم وإن كان جمعا بل سموا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وإيوائه وإيواء من معه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم (قوله) تبوءوا الدار والإيمان أي نزلوا المدينة واتخذوها دارا (قوله) من قبلهم أي من قبل المهاجرين وهم الأنصار (قوله) أرأيتم أي أخبروني (قوله) كنتم تسمون به في الوقت الذي هو أول الأمر أم سماكم الله

وقد افترق ملأهم وقتلت سرواتهم وخرجوا فقدمه
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام
حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت
انسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة
واعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر
من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار فقال
ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي
بلغك قال اولا ترضون ان يرجع الناس
بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا
او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة
لكنت من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا
لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت
امرأ من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي
آووه ونصروه او كلمة اخرى باب اخاء

(قوله) سرواتهم خيارهم واشرافهم (قوله) [illegible] وتشديد الراء المكسورة [illegible] ولابي ذر [illegible] (قوله) وخرجوا [illegible] بعدها حاء مهملة من الجراح [illegible] اي خرجوا عن المستملي (قوله) يوم فتح مكة يعني [illegible] من اوطانهم (قوله) [illegible] غنائمنا [illegible] فتحها بعد [illegible] (قوله) ترد عليهم [illegible] بعد فتح مكة [illegible] اي التي غنمناها [illegible] (قوله) او شعبا بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين [illegible] الطريق في الجبل باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة [illegible]

(قوله) لسلكت وادي [illegible] وعبارة [illegible] مأمور بها [illegible] الانصار والمراد بلادهم (قوله) الهجرة اي التي لا يجوز تبديلها [illegible] اخاء النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بكسر الهمزة بين المهاجرين والانصار [illegible] صلى الله عليه وسلم بين [illegible] وخمسين من الانصار [illegible] المهاجرين [illegible] ذلك قبل بدر بخمسة اشهر [illegible] دار انس

النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار • ثنا
اسمعيل بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال لما قدموا المدينة آخا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع قال
لعبد الرحمن اني اكثر الأنصار مالا فاقسم
مالي نصفين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك
فسمها لي أطلقها فإذا انقضت عدتها فتزوجها
قال بارك الله لك في أهلك ومالك اين سوقكم
فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الا
ومعه فضل من اقط وسمن ثم تابع الغدو
ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال
نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب شك ابراهيم
ثنا قتيبة ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن
انس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن
ابن عوف وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال
سعد قد علمت الأنصار اني من اكثرها مالا
سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان
فانظر اعجبهما اليك فأطلقها حتى اذا حلت
تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك

(قوله) لما قدموا المدينة اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (قوله) أطلقها بالرفع جواب الأمر (قوله) فتزوجها بالجزم على الأمر (قوله) اين سوقكم ... (قوله) فضل من اقط

... المستحسن من الطيب ... صفرة (قوله) مهيم ... كلمة يمانية اي ما شأنك او ما هذا الأمر ... (قوله) فأطلقها بالرفع ... (قوله) اذا حلت بان انقضت عدتها

فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئاً من سمن وأقط فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة من الأنصار قال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال أولم ولو بشاة * ثنا الصلت بن محمد ابو همام سمعت المغيرة بن عبد الرحمن ثنا ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت الأنصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال لا قال تكفونا المؤنة وتشركونا في التمر قالوا سمعنا وأطعنا * باب حب الأنصار ثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله * ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) أولم ولو بشاة استدل به على تأكيد أمر الوليمة وأنه صلى الله عليه وسلم أمر بها بعد الدخول (قوله) باب حب الأنصار من الإيمان وفي مستخرج أبي نعيم من حديث البراء من أحب الأنصار فبحبي أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم وهو بقصد الإنصاف إلا منافق ولا يبغضهم

(قوله) أنتم من أحب الناس إلي قاله ثلاث مرار ومن تقديم تصريحه والتنصيص لكلهم تخرج بيانه يعني تسوية البعض ... ابن الأمة باب الله عليه وسلم للأنصار أنتم أحب الناس إلي

لِلأَنصَارِ أَنتُم أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ * ثنا أَبُو مَعمَرٍ ثنا عَبدُ الوَارِثِ
ثنا عَبدُ العَزِيزِ عَن أَنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ وَالصِّبيَانَ مُقبِلِينَ
قَالَ حَسِبتُ أَنَّهُ قَالَ مِن عُرسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ
وَسَلَّمَ مُمثِلًا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنتُم مِن أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ
قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ * ثنا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ ثنا بَهزُ
ابنُ أَسَدٍ ثنا شُعبَةُ أَخبَرَنِي هِشَامُ بنُ زَيدٍ قَالَ سَمِعتُ
أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ جَاءَتِ امرَأَةٌ
مِنَ الأَنصَارِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا
صَبِيٌّ لَهَا فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّكُم أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَرَّتَينِ

باب أَتبَاعِ الأَنصَارِ * ثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ثنا
غُندَرٌ ثنا شُعبَةُ عَن عَمرٍو سَمِعتُ أَبَا حَمزَةَ عَن زَيدِ
ابنِ أَرقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَتِ الأَنصَارُ لِكُلِّ نَبِيٍّ
أَتبَاعٌ وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعنَاكَ فَادعُ اللهَ أَن يَجعَلَ أَتبَاعَنَا
مِنَّا فَدَعَا بِهِ فَنَمَّيتُ ذَلِكَ إِلَى ابنِ أَبِي لَيلَى قَالَ قَد زَعَمَ
ذَلِكَ زَيدٌ * ثنا آدَمُ ثنا شُعبَةُ ثنا عَمرُو بنُ مُرَّةَ
سَمِعتُ أَبَا حَمزَةَ رَجُلًا مِنَ الأَنصَارِ قَالَتِ الأَنصَارُ
إِنَّ لِكُلِّ قَومٍ أَتبَاعًا وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعنَاكَ فَادعُ اللهَ
أَن يَجعَلَ أَتبَاعَنَا مِنَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ اجعَل أَتبَاعَهُم مِنهُم قَالَ عَمرٌو فَذَكَرتُهُ

لابن

(قوله) قالها ثلاث مرار وتقدم لفظ اللهم للتبرك أو للاستشهاد والله في صدره وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح (قوله) إنكم أي معاشر الأنصار أتم من أحب الناس إلي أي قالها القول مرتين باب أتباع الأنصار بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لأبي ذر

(قوله) وإنا قد اتبعناك بتشديد الفوقية وتشديد الموحدة فادع الله أن يجعل أتباعنا منهم (قوله) فنميت بفتح النون وتشديد الميم وسكون التحتية أي رفعت (قوله) فادع الله أن يجعل أتباعنا بفتح الهمزة وسكون الفوقية فيهما ليدخلوا في الوصية بالأنصار بالإحسان وغيره باب

لابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة أظنه
زيد بن ارقم * باب فضل دور الأنصار
ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت قتادة
عن انس بن مالك عن ابي أسيد رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو
النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج
ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير
فقال سعد ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم الا قد
فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال
عبد الصمد ثنا شعبة ثنا قتادة سمعت انسا قال
ابو أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد
ابن عبادة * ثنا سعد بن حفص ثنا شيبان عن يحيى
قال ابو سلمة أخبرني ابو أسيد رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الأنصار
او قال خير دور الأنصار بنو النجار وبنو عبد الأشهل
وبنو الحارث وبنو ساعدة * ثنا خالد بن مخلد ثنا
سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل
عن ابي حميد رضي الله عنه قال ان خير دور الأنصار
دار بني النجار ثم عبد الأشهل ثم دار بني الحارث
ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير
فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابو أسيد رضي الله عنه

ألم تر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الأنصار
فجعلنا أخيرا فأدرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله خير دور الأنصار فجعلنا آخرا
فقال أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله
عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد
ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس
ابن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنهم أن
رجلا من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملني
كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي أثرة
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض * ثنا محمد بن بشار
ثنا غندر ثنا شعبة عن هشام سمعت أنس بن مالك
رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا
حتى تلقوني وموعدكم الحوض * ثنا عبد الله بن
محمد ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن
مالك رضي الله عنه حين خرج معه إلى الوليد
قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار إلى أن
يقطع لهم البحرين فقالوا لا إلا أن تقطع
لإخواننا من المهاجرين مثلها قال إما لا فاصبروا

فإنكم

(قوله) خير دور الأنصار أي فضل بعضهم على بعض (قوله) فجعلنا بضم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام (قوله) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض (قوله) أن رجلا من الأنصار قيل هو أسيد الراوي (قوله) ألا تستعملني أي على الصدقة أو على بلد (قوله) كما استعملت فلانا قيل هو عمرو بن العاص (قوله) أثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة (قوله) وموعدكم الحوض أي الكوثر ترد عليه أمته آنيته عدد النجوم كما في مسلم (قوله) حين خرج أي سافر (قوله) إلى أن يقطع لهم البحرين أي البلد المشهور بالعراق وكان صلى الله عليه وسلم صالح أهله وضرب عليهم الجزية (قوله)

فإنه ستصيبكم بعدي أثرة * باب دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم أصلح الأنصار والمهاجرة
ثنا آدم ثنا شعبة ثنا أبو إياس عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة
وعن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله وقال فاغفر للأنصار * ثنا آدم ثنا شعبة
عن حميد الطويل سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
قال كانت الأنصار يوم الخندق تقول *
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا أبدا
فأجابهم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأكرم
الأنصار والمهاجره * حدثني محمد بن عبيد الله
ثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه
قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر
الخندق وننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
فاغفر للمهاجرين والأنصار * باب
ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة * ثنا
مسدد ثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان
عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقلن

(قوله) فانه أي اقطاع المال باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الأنصار والمهاجرة بكسر الجيم جماعة المهاجرين (قوله) عن أنس بن مالك أي المهاجرين قال رسول الله الخندق وقد رأى الأنصار يحفرون والجوع قد أصابهم من النصب (قوله) يحفر يقول ابن رواحة (قوله) الخندق بكسر الفاء حول المدينة

(قوله) على أكتادنا جمع كتد وهو ما بين الكاهل إلى الظهر وهو مغرز العنق في الصلب باب في الأنصار (قوله) ولو كان بهم خصاصة أي فاقة والمعنى يقدمون المحتاجين على حاجة أنفسهم ويبدؤون بالناس قبلهم في حال احتياجهم إلى ذلك (قوله) أن رجلا وهو أبو هريرة

مَا مَعَنَا اِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَضُمُّ اَوْ يُضِيفُ هٰذَا فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْاَنْصَارِ اَنَا فَانْطَلَقَ بِهِ اِلَى امْرَاَتِهِ فَقَالَ اَكْرِمِي
ضَيْفَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
مَا عِنْدَنَا اِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي فَقَالَ هَيِّئِي طَعَامَكِ
وَاَصْلِحِي سِرَاجَكِ وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ اِذَا اَرَادُوا عَشَاءً
فَهَيَّاَتْ طَعَامَهَا وَاَصْلَحَتْ سِرَاجَهَا وَنَوَّمَتْ
صِبْيَانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَاَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَاَطْفَاَتْهُ
فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ اَنَّهُمَا يَاْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ
فَلَمَّا اَصْبَحَ غَدَا اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ ضَحِكَ اللّٰهُ اللَّيْلَةَ اَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا
فَاَنْزَلَ اللّٰهُ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَاُولٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ * بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا
عَنْ مُسِيئِهِمْ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى اَبُو عَلِيٍّ
حدثنا شَاذَانُ اَخُو عَبْدَانَ ثنا اَبِي انا شُعْبَةُ
ابْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ
اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ مَرَّ اَبُو بَكْرٍ
وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ
الْاَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ مَا يُبْكِيكُمْ

(قوله) ما معنا الخ ما عندنا الا الماء (قوله) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

(قوله) بمجلس من مجالس الانصار والنبي في مرض موته (قوله)

قالوا ذكرنا مجلس النبيّ صلى الله عليه وسلم
منّا فدخل على النبيّ صلى الله عليه وسلم
فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد
قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك
اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم
بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا
الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم * حدثنا
أحمد بن يعقوب ثنا ابن الغسيل سمعت
عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ملحفة متعطفاً بها على منكبيه وعليه عصابة
دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون
وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام
فمن ولي منكم أمراً يضر فيه أحداً أو ينفعه
فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت
قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبيّ
صلى الله عليه وسلم قال الأنصار كرشي

(قوله) حاشية برد نوع من الثياب معروف (قوله) وقد قضوا الذي عليهم من الإيواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما بايعوه ليلة العقبة (قوله) فإن الناس يكثرون لأن الأنصار هم الذين آووه ونصروه صلى الله عليه وسلم (قوله) وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام بجسر اليم في الطعام

من القلة ووجه التشبيه أن الملح بالنسبة إلى جملة الطعام جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين وأولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الأقاليم فتم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين فمن ولي منكم أمراً الخ

وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ

تم الجزء الخامس
من صحيح امير المؤمنين في الحديث
الامام البخاري وبهامشه شرحه
المسمى بالنور الساري لمولانا الفاضل خادم
السنة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي ويليه اول
الجزء السادس باب مناقب سعد بن معاذ رضي
الله عنه تحرزا على بدء كتاب سابقه والله
معينه على يد حققه الفقير احمد عثمان

(قوله) سيكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة (قوله) ويقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الموجودين الآن ممن ينسب لعلي بن ابي طالب ممن تحقق نسبه اضعاف من يوجد من القبيلتين

